

# الجواب المنير

## عبر الأثير

(الجزء السابع)

أجوبة السيد أحمد الحسن عليه السلام

على الأسئلة الواردة عبر (الإنترنت)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

لمعرفة المزيد حول دعوة السيد أحمد الحسن عليه السلام

يمكنكم الدخول إلى الموقع التالي:

[www.almahdyoon.org](http://www.almahdyoon.org)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الجواب المنير عبر الأثير

## القسم السابع

وفيه قسمان:

- **القسم الأول:** أجوبة السيد أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام).

وفيه محاور:

**الأول:** الأسئلة القرآنية والتفسير.

**الثاني:** الأسئلة العقائدية.

**الثالث:** الأسئلة الفقهية.

**الرابع:** الأسئلة المتفرقة.

**الخامس:** تأويل الرؤى.

- **القسم الثاني:** أجوبة أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).



## تقديم

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

أما بعد ..

لقد عرفنا خليفة الله في أرضه بسبل وطرق كثيرة كان أهمها:

الطريق الأول هو الطريق الذي عرفت به الملائكة سيدنا وأبانا النبي آدم (عليه السلام)، وهو النص؛ فقد نص الله سبحانه على آدم (عليه السلام) وأنه خليفته في أرضه؛ ففي محكم القرآن الكريم: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠].

فبالنص الإلهي عرفنا خليفة الله في أرضه، فالله سبحانه وتعالى هو الذي يُعَيِّن خليفته في أرضه، حيث أوصل لنا رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) النص الإلهي بوصيته المقدسة ليلة وفاته، لذلك سُمي خلفاء الله في أرضه من الأنبياء والمرسلين بالأوصياء، فالسابق يوصي باللاحق، وهذا أول الطريق لمعرفةنا بالوصي أحمد الحسن (عليه السلام).

وأما الطريق الثاني الذي عرفنا به خليفة الله في أرضه، فهو سلاح الأنبياء والأوصياء، وهو العلم والحكمة، وقد عرفنا سيدنا اليماني الموعود أحمد الحسن (عليه السلام)، من كلامه ومؤلفاته وأجوبته على متشابه القرآن والحديث الشريف، ومن معالجته للمشاكل والأمور الواقعة به، فعلى الإنسان أن يتجرد عن الهوى والأنار، وأن يقرأ ويبحث ويدقق، ليتبين له حكمة الوصي وعلمه (عليه السلام)، فبالعلم احتج الله سبحانه على الملائكة في خلافة سيدنا آدم (عليه السلام)، فهو خير دليل على خليفة الله في أرضه، بعد النص والوصية؛ قال الله تعالى في محكم كتابه ومنيف خطابه: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٣١].

والطريق الثالث الذي عرفنا به خليفة الله في أرضه، هو الراية (البيعة لله)، أو الملك لله، أو الأمر بطاعته من قبل الخالق جل جلاله، قال الله تعالى: ﴿إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤] فالمكلفون مأمورون بطاعة خليفة الله والالتزام بأمره (عليه السلام)؛ لأنه خليفة الله،

فالناس لا تحتاج إلى أكثر من هذه الآليات الثلاث لمعرفة خليفته في أرضه، وقد اجتمعت في خليفة الله الوصي أحمد الحسن (عليه السلام)، ورغم ذلك فهو مؤيد بآيات منها المعجزات والرؤى التي رآها المؤمنون وغيرها من الدلالات؛ وما بأيدينا من كتاب كريم (الجزء السابع من الجواب المنير عبر الأثير)؛ يدل ويشير إلى علم آل محمد (عليهم السلام) وحكمتهم اليمانية، وهو السلاح العلمي الذي أقام به الوصي أحمد الحسن (عليه السلام) الحجة على كل العالم؛ ليعرف الناس قيمة ما جاء به من علم من أبيه الإمام المهدي محمد المستحفظ من آل محمد (عليهم السلام)، وكان تركيز الإمام (عليه السلام) على العقائد وتفسير متشابهات القرآن الكريم؛ فهي من مختصات الأئمة المعصومين (عليهم الصلاة والسلام)؛ ولا يمكن لأحد أن يدعي معرفتهما إلا عن طريق العترة الطاهرة (عليهم السلام) قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، وقد أمرنا الله تعالى بقوله: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾، وهذه البيوت هي بيوت العلم الذي استودع عند الأوصياء (عليهم السلام)، وأبواب البيوت هم أوصياء النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فكل الأعمال والاعتقادات والعهود والحدود والشرائع والسنن ومعالم الدين تجري على أيدي الأوصياء من آل محمد (عليهم السلام)، وهم الأوصياء المذكورون بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعهده المعهود وميثاقه الثقيل الغليظ.

عرفنا أحمد الحسن (عليه السلام) بعلومه الربانية، حيث جعله الله سبحانه للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعته واطاعة آباءه الأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، وقد صرح القرآن الكريم بذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾؛ فقد رددنا أمرنا إلى الرسول وإلى أولي الأمر منا، فعلمنا أنهم الذين يستنبطونه منهم؟ وقد أمرنا الله بالتقوى وأن نكون مع الصادقين؛ والصادقون هم أهل البيت (عليهم السلام) من الأئمة والمهديين؛ أوصياء الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)؛ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

أيها القارئ الكريم؛ لا يستطيع أحد معرفة علم متشابه القرآن الكريم إلا الأوصياء (عليهم السلام)، وقد جاء السيد الوصي أحمد الحسن (عليه السلام) بهذا العلم وأفحم الجميع، فكان دلالة واضحة على أنه الوصي الحق من آل محمد (عليهم السلام) الذين يجب طاعتهم والامتثال لأمرهم (عليهم السلام)، وها هو السيد أحمد الحسن (عليه السلام) رسول ووصي الإمام المهدي (عليه السلام)، قد أجاب على أسئلة طالبي الحق من كل الديانات، فأجاب المسلمين واليهود والنصارى والملاحدة، فأقام على الناس الحجة البالغة، ولم يُبقي لمعتذر عذراً، ثبتنا الله سبحانه على ولاية خليفته وطاعته والأخذ بأوامره والانتهاى بزواجه ونواهيته ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ اللهم زدنا من علومه وحكمته اليمانية وانفعنا بها ووفقنا لنشرها والتبليغ بها (فزكاة العلم نشره).

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

## القسم الأول

### المحور الأول: الأسئلة القرآنية والتفسير

**السؤال / ٦٤٩:** اشرح آية: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾.

Taha - العراق / السلیمانية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥].

السؤال هنا هل هناك أحد يشمئز إذا ذكر الله وحده ؟

الملحدون لا يشمئزون لأنهم أصلاً لا يعتقدون بوجوده ليشمئزوا منه، المشركون لا يشمئزون لأنهم يعتقدون بأنه الله فكيف يشمئزون من ذكر الله إضافة إلى أنهم يؤمنون بالآخرة ظاهراً.

إذن المراد من ذكر الله هو ذكر خليفة الله في أرضه أو وجه الله أو الله في الخلق، والمراد بالآخرة هو الغيب.

فمن يكفرون بخليفة الله في أرضه في كل زمان هم من تشمئز قلوبهم عند ذكره وحده أمامهم؛ لأنهم لا يؤمنون بالغيب (الآخرة) ويطلبون أن يقهروا على الإيمان بخليفة الله بمعجزة مادية قاهرة لا تبقى أي مساحة للغيب في حين أنهم يستبشرون إن ذكر علماءهم غير العاملين الذين يحاربون خليفة الله في زمانهم ويطلبون المعجزة المادية القاهرة التي لا تبقى أي مساحة للغيب أو الآخرة، فالذي لا يؤمن بالغيب والذين لا يوجد في إيمانهم مساحة من الغيب لا يؤمنون بالآخرة في حقيقة أمرهم؛ لأن الآخرة غيب فكيف يؤمن بها من يطلب أن يكون إيمانه مرتكزاً على معجزة مادية ظاهرة مادياً مئة بالمئة؛ بحيث تنفي أي مساحة من الغيب في الإيمان.

إذن ففي زمن رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) والذي هو خليفة الله في أرضه الذين كفروا كانوا يشمئزون من ذكره ولكنهم يستبشرون إن ذكر ساداتهم وملاهم وعلمائهم غير العاملين سواء كانوا أحنافاً أم يهوداً أم نصارى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن  
محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٥٠:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ اسأل الله أن تكونوا يا أهل البيت بخير؛ أمّا بعد أرجوا أن تسمح لي بسؤال سيدي لقد فهمت من هذه الآية الكريمة: ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ﴾ [الأعراف: ١٥]. فهمت من المنظرين أن هناك أكثر من واحد من المنظرين، فهمت أيضاً أن إيليا النبي والخضر عليهم السلام والإمام محمد بن الحسن العسكري مكن الله له في الأرض من المنظرين. فأرجوا منك سيدي ومولاي وحببي وتاج رأسي أن تسدني، أسأل الله أن يعجل لك النصر والتمكين وجعلني حجرة بأيديكم لضرب أعداء الله ولا يفارق بي وبينكم حتى ألقاه ونسألك سيدي الدعاء بالثبات والفوز معكم يا آل محمد، والحمد لله وحده وحده وحده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إحسان علي مهدي الحلفي - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

نعم وفقكم الله، هناك منظرون غير إبليس لعنه الله، وأسأل الله أن يوفقكم لخير الآخرة والدنيا وأن يسدد خطاكم وأن يختم لكم بخير هو وليي وهو يتولى الصالحين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن  
محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٥١:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا ولي الله يا إمامي أحمد الحسن يا مولاي ما هو تفسير الآية ٢٥ من سورة مريم، بسم الله الرحمن الرحيم؛ ﴿وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: نجمة الجدي - استراليا

## الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهَرِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعْيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنَّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾ [مريم: ٢٢-٣٣].

مريم (عليها السلام) امرأة والمرأة عادة يصعب عليها أن تهز شجرة صغيرة فكيف بالنخلة وهي شجرة جذعها متين ويصعب على الرجل هزها فضلاً عن المرأة؟ وأضف إلى هذا أنّ مريم حديثة ولادة وبالتالي فهي مجهددة وتحتاج للراحة وأن يهتم بها غيرها ويعد لها ما تحتاج من طعام؛ ولهذا نجد الناس عادة ترحم المرأة حديثة الولادة فيأتي بعض أقاربها من النساء ويلون احتياجاتها، فكيف يرحم الناس نساءهم ولا يرحم الله مريم المنقطعة إليه بالعبادة فيكلّفها هزّ جذع النخلة!؟

ألم يكن بالإمكان أن يُنزل الله الرطب من النخلة لأي سبب يسببه الله، ولماذا لم يستمر ما كان يحصل مع مريم سابقاً عندما كانت في بيت العبادة وكان طعامها يأتيها دون أي عمل وهي الآن مجهددة بدنياً ونفسياً وفي أشد الحاجة أن يأتيها طعامها دون أن تعمل!!!؟

الحقيقة إنّ سبب أمر الله لمريم أن تهزّ جذع النخلة هو أنها خرجت من بيت العبادة والانقطاع إلى الله إلى دنيا الناس فعليها أن تبذل جهداً لتحصل على طعامها، وعليها أن تبذل جهداً للحفاظ على خليفة الله عيسى (عليه السلام)، وعليها أن تبذل جهداً لتحافظ على نفسها، عليها الآن أن تعمل بالأسباب، هذه هي الرسالة التي وصلت لمريم (عليها السلام) بهزّ جذع النخلة.

أما مسألة هل هي بذلت جهداً في هزّ الجذع؟ ولماذا لم يرحمها الله ويأتيها بالطعام كما كانت سابقاً؟ فجوابها بسيط؛ وهو أن نعرف كيف هزّت مريم جذع النخلة فهي لم تحتج أن تهزّها بقوتها بل هي بمجرد أن امتثلت لأمر الله ووضعت يدها على جذع النخلة بدأت النخلة تهتز بقوة وتساقط الرطب، وكان هذا الأمر في غاية الحكمة، فهو إضافة إلى ما تقدّم قد حصل بهذه الصورة ليكون سلساً مقبولاً ولا تفاجأ وتخاف مريم (عليها السلام) نتيجة هذا الحدث كما حصل مع موسى (عليه السلام): ﴿وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ١٠]، ﴿وَأَنْ أَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ

كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَى مُدِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ﴿٣١﴾ [القصص: ٣١]، فلو أن مريم **(عليها السلام)** جلست بقرب نخلة واهتزت هذه النخلة بقوة دون معرفتها فهي أكيد تفاجئ وتخاف، أما لو حصل الأمر كما بينه الله تعالى فلن يكون مفاجئاً، فمريم أمرت أن تهزّ جذع النخلة وليس فقط تضع يدها على النخلة فالله لم يقل لها ضعي يدك على النخلة واهتزت النخلة؛ لأنّ هذا أيضاً سيكون فيه مفاجئة لها وربما خافت، ولكنه قال لها هزي إليك فمسكت النخلة بيديها وهي تعلم أنها تريد أن تهزّ النخلة وأنّ النخلة ستهتز لأنّ الله أراد هذا، وبهذا فهي لن تفاجأ باهتزاز النخلة ولن تخاف أبداً؛ لأنها على علم تام بما تريد أن تفعل وما يريد الله أن يحصل، وبهذا فبسبب اهتزاز النخلة سيكون معروفاً عند مريم وأنه من الله، وبهذا سيكون أمراً يزيد اطمئنانها وليس خوفها بل ويكون أيضاً إظهاراً للقوة الإلهية التي كانت تحيط بمريم **(عليها السلام)** لمريم **(عليها السلام)**، فتعرف مريم **(عليها السلام)** أنّ هناك ملائكة تحيطها وتحرسها وتحفظها من كيد الذين سيقولون ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيئاً﴾، وبهذا كان هذا الحدث (هزي إليك بجذع النخلة) حجراً إلهياً حقق أموراً كان يريد الله، فعرفت مريم **(عليها السلام)** عندما أمرت بهزّ الجذع أن عليها من هذا اليوم أن تعتمد الأسباب وتعمل بالأسباب لتربية وتنشئة خليفة الله حتى يحين وقت بعثه، ولم تفاجأ مريم **(عليها السلام)** باهتزاز جذع النخلة كما تفاجأ موسى **(عليه السلام)** باهتزاز العصا لما تحولت أفعى، فمريم **(عليها السلام)** كانت متعبة ومرهقة من الولادة فعاملها الله بغاية الرحمة ولم يشأ أن تفاجأ حتى باهتزاز جذع النخلة، وعلمت مريم **(عليها السلام)** من اهتزاز جذع النخلة أنّ هناك قوة عظيمة تحيطها؛ هذه القوة هزّت جذع النخلة الذي يصعب هزّه، بل وهزته بقوة وأسقطت منه الرطب بكل يسر، وبهذا أزداد اطمئنان مريم **(عليها السلام)** النفسي وقويت عزيمتها على مواجهة من سيقولون ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيئاً﴾، فجاءت بالمولود إلى من كانوا ينتظرونه والذين يفترض أنّهم ينصرونه، هي لم تأتي به إلى اليهود المعاندين، بل جاءت به إلى من كانوا ينتظرون ولادته سابقاً وتفاجأوا بأنّ المولود أنثى وهي مريم **(عليها السلام)**، الآن جاءتهم مريم بالمولود الذي ينتظرونه ويترقبون ولادته، بل وكانوا ينتظرون ولادته من والدي مريم بالخصوص؛ أي لم يحصل أي تغيير كبير فقط بدل أن يكون المولود هو مريم أصبح المولود المنتظر هو ابن مريم **(عليه السلام)**، فكانت كلماتهم الموجهة لمريم **(عليها السلام)** هي أقدر ما يمكن أن تتهم به امرأة وهو الفاحشة ﴿يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيئاً﴾ أي أنّ عيسى **(عليه السلام)** شيء مفترى! أي ابن حرام! هذه هي كلمات المؤمنين المنتظرين الذين كانوا يعتقدون أنّ المخلص المنتظر لهم سيكون من والدي مريم **(عليها السلام)** بالخصوص!! فماذا كان ممكناً أن تنتظر مريم **(عليها السلام)** من القسم الآخر من اليهود الذين كانوا عبارة عن علماء الهيكل وأتباعهم وهم كانوا قبل هذا الحدث يمتقون مريم **(عليها السلام)** ويتربصون بها الدوائر فكانت المعجزة التي لا بد منها لتنجو مريم **(عليها السلام)** من كيدهم، وهي كلام الصبي في المهدي فشاء الله أن يؤمن عدد ممن حصلت هذه المعجزة أمامهم، آمنوا لأنهم يؤمنون بالغيب ولم يؤمن من كانوا يريدون معجزة قاهرة فقالوا هذا سحر وقالوا نطق على لسانه شيطان من الجن وقالوا أوهام، وهكذا لم يعدوا حجة ليكفروا به كما هو حال أكثر الناس دائماً للأسف، وعاد عيسى **(عليه السلام)** إلى حالته الطبيعية كصبي ليدخل دنيا الامتحان ويحقق نتيجته في الامتحان عن استحقاق ولتحقق عدالة الله فبني ما حصل من

نطقه في المهدي كما نسي حاله في الذر لما حجب بالجسد، وأخذت مريم عيسى (عليه السلام) وابتعدت عنهم لتربيته وتحافظ عليه حتى يبعثه الله ويؤدي رسالته، وأيضاً في نفس الوقت فإن هذه الحادثة جعلت الانتظار يستمر بين المؤمنين وإن كان عددهم قليلاً فلما بعث عيسى (عليه السلام) وجد من كانوا ينتظرونه وتهيؤوا في غيبته التي استمرت من ولادته إلى بعثه فقاموا معه ونصروا دين الله.

عن يزيد الكناسي قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام): (أَ كَانَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ (عليه السلام) حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ فَقَالَ: كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيًّا حُجَّةَ اللَّهِ غَيْرَ مُرْسَلٍ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ إِيَّيْ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَنَا الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. قُلْتُ: فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَهُوَ فِي الْمَهْدِ فَقَالَ: كَانَ عَيْسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِمَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ فَعَبَّرَ عَنْهَا وَكَانَ نَبِيًّا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ صَمَّتْ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ وَكَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمَّتِ عَيْسَى بِسَنَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا فَوَرَّثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا فَلَمَّا بَلَغَ عَيْسَى (عليه السلام) سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ فَكَانَ عَيْسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وَعَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ (عليه السلام) وَأَسْكَنَهُ الْأَرْضَ. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ كَانَ عَلِيٌّ (عليه السلام) حُجَّةَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: نَعَمْ يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ وَنَصَبَهُ عَلِمًا وَدَعَاهُمْ إِلَى وِلَايَتِهِ وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ. قُلْتُ: وَكَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: نَعَمْ وَلَكِنَّهُ صَمَّتْ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَكَانَتْ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلَى أُمَّتِهِ وَعَلَى عَلِيٍّ (عليه السلام) فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَآلِهِ وَكَانَتْ الطَّاعَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِيٍّ (عليه السلام) بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَآلِهِ وَكَانَ عَلِيٌّ (عليه السلام) حَكِيمًا عَالِمًا<sup>(١)</sup>.

أحمد الحسن  
ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال/٦٥٢:** قال تعالى: ﴿يَا أُخْتِ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨].

السؤال هو لماذا يخاطبون السيدة مريم (عليها السلام) بهذا الخطاب ويقولون لها يا أخت (هارون) وهي مريم (عليها السلام) ليس لها أخ اسمه هارون؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

مرادهم تشبيهاً بمريم أخت موسى **(عليه السلام)** وهارون **(عليه السلام)** حيث إن مريم أخت هارون صالحة ومقدسة عندهم.

وأما لماذا قالوا أخت هارون ولم يقولوا أخت موسى **(عليه السلام)**؛ وذلك لأن هارون الأكبر فتنسب له، وقد ذكرت مريم أخت هارون وموسى **(عليهما السلام)** في القرآن قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّبِيهِ قَبِصْرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۖ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ [القصص: ١١-١٢]، كانت السبب في عودة موسى لأمه، وكانت مريم مؤمنة بموسى **(عليه السلام)** وشجاعة، نصرته وهاجرت معه وتحملت الكثير من الأذى من بني إسرائيل في التيه مع موسى **(عليه السلام)** وهارون **(عليه السلام)** وماتت في التيه قبل هارون **(عليه السلام)**، وهي أكبر من موسى وهارون **(عليهما السلام)**.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال/٦٥٣:** السلام عليك سيدي ومولاي قائم آل محمد ويمانيهم... السلام عليكم أخوتي أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (يا أيها الذين آمنوا ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا ولا تنفذون إلا بسلطان).

ما معنى النفوذ وكيف يكون؟ وما هو السلطان؟

المرسل: أبو حيدر - العراق / البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الآية هي هكذا: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [الرحمن: ٣٣]: أي إن استطعتم النفوذ من خلال حدود السماوات والأرض (أي الكون الجسماني)، فلن تنفذوا إلى سلطان غير سلطان الله فحيث ما انتقلتم ستكونون في سلطان الله سبحانه (لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)، واستعمال كلمة (تنفذوا) يعني أن حدود الأكوان إنما هي حدود قابلة للنفوذ منها، ولكن لا تتوهموا أن ما بعد هذه الأقطار والحدود شيء آخر غير سلطان الله وملك الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿قَبَائِرِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۖ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾ [الرحمن: ٣٤-٣٥]: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا﴾ مبنية للمجهول؛ والسبب أن مرسل النار والدخان هو نفس هذه الأقطار أو الحدود أي إنها متولدة

ذاتياً أي إنّ حدود هذه الأكوان أو أقطارها القابلة للنفاذ منها مليئة بالنار (الطاقة) والنحاس (الدخان)، وهذا يعني أنّ حدود هذه الأكوان السماوات والأرض ليست ساكنة بل متحركة مضطربة ونتيجة طبيعية لاضطرابها أن تحصل اصطدامات وانفجارات تولد ناراً وحرارة ودخاناً، والنتيجة الطبيعية لهذا هو تكثف هذه الطاقات وبالتالي ممكن أن تتكون المادة الجسمانية كما نعرفها في عالمنا أو صور أخرى في عالم آخر تسبب عرقلة ومنع النفاذ وبالتالي ﴿فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾.

أحمد الحسن  
ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ



**السؤال/٦٥٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

بالنسبة للآية الكريمة: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١٤٤].

هل كان أزر والداً لإبراهيم (عليه السلام)؟ وما هي آل (موعدة)؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: زينب - الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اسم والد إبراهيم (عليه السلام) هو تارح وليس أزر، وتسمية الجد للأب بالأم أمر طبيعي: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِيَّ يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجُمَتَكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا [مريم: ٤٦-٤٧] وعده إبراهيم (عليه السلام) أن يستغفر له، ووفى إبراهيم (عليه السلام) بوعده وأستغفر لأزر، ولكن لما مات على ضلالة علم أنه عدو الله ولم يستغفر له بعد موته ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾.

أحمد الحسن  
ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ



**السؤال/٦٥٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

من المخاطب في هذه الآيات الكريمة من سورة يونس:

﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ... وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ... وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ... وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ.. وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ..﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: زينب - الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المخاطب هو رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة وكل مكلف أخلص لله واستقبل وحي الله، وإمكان الوقوع المذكور في الآيات لا يعني الوقوع، فالرسول هو إنسان مكلف وممتحن بهذه الدنيا ولكنه أخلص لله فوفقه الله وعصمه.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال/٦٥٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

ما معنى النسيء وليواطئوا عدّة ما حرم الله في الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ..﴾ [التوبة: ٣٧].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: زينب - الامارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

النسيء أي التأخير؛ وهم كانوا في الجاهلية يؤخرون الأشهر الحرم ويغيرون مواعيدها بأهوائهم.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

**السؤال/٦٥٧:** بسم الله الرحمن الرحيم

ما تفسير الآية الكريمة؟ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٥٥].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المرسل: زينب - الامارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٥٥].

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ﴾: الله هدى خلقه منذ أول يوم بأن عين خليفة له في أرضه وأوحى لهم تعيين خليفته في أرضه وشخصه لهم ليتقوا الله بطاعة خليفته في أرضه، فما كان الله ليضيع الناس بعد أن هداهم منذ اليوم الأول، بل في كل زمان يبين لهم سبيل التقوى ﴿حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾ فبيعت الله فيهم خليفة له في أرضه وينص عليه من خلال وصية الخليفة السابق، وأيضاً يوحى الله لعباده المكلفين ويشخص لهم خليفته في أرضه: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبيراً بَصيراً﴾ [الإسراء: ٩٦]، أي يشهد عند المكلفين لخليفته ويعرفهم به بالوحي بالرؤيا في النوم واليقظة ﴿حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ﴾.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال/٦٥٨:** بسم الله الرحمن الرحيم سيدي وصي ورسول الإمام المهدي (مكن الله له في الارض) أصبح

لدي فهم عن الآية المباركة ﴿إِذَا جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ بأنّ النبأ هو الولاية الإلهية، كون أنّ النبأ العظيم هو أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو ولي الله، وأنّ الفاسق كناية عن الحجة أو الخليفة أو المرسل حيث إنّ قومهم نعتوهم بذلك كما ذكر بالقرآن كقولهم عن النبي (صلى الله عليه وآله) كاذب ومعلم ومجنون الخ.....) أفيضوا علينا بنوركم. ودعواتكم لنا بالتوفيق.

المرسل: أستاذ شاكر - العراق/ البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله وسدد خطاكم لكل خير، الآية تبين للإنسان العاقل أن مقتضى التفكير السليم والمتزن هو أن ينظر إلى ما قيل وليس إلى من قال، فالفاسق والكاذب والضال يمكن أن ينقل الحقيقة كما أن المؤمن الصادق ممكن أن يشتبه وينقل بصورة غير صحيحة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال/٦٥٩:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا سيدي ومولاي ورحمة الله وبركاته قال الله في محكم كتابه العزيز: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾﴾ [ق: ١-٢]. ما تفسير ق والقرآن المجيد، وما هو الشيء العجيب ... مع دعائكم لنا بالثبات على نصرتكم.

المرسل: زينه الراضي - العراق/ البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾﴾ [ق: ١-٢].

الحروف المقطعة بينت أنها تشير إلى خلفاء الله في أرضه فيكون معنى ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾: أي خليفة الله والعلم، أو الرسول والرسالة، أو النبي والنبوة، أو العترة والقرآن، اللذان وصى بهما رسول الله (صلى الله عليه وآله)، كل هذه الأقوال يصدق عليها أنها ق والقرآن. ووصف القرآن بأنه مجيد لأنه رسالة إلهية فمجده من مجد مرسله سبحانه، وعلم خلفاء الله هو علم مجيد لأنه منسوب لمعلمهم الله سبحانه وتعالى.

أما عجب من يكفرون بخلفاء الله فهو أنهم لا يقبلون خلفاء الله؛ لأنهم لا يأتون بصفات معجزة تقهرهم على الإيمان فهم يعتبرون مجيء إنسان لا يتّصف بصفات خارقة للعادة كرسول أمراً عجيباً وبالتالي فيعتبرون خلفاء الله مجرد ناس كغيرهم ولا فضل لهم عليهم ولا قيمة لقولهم أنهم رسل الله، وليس ضرورياً أن يقول من يكفرون بخلفاء الله هذا شيء عجيب بألسنتهم بل هم يقولون هذا دائماً بمواجهتهم للمرسل فهم يطلبون أن يأتي المرسل بصفات خارقة للعادة وإلا فهو ليس مرسلأً عند هؤلاء المنكوسين؛ لأنهم يعتبرونه إنساناً كبقية الناس يأكل ويشرب ويمرض وينسى وبالتالي فهم يعجبون أن يكون خليفة الله أو الإمام بهذه الصفات ولا يقبلونه حتى وإن رافقته بعض المعجزات التي يتأولها الظالمون كعصا موسى التي قالوا عنها سحر وأن موسى

ساحر أقدر من السحرة فهم لا يقبلون أي معجزة تأتي مع المرسل ويقصها لهم من رآها وآمن بها، بل هم يقترحون أن يكون المرسل متصفاً بصفات معجزة تقهرهم على الإيمان، وهم في الحقيقية مجرد كاذبين لا يطلبون الإيمان وإلا لكفتهم المعجزات التي حصلت ويقصها عليهم الناس بل هم يطلبون تكذيب المرسل فيما أنه لا يحقق لهم رغباتهم بمعجزات يقترحونها تقهرهم على الإيمان فهو كاذب، وبما أنه غير متصف بصفات معجزة تقهر كل من يراه على الإيمان فهو كاذب، هذا هو حالهم مع رسل الله ومع الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ومع الأئمة (عليهم السلام) وكما هو حال المنكوسين مع المهدي الأول اليوم فهم لا يقبلون أن يكون الحجة كما وصفه الإمام الرضا (عليه السلام): (إنَّ الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه وبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم، والإمام يولد ويولد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع، ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) توارثه وعن آبائه عنه (عليهم السلام) ويكون ذلك مما عهد إليه جبرائيل (عليه السلام) من علام الغيوب عز وجل (...)<sup>(١)</sup>، هم تماماً كإبليس إمامهم الحقيقي الذي تعبدته أرواحهم الخبيثة لا يريدون أن يكون حجة الله إنسان منهم بل لا يقبلون إلا الله حجة عليهم فهم بطلبتهم يقولون لا نقبل أن يكون أي إنسان حجة علينا، لا نريد حجة إلا الله تماماً كقول إبليس، بينما خليفة الله إنسان والإنسان ينسى ويسهو ويأكل ويشرب ومن يأكل ويشرب لا بد أن تخرج منه السموم ومن يأكل لا بد أن ينام، والحجة إنسان وله وزن معين فلا يمكن أن تتكسر الصخور تحت أقدامه كلما مشى عليها ولا يمكن أن لا يؤثر وزنه في الأرض الرخوة كلما مشى عليها، والحجة له جسم مادي والجسم المادي لا بد أن يكون له ظل فلا يمكن أن يكون الحجة دائماً بلا ظل، والحجة أو خليفة الله إنسان يعمل ويتعلم كيف يمارس عمله؛ ومرة يتعلم من غيره من الناس كما تعلم عيسى النجارة ومحمد التجارة وتعلم محمد حفر الخندق من سلمان؛ ومرة يعلمه الله ما لا يعلمه الناس ولكنهم لا يريدون هذا، بل يريدون من حجة الله أن يعلم كل شيء، يريدونه علم لا جهل فيه، وهذا لا يكون إلا الله سبحانه، يريدون أن يملك حجة الله أموالاً طائلة تأتيه من السماء ولا يحتاج ما في الأرض أو العمل فيها أو الخمس والصدقات ليقوم بها دين الله ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاء مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِذْ هُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ [الزخرف: ٥١-٥٦].

تجدون في كل قول يقوله هؤلاء وكل طلب يطلبونه دليلاً على أنهم أتباع إبليس فهو كان يقول عجيب كيف يكون آدم خليفة الله وهو من طين وليس له صفات معجزة قاهرة لغيره على الإيمان ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [ص: ٧٦] وهم يرددون قوله بألفاظ أخرى فتجدهم يقولون:

عجيب كيف يكون خليفة الله مثلنا وله ظل؟!!!!

عجيب كيف يكون خليفة الله مثلنا وجسمه له وزن محدود ولا يؤثر بالحجر دائماً كلما مشى على الحجر؟!!!!

عجيب وكيف يكون خليفة الله مثل بقية الناس وله وزن محدد ويؤثر في الأرض الرخوة كغيره؟!!!!

وهكذا يسطرون سفاهاتهم في كل زمان ليكونوا مصداق قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [ق: ٢]: لتكون نتيجةهم المخزية مع الأمم التي سبقتهم في اتباع خطوات إبليس ومنهج إبليس في تكذيب ومحاربة الرسل ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أَخِرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٨].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ



### السؤال/٦٦٠: بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك سيدي ومولاي يا قائم آل محمد ورحمة الله وبركاته، ندعوا من الله الباري عز وجل يا مولاي بالتمكين لك وان يجعلنا من الثابتين معك وجميع الأنصار، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا نهدى لولا أن هدانا الله، هذه نعمة من الله أن يعرفنا بك يا مولاي ادعوا لنا بالثبات ولجميع الأنصار.

سؤالي هو قال تعالى: ﴿وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦-٥٠].

وقال تعالى في نفس السورة: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢﴾ مُدْهَمَّتَانِ ﴿٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٢-٦٦].

ما الفرق بين الجنتان المذكورتان في الآيتان (٦٢،٤٦)؟

وفي الآية: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن: ٥٠]، والآية: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦]، ما معنى تجريان ونضاختان؟

وادعوا من الله يا سيدي أن يقر أعيننا بالنظر إلى ولايتك وتمكينك في الأرض وأن يجعلنا من خدامك، ادعوا لي يا مولاي ولأطفالي بالتوفيق ولجميع الأنصار.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الفرق بين الجنتين في الآيتين هو فرق مراتب ومقامات وعطاء، فهذه الآية ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ تتكلم عن مقام أعلى من الآية ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾.

أما الفرق بين (تجريان ونضاختان) فهو في العطاء فلكل إنسان سعيه ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ ﴿وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى﴾ ﴿ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾ [النجم: ٣٩-٤١]، فالعين الجارية هي العين التي تفيض وتجري حولها ويفيض عطاؤها عن حاجة محيطها القريب وهي بهذا تمثل عطاءً مهما أخذ منه فهو لا يكاد يتغير ولا ينفد، وهذا يعني أن هؤلاء قوم لا يقتصر خيرهم في الآخرة على أنفسهم، بل ممكن أن يجري ويسع غيرهم أي إنهم يمكن أن يشفعوا ويقبل الله شفاعتهم، أما النضاختان فتمثلان العطاء الأقل من السابق والمحدد بقدر معين ولكنه كاف لمن حوله كالماء الذي يتحرك ويتسرب وينضح من بين الصخور ببطء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال/٦٦١:** يا مولاي، للجنة والنار مدة وانقطاع؟ لأن الله يقول: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، وإلى أين مصير أهل الجنة والنار بعد ذلك؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

هناك آيات كثيرة ومحكمة وواضحة أن الخلود في الجنة أبدي قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء: ١٢٢]،

وكذا الأمر بالنسبة للنار فالخلود فيها أبدي قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ [الجن: ٢٣]، هذا بحسب الاستحقاق والعدل، ولكن الأمر لله سبحانه وتعالى أولاً وآخرأ، وهو سبحانه محسن والملك ملكه بما فيه وله أن يفعل فيه ما يشاء وليس لأحد أن يسأله إن أراد أن يعفو عن بعض عباده أو يقبل الشفاعة فيهم فيخرجهم من جهنم التي دخلوها باستحقاق، وله أيضاً أن يرفع درجات بعض عباده في الجنان فيتغير نوع خلودهم في الجنان نتيجة لذلك.

أحمد الحسن



**السؤال/٦٦٢:** أرجوا تفسير الآيات الكريمة من سورة طه، وما الحكمة من مخاطبة الله سبحانه وتعالى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سورة طه باسم طه (أي بهذين الحرفين)؟

﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٥٠﴾ إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴿٥١﴾ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٥٢﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥٣﴾ طه: [٥-١].  
المرسل: محمد الشمري - الامارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

هذه الآيات نزلت على الرسول (صلى الله عليه وآله) في وقت كان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) يشتد في عبادته شكراً لله سبحانه وتعالى؛ ولأنه عليم أنّ المعرفة الحقيقية في درس الأنا مقابله هو سبحانه، وهذه معركة لا تنتهي طالما نحن موجودون فأشدد (صلى الله عليه وآله) على كل شيء متعلق بالأنا، ومنها بدنه (صلى الله عليه وآله) حتى أنه قضى رداً من الوقت يقوم الليل في الصلاة والدعاء حتى يعجز عن القيام على رجليه من شدة التعب وحتى أحمرت عيناه من سهر الليل وكان أكثر الأوقات يغفو لحظات في موضع سجوده ومع هذا كان يعاتب نفسه ويرى أنه غير شاكر لربه ويرى أنه يداري أنه مقابل ربه.

في هذا الظرف نزلت هذه الآيات، ومنه تعرف مراد الله سبحانه وتعالى فكلمة طه هي ظاهر، ويمكنك أن تقرأها كذلك في القرآن، وأعتقد أنّ وصفه (صلى الله عليه وآله) بظاهر مناسب جداً مع حاله (صلى الله عليه وآله) وأله)، فمن يفعل ما تقدم ؟ من غيره يستحق هذا الاسم من الله سبحانه على الحقيقة التي يحملها؟، من يستحق أن يخاطبه الله "ظاهر" غير محمد (صلى الله عليه وآله) الذي سحق أناه ودرسها وأجهد بدنه حتى النهاية في عبادة ربه حتى عاتبه الله وطلب منه أن يرفق ببدنه بقوله تعالى: ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٥٠﴾؟

أحمد الحسن

**السؤال / ٦٦٣:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾، ما معنى هذا الآية، وهل لها علاقة بأصحاب المهدي

(عليه السلام) أو المهديين؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ﴾ وَقَالُوا أَلَيْسَ خَيْرًا مِنْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ

هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً

فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمَتَّرْنَ بِهَا وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٥٧ - ٦١].

قريش والعرب كانوا يجادلون بمغالطة يصيغونها على أنها سؤال يطلبون جوابه من محمد (صلى الله عليه

وآله)، وسؤالهم يقارن بين ألوهية أصنامهم التي يدعونها وألوهية عيسى التي يدعيها المسيحيون لعيسى (عليه

السلام)، في حين أن المسؤل (صلى الله عليه وآله) الذي ينكر عليهم تأليه الأصنام أيضاً لا يقر بألوهية عيسى

(عليه السلام) المطلقة، بل يقول إن عيسى (عليه السلام) إنسان وعبد من عباد الله وخليفة من خلفاء الله في

أرضه، ولهذا وصف الله حالهم بأنهم مجادلون، لأن السؤال مبني على فرض غير صحيح ولا يقره ولا يقول به

المسؤل، وهذا الأسلوب يستخدمه أئمة الكفر دائماً عندما يجدون أن أدلة الدعوة الإلهية قد أخذت بأعناقهم

فيصيغون سؤالاً مبنياً على مغالطة وفرض غير صحيح لا يقره ولا يقول به المسؤل ليشكلوا على الدعوة

الإلهية ويطلبون جواباً لمغالطتهم وسؤالهم الخاطئ والمبني على الخطأ، وهؤلاء جوابهم يكون في بيان أن السؤال

مبني على فرض خاطئ ليتضح أنهم مجرد مجادلين كما وصفهم القرآن: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصِمُونَ﴾.

ومن ثم انتقل النص الإلهي إلى القول: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾: أي لو نشاء

لجعلنا منكم خلفاء - كالملائكة معصومين أنقياء أطهار - يخلقون الله سبحانه وتعالى بعد محمد (صلى الله عليه

وآله)، ويخلقون محمداً (صلى الله عليه وآله) بعد انتقاله إلى الملائكة الأعلى، ويخلق بعضهم بعضاً، كما أنه

سبحانه جعل قبل هذا عيسى (عليه السلام) عبد الله خليفة لله في أرضه، فالله سبحانه وتعالى قال عن عيسى

(عليه السلام): ﴿وَجَعَلْنَاهُ﴾، ثم قال: ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ والجعل فيهما واحد، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ

وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ...﴾ أي جعل عيسى (عليه السلام) مثلاً وقُدوةً وقائداً

يقتدي به بنو إسرائيل ويتبعونه، ولو شاء الله لجعل منكم خلفاء في هذه الأمة تقتدون بهم وتتعلمون منهم

وتتخذونهم مثلاً يحتذى به كما جعل الله عيسى (عليه السلام) ﴿مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.

وحقيقة أنّ العجب لا ينقضي ممن يسمّون أنفسهم مفسري القرآن، ويقولون إنّ المراد هنا هو "بدلاً منكم" <sup>(١)</sup>، فلو كان يمكن أن تقلب المعاني بهذه الصورة القبيحة بإضافة ألفاظ تغير معنى الكلام تماماً بحيث يقلب النفي إيجاباً والإيجاب نفيّاً، لما بقي للكلام معنى، فكيف لعاقل أن يقول إنّ معنى (منكم) هو (بدلاً منكم)، هذا كمن يقول إنّ معنى (نعم) هو (لا)، ومعنى (لا) هو (نعم)؟!!!! في حين أنّ عدّ فرد من الجن أو الإنس بأنه من الملائكة لسبب، كمشابهتهم في الطاعة أو نقاء وطهارة باطنه أو لارتقائه معهم في السماوات، قد ذكر في القرآن، فالله قد عدّ إبليس من الملائكة لأنه كان قبل أن يعصي وبحسب ارتقائه في السماوات يُحسب من الملائكة:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ [طه: ١١٦].

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

والجعل في الآيات المتقدمة هو نفسه الجعل الأول لآدم (عليه السلام) خليفة الله في أرضه ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، وهو نفسه جعل الله لداود (عليه السلام) خليفة في الأرض ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦].

فلو ربنا الآيات وقرأناها بالتوالي سنجد أنّ القرآن ينص بوضوح على أنّ أمر الاستخلاف بدأ بآدم (عليه السلام) وهو مستمر بعد محمد (صلى الله عليه وآله)..... ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ..... يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ..... إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ..... وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾.

وقد شاء سبحانه وتعالى وفعل ما أراد وجعل ملائكة في الأرض يخلفون بعد محمد (صلى الله عليه وآله) كما أنه جعل عيسى سابقاً قبل محمد (صلى الله عليه وآله)، وهؤلاء هم آل محمد (عليهم السلام) الأئمة والمهديون <sup>(٢)</sup>.

١- هذه بعض أقوال المفسرين:

من الشيعة:  
الطبرسي: [(ولو نشاء لجعلنا منكم) أي بدلاً منكم معاشر بني آدم (ملائكة في الأرض يخلفون) بني آدم أي يكونون خلفاء منهم. والمعنى: لو نشاء أهلكناكم، وجعلنا الملائكة بدلکم سكان الأرض، يعمرونها، ويعبدون الله] مجمع البيان: ج ٩ ص ٩٠.  
مكارم الشيرازي: [ولنلا يتوهموا أن الله سبحانه محتاج لعبوديتهم، وأنه يصر عليها، فإنه تعالى يقول في الآية التالية: "ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون" ملائكة تخضع لأوامر الله، ولا تعرف عملاً إلا طاعته وعبادته] الأمل: ج ١٦ ص ٨١.  
ومن السنة:

الطبري: [... عن مجاهد، قوله: لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون قال: يعمرن الأرض بدلاً منكم] جامع البيان: ج ٢٥ ص ١١٥.  
ابن كثير: [وقوله عز وجل "ولو نشاء لجعلنا منكم" أي بدلکم "ملائكة في الأرض يخلفون"] تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١٤٣.  
٢- روى الكليني: [١٨- .. عَنْ أَبِي بصير قَالَ: بَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ فِيكَ شَبِيهَا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَلَوْلَا أَنْ نَقُولَ فِيكَ طَوَائِفَ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتْ النَّصَارَى فِي عِيسَى ابْنِ

لهذا <sup>(١)</sup> أتم سبحانه بقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾: أي إن هذا الجعل الإلهي ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ - والذي نقل بنص وصية محمد (صلى الله عليه وآله) الوحيدة ليلة وفاته <sup>(٢)</sup> - علم يعرف به دين الله الحق إلى يوم القيامة، أي كما وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنه كتاب عاصم من الضلال أبداً ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والله يقول هو كذلك فلا تشكوا بأنه عاصم لكم من الانحراف والضلال عند ساعة القيامة الصغرى وظهور من يحتج بهذا النص، فمن يحتج بهذا النص فهو صاحبه وإلا لما صح أن يوصف النص بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به، فلولم يكن محفوظاً من الله أن يدعيه الكاذبون المبطلون حتى يدعيه صاحبه <sup>(٤)</sup> لكان وصفه بأنه عاصم من الضلال كذباً وإغراءً للمكلفين باتباع الباطل، وهذا أمر لا يصدر من العالم الصادق القادر الحكيم المطلق سبحانه.

إذن، فلا تشكوا أنها ساعة القيامة الصغرى عندما يرفع هذا الكتاب صاحبه ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾، فمن يرفع هذا الكتاب فهو صاحبه، فإذا كنتم تريدون النجاة من الضلال والانحراف اتبعوا محمداً (صلى الله عليه وآله) بقبول وصيته التي أوصاها ليلة وفاته والتي فيها العلم الذي يكفيكم للنجاة أبداً، وفيها علم الساعة ومعرفة الحق عند القيام، وتشخيص المدعي عندما يرفع هذا الكتاب الموصوف بأنه عاصم من الضلال <sup>(٥)</sup>.

﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ أي اتبعوا محمداً (صلى الله عليه وآله) في نصه من الله على من يخلفونه من بعده.

مَرِيَمٌ قُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخذُوا الثَّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْبِرْكَهَ، قَالَ: فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيَانِ وَالْمُغِيرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ وَعِدَّةٌ مِنْ فُرَيْشٍ مَعَهُمْ فَقَالُوا: مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمَّةٍ مَثَلًا إِلَّا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: (وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ وَقَالُوا أَلَيْهِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ) يُعْنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: (مَلَائِكَةٌ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ) قَالَ: فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفُهْرِيُّ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ) أَنْ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرَقْلًا بَعْدَ هِرَقْلِ (فَأَمْطَرْنَا عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَتَا بَعْدَابٍ أَلِيمٍ) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ عَمْرٍو إِمَّا تَبُتْ وَإِمَّا رَحَلْتَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَانِي فُرَيْشَ شَيْئًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يَتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ وَلَكِنْ أُرْحَلُ عَنْكَ فَذَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جُنْدَلَةٌ فَرَضَخَتْ هَامَتَهُ ..... [الكافي: ج ٨ ص ٥٧].

- ١- هذا تعليل لكون المقصود بالملائكة في الآية (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة) هم آل محمد (عليهم السلام).
- ٢- سيأتي ذكرها.
- ٣- إن ارتباط الآية بآل محمد الأوصياء (بل وفي المهدي منهم بالخصوص) أمر أكدته روايات الفريقين؛ [عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ)، قال: عنى بذلك أمير المؤمنين (عليه السلام). وقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنت علم هذه الأمة، فمن اتبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك وهوى] البرهان: ج ٤ ص ٨٩٧.
- [عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً)، قال: هي ساعة القائم (عليه السلام) تأتيهم بغتة] تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥٧١.
- وأخرج الحاكم [عن جابر رضي الله عنه قال قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) "وإنه لعلم للساعة" فقال: النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأنا أمان لأصحابي ما كنت فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي آتاها ما يوعدون. صحيح الإسناد ولم يخرجاه] المستدرک: ج ٢ ص ٤٤٨.
- وقال المناوي: [قال مقاتل في (وإنه لعلم للساعة) إنه المهدي يكون في آخر الزمان] فيض القدير: ج ٥ ص ٣٨٣.
- ٤- قيد (حتى يدعيه صاحبه) يوضح أن الحفظ الإلهي للنص غاية تتحقق باحتجاج صاحبه به وكشفه له، وأي ادعاء له بعد ذلك من قبل غيره يعتبر ادعاء سفیه ولا قيمة له، إذ لو كان النص له لاهتدى إليه قبل أن يهديه إليه من كشفه، وسيكون حاله تماماً كحال من يأتي اليوم ويزعم أنه من اكتشف النظرية النسبية، وأقل ما يقال عنه إنه مجنون وسفيه !!
- ٥- بين آل محمد (عليهم السلام) في رواياتهم أن صاحب الأمر يعرف باحتجاجه بالوصية، [عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): بم يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية] الخصال - للصدوق: ص ٢٠٠.

والوصية كتاب كتبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر لحظات حياته امتثالاً لقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، ووصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به أبداً، وأكد في آخر لحظات حياته: لأنه نبي يوحى له فما يقوله في آخر لحظات حياته هو خلاصة رسالته وما يحفظ الدين بعده، فما بالك إذا كان مع شدة مرضه وأوجاع السم التي كانت تقطع كبده مهماً أشد الاهتمام أن يكتب هذا الكتاب ويصفه بأنه عاصم من الضلال، فهذا الكتاب من الأهمية بمكان بحيث إن الله سبحانه وتعالى الذي كان يرحم محمداً (صلى الله عليه وآله) إلى درجة أنه يشفق عليه من كثرة العبادة التي تتعب بدنه فيخطبه بقوله: ﴿طه ﴿١٠﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ نجده سبحانه مع شدة رحمته بمحمد (صلى الله عليه وآله) وإشفاقه عليه يكلف محمداً (صلى الله عليه وآله) في آخر لحظات حياته أن يملي كتاباً ويصفه بأنه عاصم من الضلال على رؤوس الأشهاد رغم ما كان يعانيه محمد (صلى الله عليه وآله) من آلام السم الذي كان يسري في بدنه ويقطع كبده (١).

وهذه بعض النصوص التي وصف فيها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) كتاب الوصية بأنه عاصم من الضلال وفي آخر لحظات حياته، ففي يوم الخميس أراد كتابته لكل الأمة وأراد أن يشهد عليه عامة الناس ولكن منعه جماعة وطعنوا في قواه العقلية وقالوا إنه يهجر (أي يهذي ولا يعرف ما يقول) (٢)، فطردهم وبقي رسول الله بعد يوم الخميس إلى يوم وفاته الاثنين، فكتب في الليلة التي كانت فيها وفاته وصيته وأملاها على علي (عليه السلام) وشهدها بعض الصحابة الذين كانوا يؤيدون كتابتها يوم الخميس:

### في كتب السنة:

عن ابن عباس، قال: (يوم الخميس وما يوم الخميس، اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال: اتئوني اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي نزع، فقالوا ما شأنه؟ أهجرت، استفهموه، فذهبوا يردون عليه، فقال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه، وأوصاهم بثلاث قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها) (٣).

١- روى الكليني: [٣- ... عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: سَمَّتِ الْيَهُودِيَّةُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) فِي ذِرَاعٍ وَكَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) يُجِبُّ الذِّرَاعَ وَالْكَتِفَ وَيَكْرَهُ الْوَرِكَ لِغُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ] الكافي: ج ٦ ص ٣١٥.  
وأخرج البخاري: [.. عن أنس ابن مالك رضي الله عنه ان يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجي بها فقيل: ألا نقلها، قال: لا، قال: فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم] صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٤١.  
قال الشيخ المفيد عن النبي (صلى الله عليه وآله): (وقبض بالمدينة مسموماً يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر) المقنعة: ص ٤٥٦. ومثله العلامة الحلي في المنتهى: ج ٢ ص ٨٨٧.

٢- قال ابن الأثير عن (هجر): [أي اختلف كلامه بسبب المرض، على سبيل الاستفهام، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض؟ وهذا أحسن ما يقال فيه، ولا يجعل إخباراً، فيكون إما من الفحش أو الهديان. والقائل كان عمر، ولا يظن به ذلك] النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٥ ص ٢٤٦. ولا يخفى أن الكلمة بصورة الإخبار وردت في صحيح مسلم وغيره.

قال عبد الرحمن ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ): [اتفق العلماء في الذين أراد أن يكتب له رسول الله على وجهين؛ أحدهما: أراد أن ينص على الخليفة من بعده، والثاني: أن يكتب كتاباً في الأحكام يرتفع معه الخلاف، والأول أظهر. وقوله: "حسبكم كتاب الله": وإنما خاف عمر أن يكون ما يكتبه في حالة غلبة المرض الذي لا يعقل معها القول ولو تيقنوا أنه قاله مع الإفاقة لبادروا إليه] كشف المشكل من حديث الصحيحين: ج ٢ ص ٣١٥، تحقيق علي حسين البواب.

٣- صحيح البخاري: ج ٤ ص ٤٦٨

عن ابن عباس، قال: (يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم جعل تسيل دموعه حتى رؤيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اتنوني بالكتف والدواة، أو اللوح والدواة، أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، فقالوا: إن رسول الله يهجر) <sup>(١)</sup>.

#### في كتب الشيعة:

عن سليمان بن قيس الهلالي، قال: (سمعت سلمان يقول: سمعت علياً (عليه السلام) بعد ما قال ذلك الرجل (عمر) ما قال وغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودفع الكتف: ألا نسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الذي كان أراد أن يكتبه في الكتف مما لو كتبه لم يضل أحد ولم يختلف اثنان.....) <sup>(٢)</sup>.

عن سليمان بن قيس الهلالي، قال الإمام علي (عليه السلام) لطلحة: (ألست قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: "إن نبي الله يهجر" فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) .....) <sup>(٣)</sup>.

عن سليمان بن قيس إن علياً (عليه السلام) قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم: (يا طلحة، أليس قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما قال إن رسول الله يهجر فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتركها؟ قال: بلى قد شهدت) <sup>(٤)</sup>.

وفي كتاب الغيبة للطوسي نقل النص الوحيد المروي للكتاب العاصم من الضلال الذي أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابته كما ثبت في أصح كتب السنة البخاري ومسلم، ومن نقل الوصية عن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) هم آل محمد (عليهم السلام):

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثنات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة. فأملا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي، إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماماً، سماك الله تعالى في سمائه: علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدیق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك. يا علي، أنت وصي على أهل بيتي حيم وميتهم، وعلى نسائي؛ فمن ثبتها لقبتي غداً، ومن طلقها فأنا برئ منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا

١- صحيح مسلم - كتاب الوصية.

٢- كتاب سليم بن قيس: ص ٣٩٨.

٣- كتاب سليم بن قيس: ص ٢١١.

٤- الغيبة - للنعماني: ص ٨١.

حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثنات علي، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد (عليهم السلام). فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المقربين (وفي مصادر أول المهديين)، له ثلاثة أسامي: اسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أول المؤمنين<sup>(١)</sup>.

ووصف الرسول له بأنه عاصم من الضلال أبداً يجعل من المحال أن يدعيه مبطل، ومن يقول إن ادعاء من المبطلين ممكن فهو يتهم الله سبحانه بالعجز عن حفظ كتاب وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به، أو يتهم الله بالكذب؛ لأنه وصف الكتاب بأنه عاصم من الضلال أبداً، ومن ثم لم يكن كذلك !! أو يتهم الله بالجهل؛ لأنه وصفه بوصف لا ينطبق عليه جاهلاً بحاله، وحاشاه سبحانه من هذه الأوصاف وتعالى الله عما يقول الجاهلون علواً كبيراً.

فلا بد أن يحفظ العالم القادر الصادق الحكيم المطلق سبحانه النص - الذي وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به - من ادعاء المبطلين له حتى يدعيه صاحبه ويتحقق الغرض منه، وإلا لكان جاهلاً أو عاجزاً أو كاذباً مخادعاً ومغرياً للمتمسكين بقوله باتباع الباطل. ومحال أن يكون الله سبحانه جاهلاً أو عاجزاً؛ لأنه عالم وقادر مطلق، ويستحيل أن يصدر من الحق سبحانه وتعالى الكذب؛ لأنه صادق وحكيم، ولا يمكن وصفه بالكذب، وإلا لما أمكن الركون إلى قوله في شيء ولا نتقض الدين.

ونص خليفة الله في أرضه على من بعده مع وصفه بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به - نصاً إلهياً<sup>(٢)</sup> - لا بد أن يكون محفوظاً من الله أن يدعيه الكاذبون المبطلون حتى يدعيه صاحبه وإلا فسيكون كذباً وإغراءً للمكلفين باتباع الباطل، وهذا أمر لا يصدر من العالم الصادق القادر الحكيم المطلق سبحانه.

فلو قال لك إنسان عالم بالغيب ومأل الأمور: إذا كنت تريد شرب الماء فاشرب من هنا وأنا الضامن أنك لن تسقى السم أبداً من هذا الموضوع، ثم إنك سقيت في ذلك الموضوع سماً فماذا يكون الضامن؟ هو إما جاهل،

١ - كتاب الغيبة - الشيخ الطوسي رحمه الله.

٢ - إن نص النبي (صلى الله عليه وآله) على من يخلفه إنما هو بأمر الله سبحانه، وقد تقدم قوله (صلى الله عليه وآله) للحارث بن عمرو في رواية الكافي المتقدمة: [لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ، ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى]، والله تعالى يقول عن نبيه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) [النجم: ٣-٤]، وروى الكليني: [٢] - عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: أَتَرَوْنَ الْمُوصِيَّ مِمَّنَا يُوصِي إِلَى مَنْ يُرِيدُ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (صلى الله عليه وآله) لِرَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى صَاحِبِهِ [الكافي: ج ١ ص ٢٧٨].

وإما كاذب من الأساس، أو عجز عن الضمان، أو اخلف وعده، فهل يمكن أن يقبل من يؤمن بالله أن يصف الله بالجهل أو بالكذب أو العجز أو خلف الوعد؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وقد تكفل الله في القرآن وفيما روي عنهم (عليهم السلام) بحفظ النص الإلهي من أن يدعيه أهل الباطل، فأهل الباطل مصروفون عن ادعائه، فالأمر ممتنع كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿[الحاقة: ٤٤ - ٤٦].

ومطلق التقول على الله موجود دائماً ولم يحصل أن منعه الله، وليس ضرورياً أن يهلك الله المتقولين مباشرة، بل أنه سبحانه أمهلهم حتى حين، وهذا يعرفه كل من تتبع الدعوات الظاهرة البطلان كدعوة مسيلمة، فأكيد ليس المراد في الآية مطلق التقول على الله، بل المراد التقول على الله بادعاء القول الإلهي الذي تقام به الحجة، عندها يتحتم أن يتدخل الله ليدافع عن القول الإلهي الذي تقام به الحجة، وهو النص الإلهي الذي يوصله خليفة الله لتشخيص من بعده والموصوف بأنه عاصم من الضلال؛ حيث أن عدم تدخله سبحانه مخالف للحكمة، ومثال هذا القول أو النص: وصية عيسى (عليه السلام) بالرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، ووصية الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) بالأئمة والمهديين (عليهم السلام) <sup>(١)</sup>.

فالأية في بيان أن هذا التقول ممتنع، وبالتالي فالنص محفوظ لصاحبه ولا يدعيه غيره، وتوجد روايات تُبَيِّنُ أَنَّ الآية في النص الإلهي على خلفاء الله بالخصوص، فهو نص إلهي لا بد أن يحفظه الله حتى يصل إلى صاحبه، فهو نص إلهي محفوظ من أي تدخل يؤثر عليه سواء كان هذا التدخل في مرحلة نقله إلى الخليفة الذي سيوصله، أم في مرحلة - أو مراحل - وصوله إلى الخليفة الذي سيدعيه <sup>(٢)</sup>.

وهناك روايات بيّنت هذه الحقيقة، وهي أن التقول في هذه الآية هو بخصوص النص الإلهي: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (عليه السلام) قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ"، قَالَ: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بِأَفْوَاهِهِمْ. قُلْتُ: "وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ"، قَالَ: وَاللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَةِ ..... قُلْتُ: قَوْلُهُ: "إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ"، قَالَ: يَعْنِي جَبْرَائِيلَ عَنِ اللَّهِ فِي وَلايَةِ عَلِيِّ (عليه السلام). قَالَ: قُلْتُ: "وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ"، قَالَ: قَالُوا إِنَّ مُحَمَّدًا كَذَّابٌ عَلَى رَبِّهِ وَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهَذَا فِي عِلِّيِّ

١ - لذا وصفها رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنها كتاب عاصم من الضلال لمن تمسك بها، وعدَّ الحق سبحانه وصية عيسى (عليه السلام) بمحمد (صلى الله عليه وآله) بينة إلهية من بين البينات التي جاء بها، قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النُّورِ وَمُنشِراً لِمَنْ بَعْدِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) [الصف: ٦]، ولا تكون الوصية بينة إلهية لو أمكن ادعاؤها من قبل مدع مبطل.

٢ - أما حفظ النص في مرحلة نقله إلى الخليفة الذي سيوصله، فمثاله نقل الوصية بمحمد (صلى الله عليه وآله) من قبل الله إلى عيسى (عليه السلام)، أو نقل الوصية بعلي وولده الطاهرين (عليهم السلام) من قبل الله إلى محمد (صلى الله عليه وآله)، وأما حفظ النص على مستوى وصوله إلى الخليفة الذي سيدعيه فهو قد يمر بمرحلة واحدة كما في وصول وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى الإمام علي (عليه السلام)، أو يمر بعدة مراحل كما في وصولها إلى المهدي الأول (أحمد) أو وصول وصية عيسى بمحمد إلى محمد (صلى الله عليه وآله). والحفظ الإلهي للنص موجود في جميع تلك الحالات والمراحل.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآنًا، فَقَالَ: إِنَّ وِلَايَةَ عَلِيٍّ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا مِثْلَ بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ. لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ<sup>(١)</sup>.

كما أنّ الإمام الصادق **(عليه السلام)** يقول: (إنّ هذا الأمر لا يدعيه غير صاحبه إلا تبر الله عمره)<sup>(٢)</sup>.

فالمبطل مصروف عن ادعاء الوصية الإلهية الموصوفة بأنها تعصم من تمسك بها من الضلال، أو أنّ ادعائه لها مقرون بهلاكه قبل أن يظهر هذا الادعاء للناس، حيث أنّ إمهاله مع ادعائه الوصية يترتب عليه إما جهل وإما عجز أو كذب من وعد المتمسكين به بعدم الضلال، وهذه أمور محالة بالنسبة للحق المطلق سبحانه، ولهذا قال تعالى: ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾. وقال الصادق **(عليه السلام)**: (تبر الله عمره).

وللتوضيح أكثر أقول: إنّ الآية تطابق الاستدلال العقلي السابق وهو أنّ الادعاء ممتنع وليس ممكناً، فإن قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٣١﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾، معناه أنّ الهلاك ممتنع لامتناع التقول أي أنه لو كان متقولاً لهلك<sup>(٣)</sup>، والآية تتكلم مع من لا يؤمنون بمحمد **(صلى الله عليه وآله)** والقرآن، وبالتالي فالاحتجاج بالكلام في الآية ليس بها كونها كلام الله؛ لأنهم لا يؤمنون بهذا، بل الاحتجاج هو بمضمون الآية، أي احتجاج بما هو ثابت عندهم عقلاً وهو أنّ النص الإلهي الموصوف بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به لا يمكن أن يدعيه غير صاحبه؛ لأن القول بأنه يمكن أن يدعيه غير صاحبه يلزم منه نسب الجهل أو العجز أو الكذب لله سبحانه وتعالى.

إذن فلا يمكن - عقلاً وقرآناً وروايةً - أن يحصل ادعاء النص الإلهي التشخيصي الموصوف بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به، أي أنّ النص محفوظ من الادعاء حتى يدعيه صاحبه ليتحقق الغرض من النص وهو منع الضلال عن المكلف المتمسك به كما وعده الله سبحانه.

وللتوضيح والتفصيل أكثر أقول:

إنّ مدعي المنصب الإلهي:

- إما أن يكون مدعياً للنص التشخيصي الموصوف بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به، فهذا المدعي محق ولا يمكن أن يكون كاذباً أو مبطلاً؛ لأنّ هذا النص لا بد من حفظه من ادعاء الكاذبين والمبطلين، وإلا فسيكون الله قد أمر الناس بالتمسك بما يمكن أن يضلهم، ورغم هذا قال عنه بأنه عاصم من الضلال أبداً، وهذا كذب يستحيل أن يصدر من الله.

١- الكافي: ج ١ ص ٤٣٤.

٢- الكافي - للكليني: ج ١ ص ٣٧٢.

٣- قال ابن منظور: [قال الجوهري: (لو) حرف تمّ، وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الأول، تقول: لو جئتني لأكرمك] لسان العرب: ج ١٥ ص ٤٧٠. والأول في الآية هو النقول (تقول علينا ..) والثاني هو الهلاك (لأخذنا منه باليمين ..)، و(لو) تفيد أنّ الهلاك ممتنع لأجل امتناع النقول.

• وإما أن يكون مدعياً للمنصب الإلهي ولكنه غير مدعٍ للنص التشخيصي الموصوف بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به، وهكذا مدعي: إما أن يكون ادعاؤه فيه شبهة على بعض المكلفين لجهلهم ببعض الأمور، وهذا ربما يمضي الله به الآية ويهلكه رحمة بالعباد وإن كان بعد ادعائه بفترة من الزمن رغم أنه لا حجة ولا عذر لمن يتبعه. وإما أنه لا يحتمل أن يشتبه به أحد إلا إن كان طالباً للباطل فيتبع شخصاً بدون نص تشخيصي كما بينت، ومع هذا تصدر منه سفاهات كثيرة ويجعل الله باطله واضحاً وبيئاً للناس، وهذا لا داعي أن تطبق عليه الآية بل ربما أمهل فترة طويلة من الزمن فهو يترك لمن يطلبون الباطل بسفاهة.

وهذا تقريب ليتوضح الأمر أكثر: نفرض أن هناك ثلاث دوائر: بيضاء، ورمادية، وسوداء. فالدائرة البيضاء محمية من أن يدخل لها كاذب، وبالتالي فكل من دخلها فهو مدعٍ صادق ويجب تصديقه، فالآية: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۖ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ۗ﴾ واجبة التطبيق في هذه الدائرة.

والرمادية غير محمية من أن يدخل لها الكاذب، فلا يصح الاعتماد على من كان فيها وتصديقه، ورغم هذا فيمكن أن تحي بعض الأحيان من الكاذب بعد دخوله رحمة بالعباد رغم أنهم لا عذر لهم باتباع من كان في هذه الدائرة، فالآية ممكنة التطبيق على هذه الدائرة وليس واجبة التطبيق.

والثالثة سوداء غير محمية من أن يدخل لها الكاذب، بل هي دائرة الكاذبين وواضحة بأنها دائرة الكاذبين، فلا داعي لحمايتها أصلاً من الكاذبين لا قبل دخولهم ولا بعد دخولهم، فالآية ليس موضعها هذه الدائرة.

فلا بد إذن من الانتباه إلى أن كلامنا في منع ادعاء النص التشخيصي الموصوف بأنه عاصم من الضلال وليس في ادعاء المنصب الإلهي عموماً، فادعاء المنصب الإلهي أو النبوة أو خلافة الله في أرضه باطلاً بسفاهة ودون الاحتجاج بالوصية (النص التشخيصي) حصل كثيراً وربما بقي حياً من ادعى باطلاً فترة من الزمن، ومثال لهؤلاء مسيلمة الكذاب ادعى أنه نبي في حياة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وبقي مسيلمة حياً بعد موت رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، فالادعاء بدون شهادة الله ونص الله وبدون الوصية لا قيمة له وهو ادعاء سفيه، فمن يصدق هكذا مدعٍ مبطل لا عذر له أمام الله.

إذن، فالمقصود ليس منع أهل الباطل من الادعاء مطلقاً، بل منعهم من ادعاء النص التشخيصي الموصوف بأنه عاصم لمن تمسك به من الضلال وهو وصية خليفة الله للناس، وهذا المنع الذي أثبتناه عقلاً وأكد عليه النص القرآني والروائي يؤكد أيضاً الواقع، فمرور مئات السنين على النص دون أن يدعيه أحد كافٍ لإثبات هذه الحقيقة. فقد مرّ على وصايا الأنبياء في التوراة ووصية عيسى (عليه السلام) مئات السنين ولم يدعيها غير محمد (صلى الله عليه وآله) وأوصيائه من بعده، كما ولم يدع وصية النبي غير الأئمة (عليهم السلام)، وقد احتج الإمام الرضا (عليه السلام) بهذا الواقع على الجائليق فبعد أن بيّن النص من الأنبياء السابقين على الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) من التوراة والإنجيل احتج الجائليق بأنّ النصوص يمكن أن تنطبق على أكثر من شخص، فكان احتجاج الإمام الرضا (عليه السلام) على الجائليق أنه لم يحصل أن ادعى الوصايا

المبطلون، وهذا هو النص موضع الفائدة قال الجاثليق: (..... ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نفرلكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم ..... فقال الرضا **(عليه السلام)**: "احتجتم بالشك، فهل بعث الله من قبل أو من بعد من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟ وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها على جميع الأنبياء غير محمد؟" فأحجموا عن جوابه <sup>(١)</sup>.

فاحتجاج الأوصياء السابقين بهذا النص حجة على من يؤمن بهم، وقد احتج عيسى ومحمد صلوات الله عليهما به، فعيسى **(عليه السلام)** احتج بنص الأنبياء السابقين عليه رغم عدم مباشرتهم له، ومحمد **(صلى الله عليه وآله)** كما في القرآن احتج بنص عيسى **(عليه السلام)** عليه ونص الأنبياء قبل عيسى **(عليه السلام)** عليه، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

والله بين في القرآن أن ادعاء محمد **(صلى الله عليه وآله)** لو كان باطلاً - وحاشاه - لما تركه يدعيه؛ لأن الله متكفل بحفظ النص وصونه من ادعاء المبطلين، أو يمكن أن نقول إن الله متكفل بصرفهم عن النص ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿١﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٣﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ ﴿٥﴾ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٧﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٨﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٩﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١١﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿١٢﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿١٤﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الحاقة: ٣٨ - ٥٢].

وها هو كتاب الوصية الذي كتبه الرسول محمد **(صلى الله عليه وآله)** ليلة وفاته موجود منذ أكثر من ألف عام في الكتب، ويستطيع أي إنسان أن يقرأه ويطلع عليه ولكن لم يتمكن مبطل من ادعائه مع كثرتهم، فالله صرف عنه كل مدعٍ كاذب، حيث ادعى كثيرون النبوة والإمامة والمهدوية ولكن أبداً لم يتمكن أحدهم من خرق حجاب الله المضروب على هذا الكتاب فيدعيه، وهذا الواقع يؤكد ما بيئته فيما تقدم من أن وصف هذا الكتاب بأنه عاصم من الضلال بذاته يعني أنه لا يدعيه غير صاحبه الذي ذكره الرسول محمد **(صلى الله عليه وآله)**، ومن يدعيه فهو صادق وهو صاحبه.

وهذا كافٍ كدليل تام وحجة قائمة على أحقية هذه الدعوة، فمن أراد الحق ومعرفة أحقية هذه الدعوة تكفيه الوصية وادعائي أنني المذكور فيها، وهناك أدلة كثيرة غيرها، كالعلم بدين الله وبحقائق الخلق، والانفراد

براية البيعة لله، وأيضاً النص من الله مباشرة بالوحي لعباده بالرؤيا<sup>(١)</sup> وغيرها من سبل شهادة الله عند خلقه لخلفائه في أرضه، فكما شهد للملائكة بخلافة آدم (عليه السلام) بالوحي فقد شهد الله عند عدد كبير من الناس المتفرقين بحيث يمتنع تواطؤهم على الكذب بأن أحمد الحسن حق وخليفة من خلفاء الله في أرضه<sup>(٢)</sup>، وقد قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].

وقال تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦].

وأيضاً بالنسبة للمسلمين السنة فقد حثهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على نصرته المهدي وأسماءه (خليفة الله المهدي) كما في الروايات الصحيحة في كتب السنة<sup>(٣)</sup>، وقد جئتهم واسمي يواطئ اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أحمد)، واسم أبي يواطئ اسم أب رسول الله (إسماعيل) كما نصت الروايات<sup>(٤)</sup> والرسول (صلى الله عليه وآله) قال: (أنا ابن الذبيحين عبد الله وإسماعيل)<sup>(٥)</sup>، وقد جئتمكم بالنص التشخيصي الموصوف بأنه عاصم من الضلال لمن تمسك به، وجئت بالعلم، والانفراد براية البيعة لله.

فاتقوا الله يا أمة محمد (صلى الله عليه وآله) وأذعنوا للحق واتبعوا خليفة الله المهدي الذي دعاكم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لنصرته ولو زحفاً على الثلج، وأمنوا بوصية نبيكم الوحيدة لتنجوا في الدنيا والآخرة.

أحمد الحسن



**السؤال / ٦٦٤:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خير خلقه محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على اليماني الموعود والقائم المنصور، والمهدي الأول يوسف آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي، أعذرنى لتطفلي وتجاوزي، أنا العبد الحقير الذي قد أخلقت وجهه الذنوب، وأهكته المعاصي، أسأل الله أن يرزقني رؤيتك وصحبتك ونصرتك والشهادة بين يديك، وأن يرزقني شفاعتكم في الآخرة، وأن يعرف بيبي وبينكم وأن يجعلني خادماً ذليلاً لكم.

١- روى أبو الفتح الكراچكي: [عن علي (عليه السلام) قال: رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عنده] كنز الفوائد: ص ٢١١.  
٢- وقد قص أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) رواهم التي شهد الله لهم فيها صوتاً وكتابة، وهم من بلدان وخلفيات وقوميات مختلفة، وضمت المواقع الرسمية للدعوة اليمانية المباركة الكثير من تلك الشهادات.  
٣- أخرج ابن ماجة: [.. عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يقتل عند كنزكم ثلاثة. كلهم ابن خليفة. ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق. فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم". ثم ذكر شيئاً لا أحفظه. فقال: "فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج. فإنه خليفة الله، المهدي"] سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٦٧.  
٤- أخرج الحاكم: [.. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه أبي فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً] المستدرک: ج ٤ ص ٤٤٢.  
٥- الخصال للصدوق: ص ٥٦؛ عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج ١ ص ١٨٩؛ المستدرک للحاكم: ج ٢ ص ٥٥٩؛ نيل الأوطار للشوكاني: ج ٩ ص ١٦٤. ولا يشك مسلم في أن النبي (صلى الله عليه وآله) من ولد إسماعيل وليس من ولد إسحاق كما يدعيه اليهود.

سيدي لدي بعض الأسئلة إذا سمح وقتك، أرجو التفضل بقراءتها والإجابة على ما هو مقبول منها، وأعتذر في المقدمة لشدة جهلي وكثرة غفلي.

س١/ قال تعالى متحدثاً عن عيسى ابن مريم (عليه السلام): ﴿وَأُخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩] .. هل المقصود بالموتى هو أحياء الناس بعد موتهم، كأخراجهم من القبور، أو المقصود هو أحياء النفوس الميتة ببعث الأيمان فيها ؟

س٢/ قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥]. هنا ما المقصود بالوفاة هل يعني الموت، فإن كان كذلك فأين قبر عيسى ابن مريم (عليه السلام)، وإن كان غير ذلك فأين هو الآن، وهل إن نزوله يكون بالشخص أو بالشخصية، وما المقصود من رفعه، هل هو رفع الدرجة أو غيره.. وما معنى رفعه إلى السماء المتداول علماً أنّ الآية لم تذكره.

س٣/ قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. ما معنى النسخ؟ وهل المقصود به نسخ شريعة الإسلام لما سبقها من الشرائع؟ أم نسخ آيات القرآن بعضها لبعض ؟ فإن كان المعنى الثاني فهل يعني إن الآيات المنسوخة يبطل العمل بها؟ فما فائدة وجودها، ولماذا كان النسخ أساساً؟

س٤/ قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ [الحج: ٤٠] ... ما المراد من الآية الكريمة، وهل يجب على المسلمين الدفاع عن أماكن العبادة للأديان الأخرى؟

س٥/ هل وجود التصور لدى الأنسان وجود قهري أم تخيري، فأن كان قهري ألا يتنافى مع الأمر بالخشوع، وإن كان تخييريا فماذا يجب على الأنسان في اختيار التصور المناسب؟

س٦/ ورد في بعض الكتب أسباب لنزول الآيات، فهل يعني ذلك أنّ الآية متوقف نزولها على ذلك السبب؟ بحيث لو لم يكن موجوداً ما نزلت الآية، فأن كان غير ذلك فكيف سيكون نزول الآيات، هل بصيغتها الحالية أم بالفاض أخرى متضمنة لنفس الحكم؟ وبعبارة أخرى هل إنّ الآية قبل نزولها شيء وعندما يراد تنزيلها تنزل بحسب الحال الذي يراد منها؟

المرسل: سلمان الأنصاري - العراق/ كربلاء المقدسة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

ج س١/ يحيي الأنفس والأجساد بمشيئة الله وإرادته، وعندما تكون هناك حكمة وفائدة مترتبة، فأكد أنه يحيي الأنفس بالإيمان بالحق، وهذا هو الإحياء الحقيقي، أما إحياء بعض الموتى بمعنى عودة أنفسهم لأجسادهم

بعد مفارقتها فأيضاً تحقق لعيسى (عليه السلام) بمشيئة الله وبحوله وقوته سبحانه، ووفق حكمة وفائدة من هذا الإحياء.

ج س٢/ عيسى (عليه السلام) مرفوع، ومعنى الرفع وتفصيله قد بيّنته لأحد المؤمنين، وهو منشور في كتاب، ويمكنك قراءته.

ج س٣/ النسخ يشمل الشرائع السابقة وأيضاً يشمل الشريعة التي جاء بها الرسول (صلى الله عليه وآله) والقرآن، وأما فائدة المنسوخ أو الآية المنسوخة أو العمل بها، هو أن الحكمة: العمل بها قبل نزول النسخ لها، مثلاً ان تكون لتقية أو امتحان الناس أو التدرج معهم في معرفة الحق وتحمله.

ج س٤/ هذه الآية قد بيّنتها في المتشابهات فيمكنك القراءة إن شاء الله.

ج س٥/ الإنسان مختار والصور التي ترتسم في ذهنه مصدرها أحد ثلاثة: إمّا نفسه وما يفكر به هو قبل هذا التصور، أو الشيطان وجنده، أو الله سبحانه وجنده من الأولياء والملائكة، أي يمكن اختصار الأمر بين ثلاثة؛ الله، والنفوس، والشيطان، فالمطلوب من الإنسان أن يخلص لله ويجعل تفكيره دائماً في الله وما يريد الله ليكون ما في نفسه هو ذكر الله وأوليائه وما يريد الله وأوليائه وبقدر إخلاص الإنسان يكون ما يرد عليه نقياً من هوى النفس والدنيا والشيطان.

ج س٦/ القرآن في العوالم العلوية أكيد أنه شيء آخر لأنّ العوالم العلوية ليست عوالم ألفاظ، الألفاظ هي جزء من هذا العالم الجسماني وبالتالي فلا يمكنك تقييد القرآن بالألفاظ، بل غاية ما في الأمر أن هذا العالم الجسماني لتُظهر فيه المعنى تحتاج إلى اللفظ؛ ولهذا كانت الألفاظ هي التي أظهرت معاني وحقائق القرآن في هذا العالم وأظهرتها بقدر هذا العالم الجسماني.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال/٦٦٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، نحمد الله على عظيم هدايته وسعة رحمته وإظهار حججه بحكمته، ابتعثهم رسلاً وأئمة مبشرين ومنذرين وهادين، لهلك من هلك على بينة ويحيى من حي على بينة وأشهد أن لا إله إلا الله، إلهاً أحداً صمداً، وأن محمداً عبده الذي انتجبه وأنزل إليه الكتاب وأوحى إليه منه قرآناً عربياً غير ذي عوج، دعانا به إلى النجاة، ثم خلف فينا كتاب الله فأبلى به عن حجج الله (عليهم السلام)، فأوضح الله لنا بهم دينه وفتح بهم ينابيع علمه، يهدون بالحق، اللهم صل على كلمتك العليا محمد وآله الطيبين الطاهرين ..

## سلسلة أسئلة العظام

السيد أحمد الحسن، الأخوة أنصار السيد أحمد الحسن:

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من بين أهم الآليات التي يعرف بها حجة الله سؤاله في عظام الأمور، ولا شك أنّ علوم القرآن لا تضاهيها عظيمة كون أن القرآن مخبر لما كان وما سيكون وما هو كائن شرط التزام القارئ بقصد القائل عز وجل، ولابتعاد الناس عن لسان القرآن وإمامته بالأساليب الأعجمية (سهك اللغة) من جهة التفسير والتبين ظهر الاختلاف والمعارضة مع تلك العلوم فجاءت التفاسير حاكية عن اختلاف عظيم وكثير.. ولأنّ من سمة النتاج الإنساني كما أقر القرآن الاختلاف والتعارض أصبحت حكومة القرآن على الأثر والنتائج الإنسانية لبيان صحة المصدر من عدمه حكومة واقعة. فيها يرد المدعي ويتبع من أشار الله إليه بالاتباع والطاعة والانقياد، فلا وجود باب لمعرفة الحجج إلا بالله وما توفيقى إلا بالله.

السؤال الأول: ﴿...وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ \* مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٩-٤٠].

السؤال: في المورد الأول يؤكد القرآن أنّ المخاطب ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾، وفي الثاني ينفي وقوعه البتة في تلك الخشية بلحاظ ﴿وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا﴾ فما هو قول السيد أحمد الحسن بما قد يذهب البعض إلى وجود بعض التعارض في الموردين؟؟

المرسل: الأمين - العراق / ١٥ شعبان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا كثيرًا.

لا تعارض، فالطرف الذي يخشى عليه قد تغير في الموردين؛ ففي الأول يخشى الناس على دين الله الذي يحمله، وفي الثاني لا يخشى الناس على نفسه.

السؤال الثاني: المورد الأول: ﴿... الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد:

المورد الثاني: ﴿...إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢].

السؤال: في المورد الأول يؤكد القرآن أنّ حال من ذكر الاطمئنان، وفي الثاني الوجل وشتان بين الحالين.. فما هو قول السيد أحمد الحسن بما قد يذهب البعض إلى وجود بعض التعارض في الموردين؟

المرسل: الأمين- العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

لا تعارض، بل لا بد من اجتماع الحالين في قلوب أولياء الله فالاطمئنان والأمان سببه النظر إليه سبحانه ومعرفة أنّه الغفور الرحيم الذي يغفر الذنوب ويغفر ذنب الأنا العظيم وهو الذي لا يرد سائلاً ويؤمن الخائف وعطاؤه ابتداء، والوجل والخوف سببه النظر في النفس ومعرفة أنانيتها وظلمتها وتقصيرها واستحقاقها للمحاسبة؛ لأنها موضع ذنب الالتفات إلى الأنا والغفلة عنه سبحانه.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٦٦:** من كلام آل البيت من قرأ سورة التوحيد ثلاث مرات كأنه قرأ القرآن كله فهل العدد ثلاثة له علاقة بتوحيد الله والتجريد من فكرة تعدد اللاهوت المتمثل ب(الاب، الابن، الصاحبة)؟

ولكم مني روي فداء إلى تراب أقدامكم.

خادمتكم أم مصطفى ساجدة الأنصارية - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

تكرار قراءة القرآن والدعاء مستحب وفي التكرار فائدة للنفس ولزيادة المعرفة، أمّا عدد الثلاثة في سورة التوحيد كونه يعدل قراءة القرآن فهذا من فضل الله على آل محمد وعلى الناس أن جعل الثواب العظيم في العمل القليل والله أرحم الراحمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة / ١٤٣٢ هـ



## المحور الثاني: الأسئلة العقائدية

**السؤال / ٦٦٧:** سؤالي من السيد أن يبين لي عدد أصول الدين ثم يثبت لي كل واحد منهم بعشرة آيات من القرآن بدون استفادة من أي حديث أو تفسير حتى أكون من الأنصار إن قدر وشاء.

أنا أكرر لك السؤال عن أصول الدين كم عددها ثم تثبت كل واحد منها بخمسة آيات من القرآن بدون استدلال بحديث أو تفسير يرحمكم الله إذا لن تجد أكتب لم يجد حتي أمضي إلي سبيلي.

المرسل: سعد صديق - إيران / قم

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أصل الدين هو الاستخلاف؛ وهو ثلاثة أصول هي المُستخلف والخليفة والعلم الذي يحمله الخليفة.

وهذه الأصول قد بُينت منذ البداية قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [البقرة: ٣٠-٣٣].

وباعتبار صفات الخليفة يمكن أن نسي هذه الأصول بتسميات أخرى، فباعتبار أنه ينبي من المستخلف فهو نبي ويأتي بأبناء من منبي، وباعتبار أنه مُرسل إلى غيره فهو رسول من مُرسل ويحمل رسالة وهي العلم المذكور في الآيات أعلاه.

إذن الأصل هو الاستخلاف وهو ثلاثة أصول هي: المستخلف والخليفة والعلم، أو المنبي والنبي والانباء، أو المرسل والرسول والرسالة.

هذا مختصر وإن شاء الله هناك كتاب سينشر وفيه تفصيل أكثر والله ولي التوفيق هو ولي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٦٦٨:** السلام عليكم يرجى بيان إثبات وجود خالق بدليل واضح قبل أن نثبت وجود نبي وإمام ووصي الخ.... هل فعلاً إنَّ الله موجود؟ ولماذا خلق البشر؟ هل يريد أن يتسلى؟ أفيدونا مشكورين.

المرسل: haidermawla - السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه بعض الأدلة العقلية على وجود الحقيقة الموحدة لهذا العالم:

**أ/** إنَّ الموجودات إمَّا أن يكون فيها غني بذاته أو لا يكون، وعندها لورثت كعلل ومعلولات كما هو حالها؛ فإمَّا أن ترجع وتدور على العلة الأولى وتكون معلولة لآخرها، وهذا باطل؛ لأنَّ معناه أنَّ الشيء معدوم وموجود في آن واحد أو تتسلسل، وهو باطل أيضاً؛ لأنَّ الكون محدود ومتناه وبالتالي لا بد للمعلول الأخير في السلسلة من علة فلا يبقى إلا أن هناك غنياً بذاته وهو المطلوب.

**ب/** العالم ليس أزلياً بل حادث؛ لأنه متغير ومركب وكل حادث مسبوق بالعدم، فلا بد له من قديم غير مسبوق بالعدم أظهره للوجود.

وكون إنَّ العالم الجسماني أو الكون الجسماني الذي نعيش فيه حادث وقد ثبت حتى بحسب البحوث الفيزيائية الحديثة، فلو كان العالم الجسماني أزلياً لكان مستقراً متوازناً لا كما هو حاله الآن من الاضطراب والتغيُّر المستمر، وللمزيد يمكن مراجعة بحوث الفيزياء الكونية الحديثة في هذا الأمر، والمفروض أنَّ الملحدين يلتزمون الآن إنَّ العالم حادث وليس أزلياً؛ لأنهم بحسب ادعائهم تطبيقيين ويقرّون ما يقرّه العلم المادي وقوانينه.

**ج/** الحكمة والنظام في العالم تدلان على أنَّ وراء هذه الحكمة، وهذا النظام منظم حكيم.

وأمثلة هذا النظام: وجود طبقات غلاف الأرض بهذه الكيفية وملوحة مياه البحار وجريان مياه الأنهار.

أما بالنسبة لسؤالك الآخر؛ وهو لماذا خلق البشر أو بالأحرى أن تقول لماذا خلق الخلق والبشر أحد الموجودات، فهذا السؤال لا يقدّم ولا يؤخر في إثبات وجوده سبحانه فإن ثبت لك بالأدلة المتقدمة وجوده سبحانه وتعالى عندها أتقدم معك خطوة إلى الأمام وأجيب أسئلتك الأخرى والله ولي التوفيق هو وليي وهو يتولى الصالحين.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٦٦٩:** سؤال عن نجمة عيسى (عليه السلام) من المشرق في إنجيل متى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم سيدي ومولاي أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته.

أسأل الله أن يثبتنا على ولايتكم ونصرتكم، ويكتبنا من المستشهدين بين يديكم برحمته سبحانه، هذا السؤال موجّه من الأنصار الذين لا يتحدثون العربية، طلبوا ترجمته وتوجهه للإمام عليه السلام.

السؤال: ما هي النجمة في المشرق التي قادت المجوس الثلاثة من المشرق إلى عيسى (عليه السلام)؟

في إنجيل متى، الأصحاح الثاني: (١) **وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ ٢ قَائِلِينَ: «أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكُ الْيَهُودِ؟ فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ».**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: الأخ دارن- امريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله وسدد خطاك، النجوم المتوهجة المنيرة في السماء قليلة إذا ما قورنت بالكواكب الأخرى، والنجوم والكواكب التي تعكس ضوءها قليلة إذا ما قورنت بالفضاء الواسع الذي تسبح فيه، كل جرم يؤثر في الفضاء وربما يكون تأثيره كبيراً فيضطر بعض الأجرام الواقعة ضمن حدود تأثيره أن تدور حوله وكأنها خضعت له، فنجد نجومًا تدور حول نجوم أخرى، وكواكب تدور حول نجوم، وأقماراً تدور حول كواكب، وتجمعات كبيرة من غبار وكواكب ونجوم ومجموعات شمسية كثيرة تدور حول كتلة كبيرة جداً تصنع ما يشبه حفرة في الكون تسمى بالثقب الأسود، هذا الكون الجسماني الذي يمكن أن نراه هو كلمة من كلمات الله يمكننا أن نصم آذاننا عن سماعها كما يمكننا أن نسمعها ونفهم منها أنّ الأنبياء والذين يضعون أنفسهم في خدمة ربهم قليلون كقلة النجوم، أو نفهم منها أن هناك خلفاء لله يتبعون خلفاء لله آخرين، نجد هارون يتبع موسى (عليه السلام)، ونجد علياً يتبع محمداً (صلى الله عليه وآله)، كما أنّ هناك شمساً تدور حول شمس، وهناك مؤمنون مخلصون يتبعون أنبياء، كما تدور الكواكب حول الشمس، ويمكننا أن نفهم أن أثر الإنسان في العالم والناس بقدر عمله وإخلاصه لله كما أنّ أثر الأجرام السماوية في الكون بقدر كتلتها والطاقة التي تصدر منها أو

تعكسها، ويمكننا أن نفهم أنّ الإنسان إذا أخلص لله يكاد يكون نوراً يضيء من نفسه، كما أنّ الشمس تكاد تضيء من نفسها، أي يكاد يكون نوراً لا ظلمة فيه؛ لأنه خلق على صورة الله (الله خلق آدم على صورته)<sup>(١)</sup>، «فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه»<sup>(٢)</sup>، ونرى أنّ عدداً كبيراً جداً من الأجرام يدور حول هاوية سحيقة في مركزه تسمى الثقب الأسود، وفي حين أنه لا يتوقف عن التهام ما يقع في فمه منها فهي أيضاً لا تتوقف عن الدوران حوله وكأنها مشغفة بهلاكها وكأنها تريد التهامه وتتصور نفسها أنها محيطة به وأنه واقع في فمها تماماً كما أننا جميعاً ندور حول الدنيا ونتصور أننا نقوم بالتهايمها عندما نعيش فيها مشغفين بها في حين إنها تلتهمنا واحداً تلو الآخر ولا تبقي منا شيئاً، فالأجساد تطحنها الديدان والزمان، والأرواح التي تقع في فوهة الدنيا لا يبقى منها إلا مسخ مظلم لا نور فيه قليلون منا يختارون أن يبقوا بعيدين عن الفوهة ليفلتوا من جاذبية هذه الدنيا بأرواح منيرة ولا يقعوا في فوهتها المظلمة تماماً كما أنّ الأقل من الأجرام تدور بعيداً عن الثقب الأسود، كما قلت لك الكون كلمة الله وبالتالي يمكننا أن نستمر في السماع منها حتى نملاً كتباً مما تقوله هذه الكلمة، فإذا سمعت هذه الكلمة ربما لا احتاج أن أقول لك أي نجم رأى أولئك الذين أتوا ليسوع (عيسى عليه السلام) لأنك أكيد ستفهم أنهم كانوا يسمعون كلمات الله فرأوا النجم في رؤى الليل، فأرشدهم الله بالرؤى أنّ هناك نوراً ونجماً مباركاً قد نزل في الأرض المقدسة هو يسوع (عليه السلام)، وستفهم أنهم رأوا بأعينهم السماء ونجومها وهي ترشدهم إلى الجهة التي نزل فيها النجم المبارك (عليه السلام)، هم كانوا يسمعون كلمات الله جيداً؛ ولهذا فقد رأوا هذا النجم في كل شيء وكان كل شيء يرشدهم إلى ذلك النجم المبارك يسوع (عيسى عليه السلام) يمكنك أنت أيضاً أن تسمع الله في كل شيء، في كلماته، في السماء، في النجوم، في كل الأحداث التي تصادفك يومياً حتى في أعماقك يمكنك أن تسمع الله لأنك إنسان والإنسان هو كلمة الله الأعظم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال/٦٧٠:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم سيدي ومولاي أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته.

أسأل الله أن يثبتنا على ولايتكم ونصرتكم، ويكتبنا من المستشهدين بين يديكم برحمته سبحانه، هذا

السؤال موجه من الأنصار الذين لا يتحدثون العربية، طلبوا ترجمته وتوجيهه للإمام (عليه السلام).

١- الكافي: ج ١ ص ١٣٤؛ توحيد الصدوق: ص ١٠٣.

٢- التوراة: سفر التكوين - الأصحاح ١.

السؤال: عندما قال عيسى (عليه السلام) هذه العبارة في إنجيل يوحنا الأصحاح السادس عشر: (١٢) «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لَأَقُولَ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ».

ما هي هذه الأمور التي يقصدها (عليه السلام) والتي لم يحتملها الناس في زمانه ؟ وهل الناس في يومنا هذا لهم القدرة أن يحتملوها؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: الأخ دارن - أمريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هي العلوم التي ينشرها القوائم بين الناس، وقد أشارت لها الروايات عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: (العلم سبعة وعشرون حرفاً، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضم إليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفاً)<sup>(١)</sup>.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٧١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مولاي وقائم آل محمد ...

ورد سؤال من الاخوة المتحدثين بالإنجليزية وقد ترجمت سؤالهم في المشاركة، اللهم سلم وبارك على محمد وآل محمد الأئمة المهديين، السلام عليك يا مولاي وإمامي أحمد الحسن، أسأل الله أن يكون في عونك وينصرك.

هل تصح نظرية التطور لتشارلز داروين؟ هي مربكة جداً؛ لأنّ لديهم الكثير من الأدلة ابتداءً من علم الوراثة صعوداً إلى الأدلة الأثرية مثل الأحافير لكائنات أحادية الخلية .. أرجو منك يا مولاي أن تحل هذا الإرباك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

المرسل: محمد أختار - كندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله إن يوفقكم ويسد خطاكم، مسألة التطور عموماً لا يمكن أن ينكرها الآن إلا شخص جاهل بما تعنيه، فإذا كان لدينا تمايز وانتقاء ووراثة فحتماً يكون هناك تطور، هذه مسألة تكاد تكون بديهية وتكاد لا تحتاج حتى إلى الأحفوريات والتشريح المقارن لإثباتها، والتمايز الجيني بين أفراد النوع الواحد كان ولا يزال موجوداً، والطبيعة المحيطة بالأفراد والتي تناسب بعض أفراد النوع - الذين يحملون الجينات المفضلة - أكثر من غيرهم موجودة غالباً، والوراثة حتماً موجودة طالما هناك توالد، وإذا وجدت هذه الثلاثة - التي لم تخل منها الأرض يوماً منذ بدأت الحياة - يكون هناك تطور، وما يفعله بعض رجال الدين إذا لم يكن عن جهل بمعنى التطور وتفصيله فهو مجرد عناد لأنهم يظنون أن التطور يتعارض مع النص الديني، والحقيقة إنهم لا يعرفون حتى معنى النشوء والارتقاء ومع هذا تجدهم يردون بشكل خاطئ أو يكذبون بكل وقاحة فمثلاً يعتقد بعضهم أن التطور يعني الارتقاء من نوع إلى نوع في حين لا يقول علماء الأحياء الحاليون - ولا حتى دارون - إن التطور يحصل من نوع إلى نوع آخر مختلف تماماً مباشرة، فلا يوجد أحد يقول إن السمك تطور إلى حيوان برمائي مباشرة بل حتى على مستوى الأسماك التي تسير على الطين بواسطة زعانفها لا يوجد أحد يقول إن السمكة مباشرة انتقلت من سمكة مائية إلى سمكة برمائية (mudskipper)، وبعضهم يشكك على التطور بأن العادات لا تنتقل وهو لا يعرف أوليات التطور وأن التمايز المقصود هو تمايز جيني وليس تمايز عادات أو سلوك، فالسير على قدمين الذي يميز البشر مثلاً لم يحصل نتيجة عادة - فالعادة لوحدها لا قيمة لها - لأنها لا توارث بل ما يحصل هو عملية انتقاء طبيعي للأفراد الحاملين للجينات المفضلة.

عموماً إنكار التطور أصبح اليوم كمسألة إنكار دوران الأرض سابقاً. والأدلة العقلية التي أوردها القرآن لا تتعارض مع نظرية التطور، فدلِيلُ إِنَّ الْعَدَمَ غَيْرَ مَنْتَجٍ ﴿أُمُّ خُلُقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥] لا يتعارض مع نظرية التطور ولا يتصور تعارضه معها إلا جاهل، نعم يمكن أن يتوهم تعارضه مع نظرية الانفجار العظيم على اعتبار أنها ونظرية الكم ونظرية أم يمكن أن تفسر ظهور الكون من العدم، وهذه عموماً نظرية كونية أوسع من حدود هذه الأرض.

والدليل الآخر هو أن صفة الأثر دالة على صفة المؤثر (ومنه دليل التقنين ودليل النظم ودليل الهدف ودليل الحكمة...)، وهذا الدليل ربما يحصل وهم أنه يتعارض مع نظرية التطور ولكنه في الحقيقة أيضاً غير متعارض معها؛ لأن وجود قانون الجينات يكفي لإثباته، وهذا يعني إننا نحتاج فقط إثبات أن الخريطة الجينية مقننة وهذا أمر ثابت.

أما النص الديني القرآني والروائي فهو لا يتعارض مع التطور بل يؤيده بوضوح وهذه أمثلة من النصوص:

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً﴾ ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً﴾ ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً﴾ ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً﴾ [نوح: ١٤-١٧].

وظاهر النص واضح ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾، ومثل لهذه الأطوار السماوات السبع، والسماوات السبع متدرجة في التطور والتعقيد، ثم بين الأمر بوضوح أكثر ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ ومعنى هذا إنكم نتاج بذرة بذرها الله في الأرض ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾ أو لنسميها خريطة الله الجينية التي بذرت في الأرض وكان الهدف الوصول - أخيراً- إلى جسم مؤهل لاستقبال النفس الإنسانية التي خلقت من الطين المرفوع إلى السماء الأولى ونفخ الروح فيه.

وعن محمد بن علي الباقر صلوات الله عليه: (لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عز وجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه) (١).

عموماً وفقك الله إن شاء الله سأكتب كتاباً جواباً على سؤالك هذا وأبين فيه نظرية النشوء ونظرية الارتقاء ونظرية الانفجار العظيم وما هو صحيح منها وما هو غير صحيح وأبين فيه وهم الإلحاد وآيات التوحيد من نفس هذه النظريات التي أفترض بعض من يجهلون الحقيقة أنها تعارض الدين ووجود إله وإن شاء الله ينشر قريباً وأرجو أن لا تنساني من دعائك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ



**السؤال / ٦٧٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم سيدي ومولاي أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته، أسأل الله أن يثبتنا على ولايتكم ونصرتكم، ويكتبنا من المستشهدين بين يديكم برحمته سبحانه.

هذا السؤال موجه من الأنصار الذين لا يتحدثون العربية، طلبوا ترجمته وتوجيهه للإمام (عليه السلام).

السؤال: عندما قال عيسى (عليه السلام) في القرآن الكريم، سورة (الصف آية ٦): ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ﴾.

هل هذه العبارة من عيسى (عليه السلام) موجودة في الإنجيل الذي بين أيدينا لكن بشكل محرف أو بشكل جزئي؟ أي هل هي موجودة لكن ناقصة؟ أم هل هي محذوفة كاملاً؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموسم: الأخ دارن - أمريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً

هناك كتاب بينت فيه مسألة ذكر محمد (صلى الله عليه وآله) في العهدين، والمفروض أن الأنصار حفظهم الله ينشرونه خلال الأيام القادمة، وإن شاء الله يقومون بترجمته لكم لتنتفعوا منه. وأرجو أن لا تنساني من دعائك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الثاني / ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٧٣:** ورد في دعاء الندبة: (أين صدر الخلائق ذو البر والتقوى) ما معنى (صدر الخلائق)؟؟؟ جعلنا الله سبحانه من الثابتين على ولايتكم.

الموسم: أبو حيدر - العراق / البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

صدر الخلائق أي المقدم، وخليفة الله متقدم على بقية الخلق في زمانه بعمله وإخلاصه ومقدم من الله على بقية الخلق بالتنصيب الإلهي.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٦٧٤:** لماذا في بعض الأحيان نحس أنّ الشيء الذي يحدث معنا قد حدث من قبل (déjà vue)؟ هل يوجد سر خلف هذه المواقف؟ هل يمكن أن نتعلم شيء منها؟

المرسلة: كارولين هورن - ألمانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

روح الإنسان يمكن أن تطلع على بعض الغيب المستقبلي من خلال قراءتها في لوح المحو والاثبات السماوي وبطرق عديدة، منها طريق واضح ومعروف وهو الرؤى التي ترونها في النوم فتتحقق كما ترونها في الواقع بعد فترة من الزمن، وبعض الأحيان ترون الرؤيا وتغفلون عنها عند اليقظة ولكن عندما يحدث الحدث في الواقع تنتهون إلى أنه مر عليكم سابقاً، فأما أن تتذكروا أنه مر في رؤيا سابقة نسيتموها أو تبقوا غافلين عن أنه مر في رؤيا سابقة وبالتالي لا تعلمون سبب إحساسكم بأن هذا الحدث قد مر عليكم فيما مضى.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٦٧٥:** بسم الله الرحمن الرحيم ...

السلام عليكم يا مولاي ورحمة الله وبركاته ...

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً ...

في خطبة رسول الله في رمضان يقول صلوات ربي عليه: (والشياطين مغلولة، فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم)، إذا كانت الشياطين مغلولة في شهر رمضان إذن كيف يرتكب الإنسان المعاصي في شهر رمضان، فنرى الكثير من الفساد والتجرؤ على الله والإفطار المتعمد وغيرها ؟

حماكم الله وسددكم ومكن لكم في القريب العاجل إنه سميع مجيب.

المرسلة: النرجس- البحرين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

إذا كانت شياطين الجن مغلولة في شهر رمضان فهذا لا يعني إن شياطين الإنس مغلولة، ولا يعني أن الإنسان أصبح ملاكاً، بل هو إنسان وهناك ظلمة في صفحة وجوده فالدافع للمعصية مرة يكون شياطين الجن من الأبالسة، وشياطين الإنس ومرة يكون نفس الإنسان وما فيها من ظلمة، وهناك بعض نفوس الإنس أخبت من شياطين الجن. ومن قضى حياته قبل رمضان في الغفلة حتى غلبت على نفسه الظلمة ربما لا ينتفع شيئاً من شهر رمضان. وعموماً يمكنك اعتبار غل الشياطين في شهر رمضان بأنه مكرمة ومساعدة وعون إلهي لمن يطلب التوبة والارتقاء في ملكوت السماوات، وهو فرصة طيبة لمن يريد أن يستغلها ويغير حياته ونتيجته

الأخرى نحو الأفضل، ويمكنك معرفة تفصيل أكثر بقراءة كتاب الجهاد باب الجنة وغيره من الكتب التي بينت فيها هذه الأمور.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٧٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، سيدي الوصي اليماني العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هناك إشكالية في كيفية التوفيق والجمع بين الأوامر الإلهية بالرضا بالقضاء وانه من أعلى درجات العبودية له سبحانه وبين الأوامر الإلهية بالدعاء والتضرع إليه سبحانه وسؤاله حتى في أبسط الأمور واعتبار الدعاء من صميم العبودية له سبحانه وتعالى؟

وبعبارة أخرى ألا يتعارض الأمر بالرضا بالقضاء والأمر بالدعاء؟ وكيف يمكن أن أتصور الأمرين معاً؟

المرسل: الشيخ عارف الحلبي - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

دعاؤنا المتعلق بالقضاء الآتي وأن يكون خيراً لنا لا يتنافى مع رضانا بالقضاء الحالي والواقع الذي نحن فيه، فمثلاً أنا راض بالمرض الذي أصابني الآن لأنه واقع ضمن قضاء الله وفي نفس الوقت أدع أن أشفى بعد الآن، فعلي بآن مرضي الآن واقع ضمن قضاء الله ورضاي به لا يعني إني أعلم أو أقول إن الله قضى أن أبقى مريضاً يوم آخر أو سنة أخرى أو بقية العمر لكي أقول رضيت بقضاء الله الذي لا يبدل وأترك الدعاء.

وحتى لو علمت من الله بطريق من طرق معرفة الغيب - كرؤيا منذرة - أن هذا الحدث سيحصل غداً وهو حدث فيه أذى وضرر فيمكن أن تدع الله أو أن تتصدق ليدفع الله هذا الضرر والأذى؛ لأنه ليس قضاء الله الذي لا يبدل والمكتوب في أم الكتاب، بل هو إخبار بوجه من الوجوه الموجودة في لوح المحو والاثبات لأمر ما وقد لا يحدث ويحدث وجه آخر.

فنحن ندعوا لأننا لا نعلم النتيجة النهائية القطعية التي ستحصل والتي هي قضاء الله المستقبلي فينا ونحن ندعوا أن لا يبقى الأذى الذي حصل لنا نتيجة اخطائنا ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾، ودعاؤنا هذا لا يتنافى مع رضانا بقضاء الله الذي أمضي فينا الآن وهو واقع نعيشه ونشكر الله عليه.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

**السؤال/٦٧٧:** سُئل السيد أحمد الحسن من قبل الأنصار في الكويت عن مسألة تأويل القرآن وغيره من النصوص الشرعية .. فكان جوابه الآتي.

**الجواب:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله

الاحبة المؤمنون في الكويت وغيرها حفظكم الله وسدد خطاكم، أتوجه لكم في هذا اليوم الكريم الجمعة الرابع والعشرون من شعبان الخير لبيان أن الرجوع لخليفة الله والسؤال عن معالم الدين في كل صغيرة وكبيرة هو دين الله وطريق الله وطريق أهل البيت، فدين الله أن هناك معصوماً يقلده المؤمنون ويرجعون له في معرفة معالم دينهم ولا يوجد شيء اسمه أن شخصاً مكلفاً باتباع خليفة الله يقوم بالتأويل واستنباط الأحكام الفقهية أو العقائد من الرؤى أو الروايات أو من كلامي أو من النص الديني عموماً، فهذا ضلال في ضلال. فالنص عموماً إما محكم أو متشابه، فإن كان محكماً أخذ به وعمل به، وإن كان متشاهماً رد إلينا أهل البيت لبنينه ونحده على وجهه. والحمد لله اليوم المعصوم حاضر بين أيديكم ويمكنكم سؤاله والرجوع إليه في كل صغيرة وكبيرة، فمن اعرض عن الرجوع للمعصوم الحاضر وتقليده في دينه في كل صغيرة وكبيرة فقد انحرف عن الصراط المستقيم وعنا أهل البيت.

ومن يدع أنه قادر على التأويل ومعرفة الأحكام أو العقائد من النص الديني أو من الرؤى أو ما شابه دون الرجوع إلينا وسؤالنا ثم دعا الناس للأخذ بكلامه أو بطريقه الذي ابتدعه فهو يدع إلى نفسه كإمام يتبع أو إلى طريق ودين ابتدعه من نفسه كإمام يتبع، وهذا هو الانحراف عن دين الله وعن خليفة الله، فعليه أن يرجع عن هذا ويصحح طريقه إن كان مؤمناً ومتبعاً لنا أهل البيت.

والرؤى موضعها في الدين هو تأكيد النص على الإمام والخليفة المنصوص عليه (كما في وصية رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) ليلة وفاته)، والعقيدة والأحكام الشرعية تؤخذ من خليفة الله ولا تؤخذ عقيدة جديدة من رؤى ولا يؤخذ حكم فقهي جديد من رؤى، فمن جاءكم برؤى ويريد منكم هذا اصفقوها بوجهه ولا حباً ولا كرامة، وهذا بغض النظر عن مناقشة صدقه من كذبه أو كون الرؤى من الله أو من الشيطان أو من هوى النفس.

وللمؤمن تدبر القرآن وهو غير التأويل ومحاولة إحكام المتشابه وتحديد الوجه المراد بالنص المتشابه على وجه القطع واليقين.

أحمد الحسن

٢٤ / شعبان الخير / ١٤٣٦

\*\*\*



## المحور الثالث: الأسئلة الفقهية

**السؤال / ٦٧٨:** سلام عليكم أرجوا أن تكونوا بكل خير وعافية.

هل يجوز لنا أن نلبس الصليب كرامة للإمام أحمد عليه أفضل الصلوة والسلام (لأنه صلب مكان المسيح عيسى بن مريم عليه السلام)؟

وجزاكم الله خيراً على التوضيح.

أخوكم وخادمك مأنيس - من انكلترا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

لبس الصليب بحد ذاته جائز.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٧٩:** والدي متوفى من أكثر من ٢٠ سنة وترك وصية من ضمنها. ان ثلث تركته. يوزعها الابن الأكبر على المحتاجين وأعمال الخير. وتركه المرحوم كانت أموال وبيت، وتم العمل بها بخصوص الأموال بعد وفاته، لكن المشكلة الآن في البيت .. والان .. يريدون يبيعونه.

والابن الأكبر شايف انه في من الأبناء من هم في حاجة للأموال بما انهم عايشين على كد الحال.

فالسؤال هل يجوز لي أن أتصرف بالثلث المخصص بالوصية للمحتاجين وأعطي جزء منه لأعمال الخير

والباقي أوزعه على أبناء المرحوم؟

سؤال رفع عن طريق خادمكم

أبو سارة - الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٠:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ورد في كتاب الشرائع الجزء الثالث النص التالي:

[... لو حملت من الزنا، ثم طلقها الزوج اعتدت بالأشهر لا بالوضع.

ولو وطئت بشبهة ولحق الولد بالواطئ لبعث الزوج عنها ثم طلقها الزوج، اعتدت بالوضع من الواطئ، ثم استأنفت عدة الطلاق بعد الوضع.....].

فهل التي حملت من الزنا ولم يكن لها زوج عليها عدة معينة ؟

وهل يجوز الزواج منها سواء من قبل الذي زنا بها أو من غيره في أثناء حملها ؟!

أحمد - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ليس عليها عدة، ويجوز أن تتزوج بأثناء حملها من الذي زنا بها، ويكره من غيره.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة العلاج الروحاني لمعالجة تأثير الجن وما شابه وخصوصاً عند النساء.

وهناك بعض المعالجين يقومون بعلاج النساء في غرف مغلقة أو مغلقة مع منع أي احد من الدخول معه

مع انه ليس من محارم المرأة، مدعياً ان العلاج متوقف على الخلوة مع المريض.

فالسؤال:

١. ما الحكم الشرعي لهكذا خلوة مع النساء، وهل هناك فرق بين الثقة من غيره؟
٢. هل فعلاً هناك علاج روحاني يتوقف على الخلوة مع المريض؟
٣. هل يجوز للرجل (المعالج) ان يقوم بمس المرأة الاجنبية بدون حائل او مع الحائل بحجة العلاج؟
٤. وأخيراً هل من نصيحة تقدمونها للمؤمنين لسد منافذ إبليس اللعين؟

أبوزهاء - ميسان

### الجواب:

ج١/ هذه خلوة غير جائزة ومحرمة ولا فرق بين ثقة وغيره.

ج٢/ لا حاجة للخلوة مع المريض.

ج٣/ لا يجوز وهذا فعل محرم.

أما نصيحتي فهي أن يجتنب المؤمنون الخلوة المحرمة؛ لأنها باب من أبواب الشيطان فلا تطرقوه يرحمكم الله.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ



### السؤال / ٦٨٢: البيع على المكشوف

وهي عملية بيع تقدمها بعض شركات الوساطة عن طريق الانترنت، أي أن يبيع البائعون على المكشوف عند تراجع سعر الأسهم.

على سبيل المثال، إذا اعتقد مستثمر أن سهم شركة س (سهم س) قد تم تقييمه بأعلى من قيمته الحقيقية عند مستوى ١٥ دولار وبأن السعر سيتراجع، فيمكنه النقر فوق زر "بيع على المكشوف" لفتح صفقة بيع على المكشوف على سهم س. وإذا تراجع سعر السهم إلى ١٠ دولار، يربح المستثمر ٥ دولارات عن كل سهم. لكن إذا ارتفع سعر السهم إلى ٢٠ دولار، سيخسر المستثمر ٥ دولارات على كل سهم.

أنصاري

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

يجوز.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك سيدي ومولاي أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته

ماحكم التجارة في الذهب والنفط وبورصات النقد والأسهم وتجارة عقود الآجل والفروقات وغيرها وكلها تتم عن طريق الإنترنت من خلال شركات وساطة توفر لك خدمة الاتجار بهذه الأمور.

لا تنسوننا من بركات دعائكم.

خادمكم حسن من البحرين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل يمكن للمرأة تعلم القتال (الجيدوا، جيجيتسو) في نادي رياضي حيث إن المتواجدين كلهم رجال وخاصة يحدث تماس وهو شئ طبيعي في مثل هذه الرياضة.

مولاي أحمد الحسن حفظكم الله وعجل فرجكم.

نبيل - تونس

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما حكم بضاعة تم شراؤها ثم اكتشف فيما بعد أنها مسروقة ؟ كيف يجب التصرف بها ؟ هل يجوز الاستمرار في استخدامها ؟ وهل يجب التوقف عن التعامل مع البائع مرة أخرى ؟ هل يجب إبلاغ المسؤولين أن البضاعة مسروقة ؟

(اشترت أشرطة فيديو اكتشفت فيما بعد أنها مقرصنة).

جزاكم الله خيراً جزاء المحسنين.

مريم - الإمارات

**الجواب:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إن أمكن إعادة المسروق إلى صاحبه يُعاد له، وإن لم يمكن إعادته يُعمل بالممكن كأن يُتصدق نيابة عن المالك أو يُدعى له. ولا يجب الامتناع عن التعامل مع البائع، ولا يجب الإبلاغ.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٦:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

والدتي غير أنصارية ولا تسمح لي بحضور مجالس الأنصار. هل يجوز لي أن أحضر مجلس الأنصار لإحياء الوفيات عند سفرها وعدم علمها ؟ علماً بأن والدي غير أنصاري ولكنه يسمح لي بذلك بل ويشجعي على ذلك.

نسأل الله المغفرة على تقصيرنا.

زهراء - سلطنة عمان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجب طاعتها في هذا الأمر، وما دام الوالد حفظه الله يؤيد ما تفعلين في طاعة الله فتوكلي على الله وفقك الله وسدد خطاك.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٧:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أثناء طبخي للدجاج ظل يفور منها دم أحمر سائل ولمدة من الزمان كلما انظفه يظل يخرج الدم ... فهل هذا الشيء طبيعي؟ وما حكم هذا الدم؟ وهل يجوز أكل هذا اللحم؟

اشترينا الدجاج وهو حي وذبحه الذبائح أمامنا ...

جزاكم الله خير الجزاء.

زينب - الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا إشكال فيه ويجوز أكله، والدم المتبقي في جسم الذبيحة بعد الذبح طاهر.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا حجة الله على خلقه ووصي حجته ورحمة الله وبركاته ... وبعد

لقد قلت سيدي في جوابك السابق (في كتاب الأجوبة الفقهية/ متفرقة ج ١ ص ١٩) حول السمك وحكمه وتذكيته: [إذا علمت أنّ فيه فلساً وأطمأنت لتذكيته فيجوز استعماله للأكل؛ لأنّ تذكية السمك هي أخذه حياً من الماء أو صيده بألة صيد سواء كان الأخذ أو الصيد مسلماً أم غير مسلم، وهذا السمك المستورد يصطاد بالشباك وآلات الصيد ويخرج من الماء ويترك ليموت خارج الماء عادة فهو مذكي وإن كان الصيد غير مسلم].

سؤالي: هل يمكن إحراز الإطمئنان بناء على قول البائع (المسيحي أو الكافر) بأن السمك الذي يبيعه في أسواق البلدان الغربية مذكي بالطريقة التي ذكرتها سيدي في جوابك الأنف الذكر؟ وماذا لو سألنا ذلك البائع وأجابنا بأنه جهل ولا يعرف الطريقة التي تم بها اصطياد السمك، فهل يجوز عندئذ شراء وأكل ما يبيعه من السمك؟

سيدي بحق زينب (عليه السلام) ومصيبتها وغربة الحسين (عليه السلام) وعطشه ادعولي بأن أكون يداً لك وحجراً في يمينك وأن يختم لي بالخير والعاقبة الحسنة وأن يحشرني سبحانه وتعالى معكم يا أهل بيت العصمة والرسالة صلوات ربي وسلامه عليكم.

محمد - أمريكا الشمالية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز الاعتماد على قول البائع إن اطمأنت لكونه يصدق فيما يقول، أما إذا كان البائع جهل فعليك أن تبحث عن طريق آخر لمعرفة حال السمك الذي يعرضه فإن أمكنك الوصول إلى الاطمئنان بأنه مذكي يمكنك تناوله.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٨٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

هل يجوز الاجتزاء بالاذان الذي يرفع من خلال التلفزيون اذا كان موافقا للتوقيت المحلي للمدينة أو يسبقه بدقيقة أو يتأخر عنه بعض الشيء؟

أبو إسراء - الناصرية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز الاجتزاء بالأذان إذا كان في وقت الصلاة، ولكن الأفضل لكم أن تؤذنوا.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

أنا مصاب بمرض الربو في بعض الأحيان وأثناء أداء الصلاة أعاني من نوبة ربو حادة بحيث يصعب علي أداء الصلاة بشكلها الاعتيادي إلا مع معاناة شديدة هل يجوز لي استخدام (بخاخ الربو) أثناء الصلاة.

أبو إسراء - الناصرية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩١:** بسم الله الرحمن الرحيم

هل يجوز وضع البنات أو الأولاد بمدارس مختلطة مع العلم بوجود مدارس منفصلة لكن لتدني مستوى التربية والتعليم والاهتمام بالطالب فيها؟

زينب - الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

في الدراسة الابتدائية أي السنين الست الأولى لا إشكال، أما في الثانوية وفي سنين المراهقة بالخصوص فالأفضل تجنب هذا الأمر ما أمكن.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

من لديه زوجة هاشمية هل يجوز له أن يتزوج بزوجة أخرى هاشمية أو عامية، زواجاً منقطعاً أو دائماً؟

علاء السالم - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن

١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٣:** نبات القنباس والحشيش للعلاج الطبي في بلد هي غير قانوني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إليك يا مولاي سؤال من بعض الأنصار من أنحاء العالم

لقد قلت بالنسبة لنبات القنباس والحشيش إنها حرام إلا إذا كان الغرض هو طبي مثلاً أو صناعي.

هناك بعض الدول مثل أمريكا وأوروبا والدول المتقدمة علمياً يستعملون نبات القنباس لعلاج السرطان و ADHD و OCD وأمراض أخرى كثيرة، وهناك أطباء يفضلون أن يستعمل المريض هذا النبات عن أدوية أخرى، ماذا يفعل مريض إن كان عنده أحد هذه الأمراض وبالفعل من تشخيص دكتور ولكن في البلد الذي يعيش فيه هذه النبات غير قانوني؟ هل يمكن أن يحصل عليها ويستعملها لغرض طبي أم لا؟

وأيضاً هل ممكن للشخص أن يشخص حاله ويقول أنا عندي المرض كذا أو كذا وبدون زيارة الدكتور، لقد سمعنا ورأينا هذا الموقف من قبل بعض الأفراد.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز استعمال هذه المواد إلا بوصفة طبية من طبيب متخصص، والاستمرار في تناول هكذا أدوية يحتاج لإشراف طبي.

أحمد الحسن  
١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٤:** السلام عليكم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

لدي سؤال سيدي ومولاي السلام عليك يا مظلوم، أنقله نيابة عن أختي:

هل يجوز صرف أموال المريض التي يستلمها من الشؤون الاجتماعي والضمان الاجتماعي .. وصرفها على البيت والعائلة الموجودة فيها رغم احتياج هذا المريض إليها دون إعطائه بالشي الذي يريده .. يعني يبدي كل شي عليه؟

والسلام عليكم سيدي ومولاي ونسالكم الدعاء.

أبو محمد الأنصاري - السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأموال التي تصرف للمريض هي أموال تخص المريض، فلا يجوز صرفها بدون اذنه.

أحمد الحسن  
١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام).

مولاي بالتوكل على الله أنوي أن أتقدم للزواج من إحدى الأنصاريات وأحب أن استفسر عن قيمة المهر في هذا الزمان حيث يجب أن يثبت مبلغ مقدم الصداق ومؤخر الصداق في العقد الرسمي في المحاكم الرسمية في الدولة، هل يجب أن يكون المهر بمقدار مهر الزهراء (عليها السلام) أو يمكن أن يكون أعلى؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بينت في جواب سابق ما هو مهر الزهراء في هذا الزمن وفي أي زمن، وهو قيمة أثاث بيت لشخصين، وهذا هو المعيار، أي أن المهر هو مبلغ يؤتت به البيت الذي سيعيش فيه الزوجان.

وإذا كنت تريد رقماً أو مبلغاً معيناً كحد أعلى فالأفضل أن لا يتجاوز مبلغ المهر ما قيمته أربعين مثقال ذهب عيار ثمانية عشر أو ما يعادلها بأي عملة، وإذا أريد تقسيم المهر إلى جزء يدفع كمقدم وجزء كمؤخر فتقسم القيمة المذكورة عليهما.

والأفضل - عموماً - تجنب أي مهر مرتفع حتى وإن كان الزوج ميسوراً لأنه سنة سيئة في المجتمع المؤمن، فمن بركة المرأة قبولها بمهر قليل ومن شؤمها رفع المهر والتفاخر.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسيماً كثيراً.

السلام على يماني المحمد نور الهدى أحمد ورحمه الله وبركاته

أنا اشتغل في محل لبيع البيتزا في أستراليا (شريك في العمل) وفي هذا المحل تباع أنواع من البيتزا تحتوي لحم الخنزير وأيضاً يبيع لحم خنزير يطبخه سلقاً بالماء على نار وبعد الانتهاء من طبخه يضع لحم الخنزير المطبوخ في البراد وعند بيعه يخرج من البراد ويشويه بالفرن الخاص لشيء البيتزا وهذا الفرن طريقه عمله نضع الأكل من جانب ويخرج من الجانب الآخر وبعض الأكل نضعه مرتين ليطيخ جيداً.

ما الحكم الشرعي من ناحيته العمل والأموال المستحصلة (شريك في العمل فقط) و(شريك بالمال والعمل)، علماً أن لحم الخنزير يشتره الشخص الآخر (الشريك)، وما هو حكم الأكل الحلال الذي لا يحتوي على لحم

الخنزير اذا شويه بنفس الفرن مع لحم الخنزير أو البتزا التي تحتوي على لحم الخنزير وما حكمه إذا شوى لوحده أو اذا شويه بعد شواء لحم خنزير أو البيزا (يعني عندما نشوي البيزا التي تحوي على لحم الخنزير وشوي الخنزير ماحكم البخار الصادر منهما)؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا إشكال في العمل ولا في الأموال المستحصلة طالما أن لحم الخنزير أو الطعام المحرم الأكل يباع إلى مستحليه، وبقية الأطعمة الحلال التي تعمل في نفس الفرن لا إشكال في استعمالها. أما البخار الصادر من لحم الخنزير فلا يعتبر نجساً.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٧:** هناك بعض الأحكام الشرعية الخاصة بالنساء لا يلتزم بها من باب الحجاب والعطور ولبس الكعب العالي والملابس الضيقة وغيرها من أمور الزينة وكل وطرق الأمر بالمعروف والنهي عن النكر استعملت وبعض الأحيان يصل الأمر إلى مشاكل عظيمة تصل إلى حد لا يحمد عقباه ربما يصل للطلاق ما هو الحل علماً ان المرآه انتصاريه ارجو من يماني ال محمد (علمهم السلام) ان يرشدني الى حل يرضي الله جل جلاله وان يدعولي بالثبات على ولايته وبيعته والصلاح في ديني وانا لا اريد ان اخسر عائلي.

واسف لإطالتي عليكم

والسلام عليكم ورحه الله وبركاته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بالنسبة للحجاب واجب شرعي وعلى المرأة الالتزام بحدود الحجاب الشرعي التي بينها فيما سبق، وإن لم تلتزم فهي ترتكب محرماً وبالتالي سيكون هناك آثار اخروية ودينية تترتب على هذا الخرق لحدود الله سبحانه وتعالى. والواجب على الزوج أن يأمر ويرشد زوجته للالتزام بالحجاب وحدوده الشرعية، ولكن لا يجب عليه أن يطلق زوجته إن لم تلتزم بالحجاب الشرعي. كما أنه لا يجوز أن تضع المرأة العطور إن كان هناك احتمال أنها ستتواجد أو تمر بمكان فيه رجال من غير المحارم، بل ان بعض العطور فيها مواد للإثارة الجنسية فمن غير اللائق بامرأة محترمة أن تضعها خارج غرفة نومها لأنها لإثارة الزوج بالخصوص. أما الحذاء بكعب عالي أو بلون

معين فلا إشكال في لبسه وهو أمر مباح ولا إشكال فيه. أما الملابس الضيقة فالغير جائز هو أن تكون الملابس ضيقة بحيث تحكي تفاصيل جسم المرأة.

أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٨:** اذا اكتشفت من باطن الظفر نقطه من صبغ اظافر الذي كان على ظفري قبل اسبوعين فهل علي اعادة صلواتي واغسالي واليوم انا صائمه فهل صيامي مقبول او باطل؟

الشيخ محمد عطية - مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجب إعادة الغسل والوضوء، والصلاة والصيام صحيحان، وعموماً لا يجب إيصال الماء إلى باطن الظفر.

أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٦٩٩:** دوشك ضخامته اكثر من ٢٥ سم تنجس ببول طفل وهذا الدوشك لا يمكن غسله بالماء لان الماء يبقى في داخله ولا يخرج منه لكن توجد شركات تغسل مثل هكذا فراش باجهزة خاصة وكيفية الغسل وتعقيم الفراش تكون بضغط بخار الماء الحار على الدوشك فقط وليس بالماء فهل يطهر الدوشك بهكذا طريقة غسل ام لا جزاكم الله خير الجزاء ؟

أنصارية - طالقان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لتطهيره يمكن إيصال ماء متصل له (كالماء الذي يجري في الأنابيب للبيوت)، ويمكن أيضاً تطهير المكان المنتجس بالبخار، ولكن عين النجاسة نفسها لا تطهر بدفع بخار الماء فقط بل لابد من إزالتها أو استهلاكها في ماء كثير كماء الأنابيب أو أن يسלט عليها بخار الماء فترة طويلة من الزمن نسبياً تكفي ليقوم البخار برفع عين النجاسة وتطهير المكان أو الموضع.

أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٠٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وال محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحد الأخوات في إيران شرطت في عقدها أن تأخذ مهرها في أي وقت تطالب به والان بعد مروركم سنة من زواجها بسبب بعض الأمور طالبت بمهرها من زوجها ولأن زوجها لا يستطيع ان يدفع لها مهرها نقدا وحسب قانون ايران المحكمة تحكم بحجز أمواله حتى من هذه الاملاك أو الأموال تدفع للزوجة مهرها، واذا كان الزوج ليس له أموال أو أملاك فقط سهمه من الورث فأن المحكمة الايرانية تحكم بحجز وتوقيف سهمه من الورث وبيعه حتى مع عدم رضا باقي الورثة مثلاً الام والاخوة الذين لديهم سهم في الورث الذي سوف يباع والذي للرجل سهم منه , واذا اعترض باقي الورثة ولم يوافقوا ببيع الورث تجبرهم المحكمة الايرانية بدفع سهم الرجل واعطاء الزوجة مهرها منه، الان السؤال هو: هل هذا الأمر جائز شرعاً يعني مع وجود كل هذه الشروط التي تؤدي إلى عدم رضا باقي الورثة وتضايقهم فإن المحكمة تعطي مهر المرأة بهذه الطريقة ؟ جزاكم الله خير الجزاء.

مريم - ايران

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

جائز، ولكن الأولى هو الإحسان بين الزوجين، وأن تصبر عليه زوجته - إن كان في عسر - حتى يرزقه الله.

أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٠١:** رؤية الهلال لتحديد بداية الشهر

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم سيدي ومولاي أحمد ورحمة الله وبركاته.

قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾.

لقد قرأنا السؤال الذي وُردَ في كتاب (الأجوبة الفقهية - الصيام) وهو كالتالي:

[س٤٢/ هل يشترط رؤية الهلال بالعين المجردة، أم تكفي الرؤية ولو عبر الأجهزة الحديثة كالتلسكوبات وأمثالها ؟

ج/ يمكن الاستفادة من الأجهزة لتحديد المكان والارتفاع والجهة، ولكن لا يثبت إلا إن رؤي الهلال بالعين المجردة].

لكن؛ مع تطور العلم ورصد منازل الهلال بشكل دقيق من الفلكيين وتصوير منازل القمر نهاية الشهر وصولاً إلى محاقه وتحديب بداية الأهله للشهر بالساعة والثانية إضافة إلى الروايات التي تؤكد على تثبيت الهلال بالحساب والعلم القاطع وتأييد القرآن الكريم على معاني الرؤية التي لا تنحصر على الباصرة لقوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿١﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أُوْحَىٰ ﴿٢﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿٣﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿٥﴾﴾، فالفؤاد أي (القلب) يرى ..

وقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿١٠٠﴾ .. فرؤيته نزلة أخرى القلبية العلمية هي رؤية للقمر لقوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ..﴾

إضافة إلى الإشتباه الذي يردُّ على الباصرة دون قطع العلم، لقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

وربما يكون هذا التطور العلمي في معالم الفلك دعوة ربانية لتوحيد الأمة في مواقيت الصيام وأعياد المسلمين، فما هي رؤيتكم لتحديد بداية الأشهر بين الرؤية بالباصرة والعلوم القطعية ؟!

نسأل الله أن يوفقنا لخدمتكم ورضاكم أهل البيت.

والحمد لله رب العالمين.

العبد الحقير أبو الحسن - من الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

الهلال يثبت بحكم خليفة الله، وطالما أمكن الوصول إلى حكمه فهو الحكم الفصل، وخليفة الله لا يحتاج رؤية بصرية ليثبت لديه أول الشهر.

أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٠٢:** هل يجوز غناء أغاني أطفال للأطفال حديثي الولادة؟

اللهم صلي علي محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا والدي، أسأل الله أن تكون بخير وعافية أنتم وأسرتكم المباركة وكل المؤمنين والمؤمنات إن شاء الله، وأن يسدك بالفتح المبين إن شاء الله.  
هل يجوز غناء أغاني أطفال للأطفال حديثي الولادة؟ أو للأطفال عامة؟  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نورهان القرش - مصر

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
الأغاني بموسيقى بصورة عامة غير جائزة، أما إذا كنت تقصدين ترانيم الأمهات للأطفال فلا إشكال فيها.  
أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٠٣:** ما هو حكم المصاب بمرض التوحد؟ هل يكلف بالأحكام الشرعية كباقي المكلفين؟

هنا سعاد - العمارة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
لا يكلف الله نفساً إلا وسعها، فعموماً إذا كان الإنسان لا يعي أو أن وعيه وإدراكه ضعيف جداً فالأفضل أن يُعلّم العبادات، وعلى الأقل الوضوء والصلاة فإنها حتى وان لم تكن واجبة عليه فإنها تنفعه دينياً وأخروياً.

أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

**السؤال / ٧٠٤:** هل الإمام (عليه السلام) يشجع على ظهور المرأة على القناة أم هو (عليه السلام) يُفضّل لنا تجنبه؟ وماذا ينصح المرأة التي تظهر على القناة في البرامج وما هي توجهاته (عليه السلام) لها؟

سحر- الإمارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرأة كالرجل يمكنها أن تعمل وتظهر في وسائل الإعلام طالما أنها تلتزم بالحجاب الواجب.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٠٥:** امرأة نذرت أن تصوم شهراً إن تحقق متعلق النذر، والان تحقق وزوجها لا يقبل أن تصوم نذرها.

أنصارية- البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان من الممكن أن يتسبب النذر بسلب بعض حقوق الزوج كنذر الصيام أو الحج أو الزيارة وما شابه وكان الزوج مؤمناً فلا يصح نذر المرأة إن لم يأذن الزوج.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٠٦:** سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ارسل سؤالي إلى قائم آل محمد واعتذر من تقصيري في حق نفسي بقلة عونه ونصرته إلى الله واسأله التوفيق للثبات والنصرة الحققة التي لا هوادة فيها وبعد .. لوشئت سيدي ومولاي ان تأمرني ماذا افعل في قضيتي .. انني اعمل في معهد تابع إلى جهة سياسية مختص بتدريب وتطوير اعضاء الحركة السياسية السياسيين وغيرهم من المدراء ورؤساء الأقسام. علماً بأنني لا اعمل في هذا المجال معهم وإنما فقط اعمل في ضبط أنظمة الحماية البصرية والإلكترونية من سيرفرات مراقبة بصرية وسيرفرات معلوماتية، وصيانة الحواسيب والمعدات الإلكترونية.

فلو تفضلت علي يا سيدي ومولاي وأخبرتني ماذا اصنع .. هل اترك العمل مع العلم اني اعمل عملاً آخر بعده لأنني اسكن منزلاً مؤجراً مع خادمتيكم زوجتي وابنتي .. لله الكرم ولكم سادتي ال محمد ونسأل الله التسليم لحكمكم .. واخيراً اسأل الله ان اكون واهلي من خدامكم الذابين عن راية البيعة لله المعلين لكلمة البيعة لله تحت حكم ابيكم وحكمكم عليكم سلام الله..

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا إشكال، ويمكنك الاستمرار في عملك معهم.

أحمد الحسن

ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٠٧:** سؤال من الشيخ محمد عطية من مصر:

نحن المستبصرون الذين انتقلنا من ولاية سقيفة بني ساعدة إلى ولاية ال البيت (عليهم السلام) ونحن نعيش في مجتمعات سنوية فجاءت قضية الفجر الصادق والاختلاف في وقته فكان الشائع ان الفجر الصادق عند المستبصرين يكون بعد اذان العامة بـ عشرين دقيقة وكان المستبصرين على قسمين فريق يمسك عن الطعام والشراب قبل اذان العامة بقليل ويصلي بعدهم بـ ٢٠ دقيقة وكنث وأهلي ومن يسمع كلامي من الأنصار بفضل الله. وقسم اخر يأكل بعد اذانهم بـ ٢٠ دقيقة ويصلي. والان وبعد قراءة السؤال رقم ٣٤٥ من الجواب المنير الجزء الرابع تبين ان اذان فجر العامة يكون قبل طلوع الشمس بـ ٩٠ دقيقة وهو الفجر الصادق عند يماني ال محمد (عليه السلام). والان ما هو الحكم الشرعي فيمن اكل بعد اذان العامة معتقدا ان الفجر الصادق بعد اذانهم بـ ٢٠ دقيقة ثم اتضح انهم كانوا يأكلون بعد الفجر الصادق متاولين جهلاً او معتقدين جهلاً.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السؤال فيه كلام غير دقيق منسوب لي وهو اني أقول إن الفجر الصادق قبل طلوع الشمس بتسعين دقيقة، فأرجو قراءة جوابي في الجواب المنير بدقة فقد رتبت الأمر في جوابي (وبالنسبة لوقت الفجر فإن كان بالإمكان ترقبه ومعرفته من علامته التي بينتها في الشرائع فيها، وإلا فهو عندما تكون الشمس ١٩ درجة تحت الأفق، وإن لم يمكن هذا فهو قبل الشروق بساعة ونصف أي ٩٠ دقيقة)، وعموماً مسألة ترتيب وقت الفجر بناءً على زاوية الشمس يمكن التوصل له بسهولة فهناك برامج على الانترنت ويمكن من خلالها بسهولة ويسر

معرفة وقت الفجر في المكان الذي أنتم فيه، هذا اذا عجزتم عن تحديد الوقت بناءً على الترقب كما بينت في الجواب أعلاه، ومسألة الـ (٩٠ دقيقة) فهي حكم عام ينتفع منه من اضطر اليه كما بينت الأمر في أحكام صلاة وصيام القطب وما حوله.

أما بخصوص السؤال عمن تحرى وقت الفجر بجهد واجتهاد وهو غير مستخف بالحكم الشرعي ولكنه بالنتيجة توصل إلى وقت ظني تبين له لاحقاً أنه خطأ فلا إشكال في صلاته وصيامه طالما أنها مضت ومضى وقت أدائها.

أحمد الحسن  
ذو القعدة/ ١٤٣٥ هـ



### السؤال / ٧٠٨: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام) أرجو أن تقبلني رغم ما انا عليه من تقصير وان تشملني بدعائك.

سيدي: هل يجوز لي أن أجيب بالتفاصيل سلباً او ايجاباً عندما يسألني شخص عن امرأة يريد زواجها وكذا عن الرجل عندما يتقدم لخطبة امرأة ، وما هي الحدود المسموح بها في بيان حال المسؤول عنه؟

ناقل السؤال: أبو إسراء الجابري - العراق

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
يجوز الجواب سلباً وإيجاباً عن أوصاف وسلوك المسؤول عنه، ولكن لا يجوز أن تتكلم عن شخص بشيء ما لم تكن على علم ومعرفة تامة بالأمر الذي تذكره.

أحمد الحسن  
رجب الأصب/ ١٤٣٥ هـ



### السؤال / ٧٠٩: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام).

سيدي: هل يجوز أخذ مبلغ من المال من أعضاء حزب البعث وازلام النظام السابق نتيجة لكتابتهم على الناس وتسبيهم باعدام البعض وسجن الاخر وتهجير وتهديم وحرق بيوت لبعض، وما هو المبلغ المحدد لذلك؟ وهل يثبت الضرر بوجود تقرير مكتوب من قبل رجل الأمن أو الرفيق؟ وهل يكفي شاهد واحد في ذلك اذا لم يوجد تقري؟

ناقل السؤال: أبو إسراء الجابري - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كل من وقع أو يقع عليه ضرر مالي أو نفسي أو عائلي بسبب شخص آخر أو جماعة فله أن يطالب بتعويض مناسب مالي أو غيره ضمن حدود الشرع. أما ثبوت وقوع الضرر فيرجع للجهة التي يتم التحاكم لها سواء كانت عشائرية أم حكومية، فهذا الأمر جوابنا لا يقدم ولا يؤخر فيه لأننا لا نحكم أو نشرف على حكم دولة نقيم فيها الحقوق حتى يوجه لنا هكذا سؤال.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧١٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام).

هل يجوز للاب أن يضرب أطفاله في مجال التربية وما هي الضوابط لذلك من حيث العمر والسبب المسوغ؟ وهل يجوز للمعلم ذلك؟ وهل يحتاج إذن من الأب؟ وهل للاب إعطاء الإذن للمعلم في ذلك؟

ناقل السؤال: أبو إسراء الجابري - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز للاب ضرب الطفل بعد سن السابعة تأديباً على أن لا يكون الضرب مؤذياً ولا في منطقة يحتمل أن تتسبب له بالضرر كالرأس مثلاً، وعلى أن لا يكون الضرب متكرراً، وعلى أن يكون الأب قد استخدم واستنفذ

كل وسائل التهديد بالحرمان من أشياء يحبها الطفل أو وسائل الترغيب كالوعد بشراء أشياء يحبها أو شراءها له في محاولة إصلاح خطأ الطفل، وعموماً الأفضل ترك الضرب، ولا يجوز أن يقوم المعلم بضرب الطفل.

أحمد الحسن  
رجب الأصب/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧١١:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام).

يقوم البعض بمنع الحكومة احياناً او يمنع المقاول من انشاء بعض المشاريع مثل المدارس او غيرها بحجة ان هذه الارض له و احياناً ياخذ من المقاول اموالاً كي يسمح له بالعمل، هل هذا التصرف مشروع؟

ناقل السؤال: أبو إسراء الجابري - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا لم تكن الأرض له فعلاً فتصرفه هذا غير شرعي والأموال التي يحصل عليها سحت، نعم لو أن جماعة تسكن منطقة معينة وجاء شخص من خارج منطقتهم أو شركة أو الحكومة (غير حكومة الإمام العادل) وأرادوا إنشاء مشروع عام أو خاص فلهؤلاء الجماعة الاعتراض وإيقاف هذا المشروع أو المطالبة بتعويض عن الضرر الذي يقع عليهم بسببه إن احتملوا وقوع ضرر عليهم بسبب هذا المشروع، فمثلاً لو أرادت الحكومة (غير حكومة الإمام العادل) أو شركة معينة حفر بئر نفطي أو مقلع أو منجم أو بناء مصنع أو بناء جسر في منطقتهم واحتملوا أن هذا المشروع سيسبب تلوثاً بيئياً أو سيقطع عنهم طريقاً معيناً أو يسبب ازدحاماً أو يسبب ضوضاء مؤذية لهم أو يسبب تهجير بعض الحيوانات البرية أو أي ضرر منطقي فلهم حق الاعتراض والمنع أو المطالبة بالتعويض عن الضرر الذي سيقع عليهم أو على منطقتهم.

أحمد الحسن  
رجب الأصب/ ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧١٢:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام).

بعض الناس يمنعون الصيادين من الصيد في بعض المناطق بحجة ان الارض لهم واخذتها الحكومة وشقت فيها نهركبير وهو عام فهل يحق لهؤلاء المنع وهل يحق للصيادين الصيد؟

ناقل السؤال: أبو إسراء الجابري - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يحق للصيادين الصيد ولا يجوز منعهم، ومن تضرر بسبب شق هذا النهر له حق طلب التعويض عن الضرر الذي لحق به ممن تسببوا له بالضرر أي الحكومة كما في المثال، وسواء تم تعويضه أم لم يتم فلا يحق له إيذاء الآخرين ومنعهم من الصيد في النهر، فظلم الحكومة غير العادلة له لا يسوغ له إيذاء عامة الناس.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧١٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام).

هل يجوز صيد الأسماك والطيور بطريقة القاء السم لها وهذه الطريقة تموت كل كائن حي.

وأما الطيور فإنها لا تتأثر إلا اذا أكلت السم علما انها لا تموت بسرعة ويأخذها حية ولكن عندما يترك المكان فان الطيور التي تأكل السم تموت اذا لم يأخذها احد وهي حية في بداية أكلها للسم؟

ناقل السؤال: أبو إسراء الجابري - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣٥ هـ

**السؤال / ٧١٤:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي وإمامي أحمد الحسن (عليه السلام).

بعض الصيادين ينصب شبابه عصرا ويذهب اليها صباح اليوم التالي ويجد فيها بعض الأسماك ميتة وكانت إجابتك سيدي انه يجوز له أخذها ما لم يكن متعمدا فما هو المقصود بالتعمد ؟ واذا كان الصياد قد تاخر ولم يذهب لشبائه في صباح اليوم التالي مرة متعمدا لكن ليس من اجل ان تموت الاسماك في الشبكة ومرة اخرى لضرف جعله يتاخر؟

ناقل السؤال: أبو إسراء الجابري - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا نصب الشباك أو آلة الصيد وخرج فيها سمك فهو مذكي سواء خرج حياً أم ميتاً. والعمد هو أنه يترك السمكة التي قام بصيدها عالقة بالآلة الصيد عن عمد حتى تموت في الماء أي انه يتعمد أن تموت السمكة بالماء، أما إن تأخر في سحب آلة الصيد وخرجت السمكة ميتة فلا إشكال في كونها مذكاة لكونها علقت بالآلة الصيد وإن كانت قد ماتت بالماء.

أحمد الحسن

رجب الأصعب / ١٤٣٥ هـ



**السؤال / ٧١٥:** السلام عليكم

ما حكم العمل بالبنوك وان لم يكن هناك بديل محترم للسائل؟

في السعودية نعاني ضغوطات وصعوبات من اجل الحصول على العمل فهل يجوز الكذب او تزوير شهادات صغير لنيل الوظيفة الصعبة؟

ما هي الاختلافات بين التوراة والإنجيل والقرآن غير المحرفين؟

المرسل: مهدي مالك - السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز العمل في البنوك.

لا يجوز تزوير شهادات التخرج والدراسة.

التوراة والإنجيل الصحيحة هي عبارة عن جزء من القرآن فالقرآن مهيمن عليهما.

وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم لما فيه خير الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧١٦:** بسم الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

سيدي ومولاي السيد أحمد الحسن عليكم وعلى آبائكم وأبنائكم أفضل الصلاة والسلام؛ أما بعد اريد ان اسالكم هل يجوز للانسان ان يوصي بتبرع اعضائه بعد موته؟

وهل عليّ ان اوصي بان يحضر احد الانصار حين موتي لالقاء التلقين او الصلاة على الجنازة ... وشكراً لكم.

المرسل: أم أمير - ايران

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز أن يوصي الإنسان بالتبرع بأحد أعضائه أو حتى بأكثر من عضو من أعضائه بعد موته ويؤجر على هذا الأمر إن شاء الله إن كان تبرعه لمؤمن أو لجهة توصله للمؤمنين والله ولي التوفيق، أسأل الله أن يوفقكم لما فيه خير الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين.

ولا يجب أن توصي بحضور أحد الأنصار لإلقاء التلقين ولكنه أفضل، وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٧١٧:** بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليك سيدي ومولاي يابن رسول الله وعلي آبائك الأئمة والمهديين من ولدك (عليهم السلام). سيدي ومولاي يابن رسول الله أنا وأعوذ بالله من الأنا من سكان الحجاز أمنت بدعوتكم المباركة وكنت من قبل إذا حان وقت فريضة من الفرائض لا سيما الفجر أو فريضة المغرب أؤديها في العمل لضيق وقتها حيث لا أستطيع أن أؤجلها حتي رجوعي إلي البيت وكنت أؤديها جماعه معهم من باب التقية علي فتاوي مراجع الضلال، الآن سيدي وبعد إيماني بدعوتكم وحقكم هل يجوز لي أن أؤديها معهم منفرد من باب المتابعة في الحركات فقط أو أداؤها مفرد؟ وهل يجوز لي أداؤها في مسجدهم مع عدم وجود البديل.

وهل يجوز لي السجود علي الفرش إن تعذر البديل؟

عجل الله فرجكم الشريف وجعلنا من خدامكم ومواليكم بفضله ومنه.

المرسل: GreenVally - الحجاز

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز أن تؤدي الصلاة في مساجدهم، ويجوز إن اضطررت أن تصلي معهم منفرداً، ويمكنك أن تتخذ ولو شيئاً بسيطاً للسجود عليه مثل المنديل الورقي أو قطعة ورق صغيرة، وفقك الله لكل خير هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧١٨:** اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

موضوعي خاص جدا ومستعجل واتوسل لكم رفعه للإمام لأنني تركت ملة قوم لا يؤمنون لا حل الا من امامي احمد (عليه السلام) لانه ولي امري واولي مني بنفسي إلى امامي المظلوم، وصي أبيه، وحبیب قلوبنا إلى اخر نفس، أحمد الحسن المنصور بالله وبمحمد وبعلي والأئمة لا اعرف من أين ابدأ، لكنني اتمنى ان تصلكم الصورة كما هي .. مشكلتي مع زوجي ابو ابنتي .. منذ ٧ اشهر وانا اسكن مع اهلي لانني اختلفت معه حيث انه لا يبيت في المنزل ولا يهتم بي ولا بطفلته وله علاقات مع اخريات يقوم بمحاورتهن عن طريق الانترنت. المهم ان مشاكلنا

كثيرة وكلها بسبب بعده عني وعند البيت وانشغاله. فهو له حياته الخاصة وعمله كما يقول. لم يكن يريد ان يكون لنا اولاد لانه يتحدث عن الطلاق في كل يوم ومع كل مشكلة مهما كانت تافه. واحيانا احس انه صار يختلق المشاكل معي خصوصا في الاونة الاخيرة. شاء الله ان نرزق بنت عمرها اونص الان. وتسكن معي. هو مصر على الطلاق ولا سبب لديه الا اننا لم ننسجم معا وانني لا اناسبه واختلق مشاكل. ولاني اعرف ان ابغض الحلال عند الله الطلاق حاولت معه الكثير واهلي حاولوا معه ان نرجع ونعيش متحابين في الله متسامحين خصوصا ان لنا بنت.. وانه هو المذنب ولا ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. هو رادود حسيني ومتكبر جدا ويعتقد انه افضل شئ على وجه الارض.. احببته من كل قلبي والشهادة لله كان حسن معي في اول اشهر من زواجنا لكنه تغير كثيرا بعد سنة واليوم بعد ٥ سنين زواج قرر الطلاق.. صبرت عليه كثيرا وعلى تصرفاته ومعاملته لي. لكنه لا يريد سوا الطلاق وقال لي انني طالق امام اهلي واهله وناس كثيرة يعرفون انه لا يريد العودة بعد ان حاولوا اقناعه فوافقت على الطلاق كما اراد. لكنه الان يطلب ان استغني عن حقوقي ومنها المؤخر وان اوقع له على ان لا اتزوج وارجع له الطفلة اذا تزوجت.. وهو لم يجالسها سوا اشهر قليلة ولم ينفق علي ولا عليها طوال هذه الفترة ٧ اشهر.. واذا فعلت ذلك فيطلقني وان لم اقبل بشروطه التي هي حق من حقوقي فسيتركني معلقة كهذا.. انا لا افكر بالزواج ابداً.. ولكني لا اريد التوقيع على شئ.. يعني لا انا متزوجة ولا انا مطلقة.. مع العلم انه طلقني بالمحكمة ولكني اريد ان اتطلق منه حسب الشرع.. لانني اسكن في اوروبا واخرج الى العمل ولي حوائج خارج المنزل وكل ذلك يحتاج الى اذن من الزوج.. وانا ما زلت على ذمته بالاسم فقط فهو لا يراني ولا يسأل عنا.. يا امامي يا احمد اريد حل.. كيف اتصرف مع اشباه الرجال اريد الطلاق منه واريد ان اكون حرة واتفرع لتربية ابنتي ولاهتمام بيدي وبدعوتكم المباركة لانني سئمت المشاكل ومن الذين لا يخافون الله في شئ. هل يمكن ان تطلقني منه؟؟ ام لحضرتك يا سيدي حل اخر سألتكم بالله ان تصل رسالتي للامام لاني في حالة نفسية سيئة كذلك اهلي.. انا انصارية جديدة واهلي على وشك اللحوق بي بحول الله وقوته.. والحمد لله الذي لا يحمده على مكروه سواه.

### **الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

إذا كان قد طلقك أمام شهود من أهلك وأهله، وكنت قد انتقلت من آخر طهر مسك فيه إلى طهر آخر فأنت مطلقة منه شرعاً، وإن كنت تعيشين في بيت أهلك فترة انتقالك من الطهر الذي مسك فيه إلى الطهر الأخر أي أنه كان غائباً عنك ففي هذه الحال يصح الطلاق وإن كنت أنت حائضاً حال الطلاق، وإذا لم تتراجعا بعد هذا الطلاق حتى انتهت عدّة الطلاق فأنت الآن مطلقة وليس له أي حق وتتعاملين معه كغيره من الرجال من غير المحارم.

وحتى الطلاق في المحكمة لو أنه طلقك بحضور شهود وكنت أنت في طهر لم يمسك فيه فالطلاق صحيح.

وأما مطالبته لك بالتنازل عن حقوقك رغم أنه هو من طلقك فهذا عمل باطل وغير شرعي ولا يحق له أن يطالبك التنازل عن حقوقك الشرعية وحضانة الطفلة من حقلك شرعاً إن كان أبوها غير مؤمن بالحق وليس له أن يطالبك التنازل عنها.

وإذا لم يحصل الطلاق الشرعي بشروطه المتقدمة التي بينها لك والمبينة في كتاب الشرائع وتريدين حكماً بالطلاق منه فيمكنك أن توصلي له هذا الجواب أو معناه وتطلبي منه أن يرفع رسالة للموقع خلال شهر من تاريخ تبليغك له ويشرح فيها موقفه كما فعلت أنت حيث إن الحكم يتطلب السماع من الخصمين وفقكم الله وسدد خطاكم، وفي حال إهماله الرد خلال مدة ٣٠ يوماً يمكنك بعدها أن ترفعي رسالة بطلب الطلاق منه إن لم تكوني أنت مطلقة منه فعلاً فيما سبق، وفي الرسالة اكتبي اسمك كاملاً واسمه كاملاً وإن شاء الله بعدها ترسل لك شهادة طلاق شرعية.

أحمد الحسن  
شعبان/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧١٩:** السلام عليكم انصار الله ورحمة الله وبركاته؛ الله يوفقكم وينصركم بأماننا المهدي أحمد الحسن صلوات ربي عليه وآله.

فرحت كثيراً بجواب الإمام أحمد (عليه السلام)، والحمد لله الذي نورنا ورحمنا بك يا مولاي يا أحمد، كنا ضائعين في الأرض قبلك هذه رسالة مكملة لموضوع طلاق وكان هذا رد الإمام روجي لتراب نعله الفداء.

انا والعياذ بالله من الانا لا استطيع ان اطلب منه اي شئ، هو لا يسمح بذلك فنحن لا نتكلم معا منذ ٧ اشهر ولو طلب منه في رسالة ان يشرح موقفه لكم فمن سابع المستحيلات ان يسجل بالمنتدى ويرد ويشرح او يهتم، اصلا هو غير مؤمن بدعوتكم الحققة ولا يعرف نوركم، فيا سيدي لن يرد علي ابدا فهو انسان متكبر ولا يهتم لشئ، لا مانع ان أنتظر ٣٠ يوم، المهم ان أحصل على شهادة طلاق شرعية، ولكن هل يجب أن أطلب منه الرد عليكم؟؟

وسؤالي الثاني: أنا لم أكن أعرف إنني تطلقت قبل جوابكم سيدي فماذا عن العدة؟؟ إنني لم ألتزم بها !! هل يجب أن التزم بها بعد أن وصلني جوابكم الطاهر؟ أم أتركها بما أنّ الوقت مضى عليه ٦ أشهر تقريباً.

المرسل: ن ع - الدنمارك

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

المطلوب في العدة هي أن لا تتزوج المطلقة، وأنت قد مضت عدتك بعد الطلاق وانتهت فلا يوجد داعٍ أن تعتدي مرة أخرى.

أما شهادة الطلاق فيمكنك الحصول عليها من المحكمة الشرعية في النجف الأشرف وهناك قاض شرعي معين هو السيد الطاهر حسن الحمامي حفظه الله.

وأرجو أنّ القائمين على المحكمة الشرعية في النجف الأشرف يفتحون موقعاً للمحكمة الشرعية في الأنترنت أو يفتحون نافذة في أحد المواقع الرسمية للدعوة ليتواصل معهم المؤمنون حفظهم الله من كل مكان في الأرض إن شاء الله.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

أنا موظف في شركة حكومية وعملي توزيع رواتب الموظفين كل شهر نقوم بتوزيع الرواتب فيكون هناك مبالغ زائده فنجمعها إلى الشهر القادم لسد النقص أو استبدال الممزق ففي بعض الأحيان ينفذ الذي جمعناه ولكن منذ اربع سنوات تراكمت الأموال حتى أصبحت مبلغ كبير فاردت أن أرجعها فأخبروني أنّ الموزع قام بتحضير قوائم الرواتب وإذا أعطيتها للشخص الجديد سيأخذها له ولن يرجعها للشركة فما علي أن أفعل بهذه الأموال؟

أبو علي - البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

المفروض أنك تعيد الأموال بطريق تتيقن منه أنّ الأموال تعود إلى الشركة التي انتمتلك ولا يستولي عليها أحد، وإذا لم تجد طريقاً لهذا وانحصر الأمر بين أن تعطيا لهذا الشخص فيأخذها لنفسه أو أن تأخذها أنت فيمكنك أن تأخذها وتوزعها على الأيتام والأرامل والفقراء.

أحمد الحسن

شعبان/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢١:** كما هو معروف أنّ الصائم إذا غاص في البحر ل قضاء الوقت مثلاً، بطل صيامه! السؤال لماذا في حال لم تدخل حتى قطرة ماء في فمه يبطل صيامه، ما هو السبب العلمي الذي يبطل الصيام؟ نرجوا الإفادة مولانا الطاهر.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

الحكم الشرعي هو حكم تعبدي لامتحان الخلق وليس ضرورياً أن تكون له علة أكثر من هذا، وفقك الله وسدد خطاك.

أحمد الحسن

شعبان/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٢:** هل يجوز إذا وقع الخناق ما بين أخوان، تكذب حتى تصلح في ما بينهم؟ ما واجب الشرعي اتجاه هذين الأخوين إذا مثلاً أصبح الأول في واد والآخر في واد وما بين الوادين ما صنع الحداد، كيف يصلح في ما بينهم، هل يكذب حتى يصلح في ما بينهم؟ أم يتركهم نهيةً لإبليس الرجيم؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

تتكلم وفقك الله وكأن الاصلاح بين الناس محصور بالكذب !

اتق الله وأصلح ذات بينهم بالكلمة الطيبة وبالصدق والأمانة وتذكيرهم بأيام الله وبأولياء الله وبأفعالهم وتسامحهم مع المسيئين، ذكرهم بثواب الله الذي أعدّه للمحسنين الذين يحسنون لمن أساء لهم ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهم وَجَنَّتْ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٢-١٣٦].

أحمد الحسن

شعبان/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٣:** السلام عليكم سيدي الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) إن أمرائع أن تكون هنا، كنت دوماً أتساءل أن كان يوجد شخص تقي على وجه الأرض في هكذا زمان، والامر الاكثر روعة انه في عام ١٩٩٩ كنت اتمشى عند النهر بعد ان بكيت وتكلمت مع الله كم هي مروعة هذه الحياة وان كانت هكذا فاتمنى ان لا اكون فيها. عندها كان يوجد قوس المطر بالقرب من النهر وعند عودتي قررت ان اذهب الى مسجد اخر لأعرف المزيد ورأيت طائر احمر جدا وكأن الله كان هناك يكلمني ويريني علامات. كان الامر مذهلا لاني بقيت على ايماني بان البلدان اصبحت شريرة جدا وبان الاسلام ليس خاطئا، وكنت ادعولان يكون هناك شيئا يمكن ان يساعد في اخراج هذا العالم من هذه المصائب. ان حلي تحقق فعلا في أن أعرف عن الدين ما يجعلني بلا شك انه صحيح وايضا في ان ادرك بان الله يعلم كل شيء ولديه افضل الخطط ويمكننا ان نعمل صالحا بعبادة الله، سبحان الله، الحمد لله، لا اله الا الله، والله اكبر الحمد لله على نعمه.

كنت أريد ان أهاجر ولكن الآن استلمت بريد من مدينتي لأكون في لجنة المحلفين في المحكمة. لم أنتخب ولم اساعد امريكا هكذا في حياتي الحمد لله. لا اعلم ان كانوا سيقبلون راضي لطلبهم هذه المرة ام لا. اليس يحرم في الاسلام الجلوس مع الكفار الذي لا يدعمون حقوق الانسان وان يحكم الشخص في براءة او عدم براءة شخص ما خصوصا انهم يستخدمون مصطلح "beyondaysonabledoubt" "إلى ما ابعد من الشك المعقول". و ايضا هم معروفين باستخدام الطرق التي تؤدي الى ظلم كبير يشقى انواعه؟ الله كريم في امان الله.

المرسلة: مالميسلا- الولايات المتحدة الامريكية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

يجوز لك أن تشتركي في هيئة المحلفين إذا كنت مضطرة للاشتراك، وبالنسبة للشخص غير المؤمن من أي دولة كان يجوز الجلوس معه وتعريفه بالحق ونصحه فليس لدينا عداة مع أحد من الناس، وأما بالنسبة لأمريكا فنحن ليس لدينا عداة مع الشعب الامريكي أو مع أرض أمريكا أو مع المؤسسات العلمية أو المؤسسات الاجتماعية أو ... وإنما نحن ننتقد سلوك الحكومة الأمريكية وطغيانها وموقفها الظالم في العالم ونعتقد أنه موقف منحرف ومتطرف على الدوام للأسف.

أحمد الحسن

شعبان/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٤:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لدي سؤال بخصوص: موقف الإمام (عليه السلام) من البحث عن عمل في المجال الرياضي (لاعب كرة قدم، كرة الرجبي، الخ) وإذا كانت هذه طريقة شرعية كمصدر للمعيشة؟

أسأل الله أن يوفق الإمام وأنصاره للنصر على الظالمين.

المرسل: حيدر - إيرلندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

يجوز.

أحمد الحسن

شعبان/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

"يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين" سيدي ومولاي أنت أب هذه الأمة وأبونا ونعم الأب والله وبئس الأبناء نحن نقصر في حقك ونخذلك ونهاون عن نصرتك وتأخذنا الأنا التي لا تكاد تفارقنا ..

سيدي ومولاي يا إمامي استغفر لي ذنبي العظيم، أناشدك بالله يا إمامي وسيدي: قمت بعمل تصاميم لأحد المرشحين في انتخابات المجلس الاستشاري وأخذت أجراً عليها، والمرشحين هنا لا يرشحوا لحكم، وإنما يرشحون وينتخبون لأخذ منصب استشاري أو اقتراحي له صلاحية الاستشارة أو الاقتراح فقط في المجلس الوطني الذي يشكل من يرشحهم الناس نصفه، والنصف الآخر يتم اختيارهم من قبل الحكومة، كنت حينها جاهلة بدم أي عمل يقوي حكم الباطل، اتخذت من هذا العمل أجراً ولدي الآن بمقدار قرابة ٤ آلاف درهم، والآن أقوم بتخزينه لكي استعمله لمصاريف مشروع التخرج الذي يحتاج الكثير، وقد مر عليه الآن ٧ أشهر وإن احتجت استخدامه فسيكون ذلك في الشهرين القادمين لأنه سيكون وقت تخرجي.

والسؤال: هو ما حكم هذا المال؟؟ ماذا أفعل به؟؟ أتبرع به كاملاً؟؟ أمسه؟؟

ربما أستطيع التبرع به للقناة الفضائية مثلاً؛ لا أعلم...أنا ملتجئة إليك يا من من الله علينا بك..

امامي وسيدي سامحني على ذنبي وتقصيري الدائمين، ففي كل ذنب وكل تقصير أؤخر الفرج .. وأسأل الله

أن يغفر لي ذنبي وتقصيري يا رب العالمين يا تواب يا رحيم يا غفور يا كريم.

المرسل: مستجير - الامارات

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
يمكنك صرف المال في احتياجاتك ولا داعي أن تدفعي منه شيئاً ولا تقومي بتخميسه إلا إن حل الوقت الذي تم تعيينه للخمس في كل عام أو مر عليه عام كامل، وفقك الله وسدد خطاك.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا ولي الله يا إمامي أحمد الحسن يا مولاي ما هو حكم أكل الكائنات البحرية التالية:

١. جراد البحر (Lobster): وهو من القشريات البحرية الكبيرة وهو حيوان بحري عشاري الرّجل له خمسة أزواج من الأرجل هو أيضاً معروف باسم "كركند" ويسمى باللهجة المصرية "استاكوزا" وكذلك يطلق عليه "ام الروبيان".

٢. سرطان البحر (Crab): ويسمى أيضاً السلطعون وباللهجة المصرية "كابوريا" وباللهجة الخليجية "قبب" وهو حيوان قشري عشر قدمي و تتميز السرطانات بشكل عام بوجود قشرة خارجية صلبة. المرسل: نجمة الجدي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١/ جراد البحر (Lobster): يجوز أكله.

ج س ٢/ سرطان البحر (Crab): لا يجوز أكله.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال/٧٢٧:** بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صلي على محمد وال محمد الائمة والمهديين وسلم تسليماً.

أريد أن أعرف لمن أدفع الزكاة والخمس لكي يصل إلى الإمام (عليه السلام)؟ الموضوع يضايقني كثيراً ولا أعرف ماذا أفعل بخصوصه، اشترت ذهب وبعض الأحجار الكريمة قبل بضع سنين لغرض الاستثمار فهل علي تخميسه ودفع زكاته لأنني أبقيته كل هذه المدة؟

**الجواب:** وفقكم الله وسدد خطاكم، ليس ضرورياً أن تصل أموال الخمس إلى خليفة الله مباشرة فإذا كنت من المؤمنين بالحق فقد وضعت مؤسسة لجمع أموال الخمس والصدقات وصرفها في موارد كثيرة، منها إعالة الأيتام والأرامل، وطلب العلم ووسائل تبليغ دعوة الحق وإيصالها للناس، فيمكنك أن توصلها إلى بعض المؤمنين المسؤولين عن هذا الأمر عن طريق الحسابات البنكية الموضوعية لهذا الأمر أو يمكنك أن تسلمه لمكتب الدعوة الموجود في النجف في الحوزة المهدوية المباركة.

أما المال أو الأحجار أو الذهب الذي كنته ومر عليه أكثر من سنة فيجب عليك دفع خمسه مرة واحدة وبعد أن تدفع خمسه لا إشكال إن خزنته، ولا يجب عليك دفع خمس الخمس مرة أخرى مهما طاللت مدة بقائه عندك.

أحمد الحسن  
جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٨:** ما هو حكمي على حلفي بالقرآن كذب من أجل خلاصي من تهمتهم وهل علي كفارة، وما هي وفقكم الله لكل خير؟

**الجواب:** إذا أقسمت كاذباً فعليك أن تستغفر الله.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٢٩:** أوصتني أخت لنا أنصارية أن أسأل سؤال بخصوص زوجها حيث إنها هي وأبناءها مؤمنين بالإمام أحمد الحسن (عليه السلام) وزوجها غير مؤمن به. وأثناء نقاشات تجاوز على الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) - نستغفر الله سبحانه ونتوب اليه - وهي الآن تسأل هل تعامله معاملة الناصبي؟ هل تتطلق منه؟ وهذا الأمر أهمها جداً.

**الجواب:** ربما استفزوه أو أنه كان بحالة عصبية استغلها الشيطان فأوقعه في هذا فلا يقرّر أن شخصاً ناصب العدا من تصرف واحد إلا إن علم أنه يفعله عن قصد وتعقل، بل حتى إن فعله عن قصد وتعقل وحكم بأنه ناصبي فلا تعلم ربما في وقت لاحق يندم ويرجع إلى الحق كما حصل مع كثيرين وهداهم الله وعرفوا الحق، عموماً عاملوا الناس برحمة أصلح الله أحوالكم وهدى بكم خلقه إلى صراطه المستقيم.

أحمد الحسن  
جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٠:** ما حكم تقليم الأظافر في الليل، وما أفضل وقت لذلك؟؟

**الجواب:** أفضل وقت هو صباح يوم الجمعة، وكذا بعد ظهر الجمعة لمن لم يتمكن صباحاً.

أحمد الحسن  
جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٣١:** ما حكم من وجدت ماء الرجل بعدما أزالته قبل الغسل، ثم بعد فترة وجدت هذا السائل قد خرج منها فما حكمه؟ هل تعيد الغسل وما كيفية تطهيره قبل الغسل؟ وكلما تبولت يخرج منها سائل ولا تعلم بأنه ماء الرجل أو إفرازاتها. فما حكمها؟

المرسل: سيد حسن

**الجواب:** إذا عرفت أنّ السائل الذي خرج منها هو ماء زوجها فعليها فقط أن تغسل الموضع وتطهره وليس عليها إعادة الغسل ولا الوضوء، أمّا السائل الذي يخرج ولا تعلم هل إنّه من إفرازاتها أو من ماء زوجها فلا تحكم أنه من ماء زوجها، وليس عليها إعادة الغسل ولا الوضوء بل وليس عليها غسل الموضع طالما إنها لا تعلم أنه ماء زوجها أو فقط إفرازاتها وإن كان غسل الموضع أفضل لها وأطهر.

أحمد الحسن  
جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٢:** الإمام (عليه السلام) قال أن صوم عاشوراء مستحب. فهل قصد اليوم كله أم فقط إلى منتصف اليوم كما يفعلون الشيعة الاثنا عشرية؟

**الجواب:** أرجو أن يكون نقلكم دقيقاً أصلح الله أحوالكم، لم أقل إن صيام يوم عاشوراء مستحب مطلقاً، بل قلت (وصيام عاشوراء على وجه الحزن).

أما مسألة الإمساك إلى منتصف اليوم فلا يسمى صياماً ليكون موضوع شبهة بينه وبين غيره.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٣:** هل مس جسد الميت من وراء القفازات أو الكفوف أو مس ثيابه فقط دون بدنه يوجب

غسل الميت؟

**الجواب:** لا يجب الغسل.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٤:** سؤالي يتعلق بالوقف الخاص بالإمام الحسين روجي فداه .. حيث اني واخوتي ورثنا بستان

وكان والدنا رحمه الله قد اوقف مساحة ٧٥٠ مترا من البستان لبناء جامع في القرية وواقع الحال انه تم بناء أكثر من حسينية بنفس القرية.. وسؤالي هو: هل يمكن أن نبني مدرسة (ابتدائية أو متوسطة أو اعدادية) بدلاً من الجامع الذي اوصى والدي المغفور له ببناؤه ذلك لأن أطفال القرية يمشون لمسافات بعيدة قد تصل إلى ٧ أو ١٠ كيلومتر لغرض الوصول الى مدارسهم ... علما اننا ارتئينا أن نغير مساحة الوقف إلى ١٠٠٠ متر مربع بدلا من ٧٥٠ متر مربع. المرسل:

خادمكم ... المصور

**الجواب:** انفذوا وصية والدكم وافعلوا ما أراد، وفقكم الله وسدد خطاكم.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٥:** إذا كانت المرأة متزوجة من رجل ولم يكن لديها منه ولد، عند وفاته ترك ارض سكنية هل

ترثه فيها وكم نسبة الارث؟؟؟ علماً ان للزوج خمسة اخوة اثنان منهم من ام ثانية ولديه ثلاثة خوات من امه، عند وفاته كان والديه على قيد الحياة والان يود الورثة ان يقسموا الارث علما ان والديه قد توفوا قبل تقسيم التركة فكيف يكون نصيب الزوجة من هذا الارث علما بان أهل الزوج من اتباع السستاني والزوجة من انصار السيد أحمد الحسن (عليه السلام).

**الجواب:** للزوجة الربع إذا لم يكن له ولد منها أو من غيرها.

أحمد الحسن

جمادي الثاني/ ١٤٣٣ هـ

**السؤال / ٧٣٦:** السلام على المظلوم أحمد ورحمة الله وبركاته سيدي ومولاي اكتب لك هذه الكلمات و قلبي يقطر دما الكلمات لا تستطيع ان تعبر عن ما يدور في قلبي فبدل ان نقدم لك انفسنا واولادنا فداء لك ولامرك العظيم ابعث لك كتاب ما عرف شنو اكتب بي من الخجل والانتكاس والله على ما اقول شهيد اليوم اكتشفت بان ابني والذي يبلغ من العمر ١٤ عاما مارس مرتين الجنس مع احد الاولاد في عمره بعد مشاهدتهم لفيلم في الانترنت اباحي اقترح ذلك الولد على ابني وابني طاوعه فمارسا معا تلك العملية البشعة المشينة ولا اعلم ما افعل؟ ما حكمه؟ هل اطبق عليه الحكم الشرعي؟ ماذا افعل؟؟ كيف اجعله يترك هذا الامر ان كان له ان يعيش؟؟ سيدي والله انا خجلة من كتابة هذه الكلمات لكن انت ملاذي ومالي غيرك دليلي في الدنيا والاخرة سيدي ساعدني سيدي.

**الجواب:** أصلحوا أبناءكم أصلحكم الله بتعليمهم القرآن والصلاة والصيام وذكر الله وقصّوا لهم قصص الانبياء والأوصياء والصالحين والصالحات ليتخذوا منهم قدوة وينتهجوا نهجهم، لا تهملوا أبناءكم وهم في ظلمة هذه الأرض، علموهم دين الله وحدوده كي لا يكونوا نهباً للشيطان، لا تتركوهم مع الانترنت أو التلفزيون أو أي وسيلة يمكن أن تنقل الفساد دون رقيب، ومن يفعل أفعال فاحشة فأصلحوه ووجهوه وراقبوا سلوكه وأفعاله، أما إقامة الحد على شخص ارتكب الفاحشة فهذا أمر يختص به حجة الله على خلقه وله الحكم في خلق الله إن مكّنوه من حكمهم وإقامة شرع الله فمهم. أسأل الله أن يستركم بستره ويصلح لكم أبناءكم وبناتكم.

أحمد الحسن

جمادي الثاني / ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٧:** يوجد لي مسألة شرعية حول بيت والدي الذي كنا نسكن فيه أنا وإخوتي وأخواتي الغير متزوجين، نحن أخوة (٤) وإخوات (٧). علما إن هذا البيت بني على قطعة إلى لصاحب بستان مطوب بأسمه تصرف بها الدولة سابقاً. بعد الاحتلال رجعت هذه الارض الى مالكة الاصلي سابقاً اتفق صاحب البستان مع اصحاب البيوت التي بنيت على أرضه في زمن الحكم البائد ان يعطي المتزوجون فقط منهم كل واحد قطعة ارض مكان بيت والدهم . واحد الاخوة منهم لم يستلم قطعة استلم مبلغ من المال قدره سبعة عشر مليون دينار عوضا عن القطعة يقول هل في هذا المبلغ حصة ميراث لآخواته النساء؟ علما ان البيت بيع انقراض ولم يستلم من البيت شيء اخذوه اخوته؟؟؟

**الجواب:** بحسب الصورة المبينة في السؤال المبلغ لمن استلمه وليس عليه أن يعطي منه حصة إلى غيره.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٨:** في ايران توجد شركات خاصة تبني بيوت وتبيعها قبل الانتهاء منها وتأخذ قسم من المبلغ على دفعه اولية والباقي على شكل اقساط وطبعاً هنا الاقساط على البيت المشتري ومدته تقريبا عشر سنوات (تقسيط مريح) والمعلوم ان في الاقساط السعر يختلف عن البيع النقدي وفي حين ان البيوت كل يوم على سعر هل يجوز لنا ان نشترى من هذه البيوت وهل يكون هذا النوع من الاقساط ربا؟

**الجواب:** يجوز أن تشتري، وهذا لا يعتبر ربا.

\*\*\*

**السؤال / ٧٣٩:** اذا كانت العائلة تعيش في الدول الغربية التي تصرف رواتب للعوائل حتى وان لم تعمل فراتب الزوجة والأولاد هل يكون من حقهم ويظل الاب هورب الاسرة وهو الكفيل بمعيشتها ام ان الامر يختلف كما يقول هذا الاب ؟ بأن اذا كان للمرأة وارد مادي وهي لا تعمل فليس من حقها ومن حق الرجل ان يحاسبها عليه ويامرها بان تصرفه على البيت والاولاد، ويقول بأن يسقط واجب الزوج في هذا الحالة بالنفقة على العائلة.

**الجواب:** راتب الزوجة من حقها ولها أن تفعل به ما تشاء وليس من حق الزوج أن يسألها عنه ولا تسقط نفقتها عن الزوج بل يجب عليه ان ينفق عليها، وراتب الأطفال غير البالغين من حقهم وللأب أن يتولى انفاقه عليهم ويجب عليه أن يسد النقص في نفقتهم، هذا هو الحكم الشرعي وفقكم الله وأصلح الله أحوالكم، وأرجو منكم ان تتعاملوا فيما بينكم بالرحمة والمودة واصلاح ذات البين فأنتم عائلة وزوج وزوجة ولستم شركة تجارة ليكون تعاملكم مادي، فعلى الزوج أن يقوم بواجبه تجاه زوجته وأبنائه بحب ورضى، وعلى الزوجة أن تكون طيبة ودودة ومتسامحة مع زوجها، وأعتقد أن المرأة يمكنها غالباً أن تبني عائلتها وبيتها وتكسب رضى زوجها بالهدوء والكلمة الطيبة وبهذا تكسب رضى الله، وعموماً حتى لو كان الزوج مسيئاً أو مقصراً مع عائلته فبإمكان الزوجة أن تعامله بالطيبة والرحمة، وتطلب بهذا رضى الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً وما عند الله باقٍ ونامٍ إن شاء الله وسترون ثمرة (الصحيح ثمره) في الدنيا والآخرة.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٠:**

١. هل يجوز لعب البليارد في القاعات العامة ودفع مبلغ ثمناً للعب وليس للرهان؟؟؟
٢. وهل يجوز فتح قاعة للألعاب (بلي استيشن والبليارد وغيرها) وأخذ ثمن ممن يمارس اللعبة، مع أن بعض اللاعبين يشترطون الرهان وبعضهم لا يشترط ذلك؟؟؟

**الجواب:**

١. يجوز.

٢. يجوز أن يفتح قاعة ألعاب، وإذا كان يعتقد أنّ هناك من يعلب برهان فعليه أن يضع قطعة إعلانية يبين فيها أنه لا يجوز الرهان شرعاً.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٤١:** ما حكم العمل في الأبنك؟

**الجواب:** العمل في المصارف (البنوك) - حتى لو كانت ربوية - جائز.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٢:** ما حكم العمل في بنك تجاري عند يماني آل محمد؟ وللعلم القسم الذي أعمل به هو مركز

الاتصالات، ما حكم من يأخذ مبلغ نهاية كل سنة بما يسمى (بونس)؟

**الجواب:** العمل في المصارف (البنوك) - حتى لو كانت ربوية - جائز، وأخذ الأجر والمكافئة جائز.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٣:** هل يجب تخميس الأموال التي ينوي بها للعمرة؟ وماذا إذا كانت الأموال هبة؟

**الجواب:** كل مال فائض يجب تخميسه عند حلول موعد رأس السنة الخمسية للشخص، وإذا كان الأمر

مردد بين أن تدفع خمس المال أو تذهب للعمرة فأذهب للعمرة، وفقك الله وتقبل الله عملك.

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٤:** هل مسموح لي أن أستخدم الخمس وأن أجمع الخمس لأجل الدعوة إلى دعوتك وإلى تعاليم

أهل البيت (عليهم السلام) في مكاني هنا (ماليزيا)، إذا كان مسموحاً فكم هي النسبة التي يسمح لي باستخدامها

للدعوة؟ وكم هي النسبة لأرجعها إليك؟ وكم هي النسبة لاستخدامها في مساعدة الأنصار؟

المرسل: عبدك الضعيف منتظر - ماليزيا

**الجواب:** يجوز أن تصرف الخمس في الدعوة إلى دين الله الحق ومساعدة المؤمنين حفظهم الله، أما استلام الخمس والحقوق الشرعية وصرفها فيمكنكم ان تنظموا بيت مال للأنصار يخص ماليزيا وتكون أنت مسؤولاً عنه أو أحد إخوانكم المؤمنين ممن ترونه مناسباً لهذا الأمر، ولا توجد نسبة محددة للصرف من الخمس والحقوق الشرعية، بل يمكنكم صرف كل ما يدخل لبيت المال عندهم ويمكنكم أيضاً التواصل مع بيت المال العام للأنصار لتوصلوا لهم الفاضل عن حاجتكم إذا كان هناك فائض ليوصلوه إلى المحتاجين له في بقية دول العالم، وفقكم الله وسدد خطاكم.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٥:** معتمرة بسبب جفاف الجو انشقت شفها وخوفاً من خروج الدم وضعت على مكان الشق فقط مرطباً أخذته بوصفة طبية وكان (برائحة الكاكاو)؟

**الجواب:** إذا كنت مضطرة كما في السؤال لوضع الدهان فحكمه كما بينته في الشرائع، وفي حالتك ليس عليك شيء، وسأنقل الحكم من الشرائع هنا:

[الحادي عشر: واستعمال دهن فيه طيب محرم بعد الإحرام، وقبله إذا كان ريحه يبقى إلى الإحرام. وكذا ما ليس بطيب - اختياراً - بعد الإحرام، ويجوز اضطراراً<sup>(١)</sup>.

[ومن استعمال دهن طيباً في إحرامه كان عليه شاة، وفي حال الضرورة لا شيء عليه]<sup>(٢)</sup>.

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٦:** ما هو الأفضل: أن أعمل عقيقة بين إخواننا الشيعة أو أن أبعثها للأنصار في مصر ليعملوا العقيقة ويحتفلوا بها؟ هل يمكن لأموال العقيقة أن تكون بنية مساعدة إخواننا الانصار في مصر؟

المرسل: عبدك الضعيف منتظر - ماليزيا

**الجواب:** العقيقة لا تستبدل بدفع أموال للمساعدة، ويمكنك أن ترسل لأخوتك الأنصار في مصر ليقوموا بذبح عقيقة نيابة عنك، كما يمكنك أن تذبح العقيقة أنت في البلد الذي تعيش فيه وتطعمها للمؤمنين عندهم، وفقكم الله وسدد خطاكم.

أحمد الحسن

\*\*\*

١- شرائع الإسلام: ج ٢، كتاب الحج - تروك الإحرام، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).  
٢- شرائع الإسلام: ج ٢، كتاب الحج - المحظورات، إصدارات أنصار الإمام المهدي (عليه السلام).

**السؤال / ٧٤٧:** ما حكم المرأة التي تحمل الطفل الذي يضعوا له عطراً وهي في الشارع والمارة لا يميزون إلى من هذا العطر للأم أو طفلها؟

**الجواب:** ليس عليها شيء.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٨:** ما معنى الحديث: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقه حتى يدخل النار)<sup>(١)</sup>.

وهل يمكن ان رجل غير معصوم يقسم من نفسه وماله وحبه بينهما بعدل؟!

**الجواب:** وفقكم الله، العدالة بين الزوجات بالحقوق الواجبة كالقسمة أو المبيت عند الزوجة والنفقة الواجبة.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٤٩:** بالنسبة للبيض الذي فيه دم والسيد (عليه السلام) قال نجس إذن لا يجوز أكله، بالنسبة لغير الأنصار لا يرضون بهذا الكلام هل يجوز أن نعطيه لغير الأنصار لأكله؟؟؟

المرسل: هدى - العراق

**الجواب:** الدم لذوات النفس السائلة نجس فالدم المتواجد في البيض إمّا من الحيوان صاحب البيضة أو من نمو جنين في البيضة وفي كلا الحالتين لا يجوز أكل هذا الدم لأنه نجس، ولو كان قليلاً بحيث يمكن رفعه دون أن يسري لبقية الأجزاء يجوز أكل بقية البيضة وإن كان الأفضل لكم تجنبها، إمّا من يريد أكل الدم النجس الموجود في البيضة من غير المؤمنين فهذا شأنه ويمكنكم أن تعطوه هذه البيضة ليأكلها وإن كان الأفضل لكم أن لا تفعلوا هذا أيضاً؛ لأن من يأكل النجاسة أو الحرام ربما تسببت بصدّه عن معرفة الحق.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٥٠:** المأكولات المعدلة جينياً والمعلبة بالكيميائيات سؤالي بخصوص الكيمياء يوجد الكثير من المعلومات المتوفرة بخصوص الilluminatiالذين يعملون على نظام الدجال الذي يسعى في اضعاف المؤمنين وتقييدهم بهذا النظام. احدى الطرق هي بواسطة المأكول والمشرب، المولى علي هو الوارث.

نجد الكثير من المأكولات المعلبة بالكيميائيات. يوجد الكثير من الأمثلة مثل خلايا الجنين المجهض التي تستخدم كمادة منكهة والأسبارتام الذي يستخدم كمادة محلية وهو مأخوذ من البكتيريا. يوجد فلورايد في الماي الذي يسبب سرطان العظام في الرجال والاولاد ويؤدي الى العقم وكان يستخدمه النازيين لجعل الناس خاضعة لهم. هذه الاشياء تستخدم كجزء من علم تحسين النسل ليققلوا عدد السكان ولجعل الناس مطيعة وخاضعة لمنظمتهم الدجالة. الكيمياءيات على الفاكهة والخضراوات معدلة جينياً، انها في كل مكان. المولى علي هو الوارث. البعض منا، انصار الله، كنا نناقش هذا أنه أمر لا مفر منه حتى وان كان الناس يزرعون الخضراوات بأنفسهم.

ولكن سؤالي هو، هل يوجد حل ؟ هل يوجد ما يمكن لانصار الله ان يفعلوا ضد هذا؟ ما هي أوامرك لنا؟

**الجواب:** المعلومات المنقولة غير دقيقة وفقكم الله أرجو أن تكونوا أكثر دقة وعلمية، فمثلاً إضافة الفلورايد لماء الشرب بنسبة قليلة جداً يعرفها المختصون بقصد التقليل من تسوس الاسنان، نعم زيادة نسبة الفلورايد في ماء الشرب يكون مضرراً بالأطفال الذين لم تستبدل أسنانهم بعد، وعموماً حتى لو كان في إضافة الفورايد إلى الماء بعض الأضرار فأكيد أن من يضيفه لا يقصد الضرر والأذية، وعادة مياه الشرب يتم فحص تركيبها من قبل مختصين من أبناء نفس البلد وهم وعوائلهم وأقاربهم سيشرّبون هذا الماء فكيف يضعون فيه مواد ضارة أو سامة أصلح الله أحوالكم؟

أما بالنسبة للأطعمة المعدلة جينياً فيجوز أكلها إذا كانت محللة الأكل كالفواكه وحتى لحوم الحيوانات كالأبقار والغنم.

أما المواد الكيميائية أو المبيدات الحشرية التي تستخدم لمكافحة الحشرات على النباتات مثلاً فهذه مواد مضرّة ولا شك ولكن مع أعداد البشر الموجودين على الأرض اليوم لو تركت هذه المبيدات دون حلول بديلة فربما ستحصل مجاعة على الأرض.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٥١:** تعد زراعة الأسنان حالياً التطور الأكبر لطب الأسنان إذ أنها تعالج فقدان الأسنان دون الحاجة إلى توريث أي من الأسنان محل الفقد. وقد تم اكتشاف وتطوير مادة سببت ثورة في عالم صناعة

الأسنان، المادة المكتشفة مشتقة من بروتينات من جنين جسم الخنزير وعظم الخنزير نستخدمها لملأ الفراغات العظمية في زراعة الأسنان المادة مستخدمة عالمياً منذ سنين وتم استخدامها من قبل حوالي اربعة ملايين مريض حول العالم.

السؤال: هل استخدام هذه المادة حرام أم حلال؟ وهل يجب إبلاغ المرضى الذين استخدمنا لهم هذه المادة؟ وهل نؤتم لاستخدامها قبلاً ونحن لا نعلم؟؟؟

ولكم وافر الشكر والعرفان

المادة الأولى: الاسم التجاري للمادة هي GeistlichBio-Gide® وهي براءة اختراع من قبل شركة سويسرية [www.geistlich.com](http://www.geistlich.com)

المادة الثانية: الاسم العلمي للمادة Enamel Matrix Derivative EMD الاسم التجاري للمادة Emdogain وهي براءة اختراع لشركة [www.straumann.com](http://www.straumann.com) السويسرية.

**الجواب:** يجوز استخدام هذه المادة ولا يجب إبلاغ المرضى الذين استخدمتم له هذه المادة، ولا أثم على من استخدمها للمرضى بل الطبيب يؤجر عند معالجته للمريض إن جعل في نيته أن يعالج المرضى قربة إلى الله سبحانه وتعالى.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٥٢:** هنالك مسألة تحصل عندنا في غرفة انصار الإمام المهدي في البالتوك وهو ان هنالك انصار يدخلون باسماء ويعتبرون انفسهم سائلين وهذا الأمر يكون عن امرين الأول: يريد هذا الشخص تحريك الغرفة أي ينشط الغرفة لان في بعض الاوقات لا يوجد سائل، والثاني: هنالك ضيوف يدخلون على الزوار فيكون هذا لمعرفة من يدخل على الضيوف فهل يجوز هذا العمل سيدي ومولاي أم لا يجوز؟

**الجواب:** هذه أمور أرجعوا فيها إلى من يديرون هذه الغرف والمنتديات فالمفروض أنهم يقدرّون ما يصلح عملهم فيما يرضي الله، وفقكم الله وسدد خطاكم.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٥٣:** هل إن موضوع الغيبة هو حرام فقط للمؤمنين أم يشمل المخالف للعقيدة الحقة ؟ ومن من المخالفين يجوز غيبتهم ؟ هل يشمل القاصرين ... والمقصرين في معرفة الحق ؟ وماذا بشأن المعاندين ؟ ماهي الموارد التي تجوز فيها الغيبة أو التي تُرخص فيها الغيبة؟

**الجواب:** الغيبة المحرمة: هي ذكر العيب المستور للمؤمن في غيبته. فلا غيبة لغير المؤمن بالحق، ولكن المفروض إن من أخلاق المؤمن تجنب الخوض في عيوب الناس المستورة لو أنه اطلع عليها. والعيب المستور للمؤمن لا يجوز ذكره أمام الناس حتى بحضور المؤمن، ولو ذكره يكون قد تعمد إهانة المؤمن، وهذا أيضاً عمل محرم كالغيبة.

أحمد الحسن



**السؤال / ٧٥٤:** أسأل عن حكم برامج الحاسوب المهكرة (المقرصنة) مثل برامج التصميم وبرامج الحماية من الفيروسات، والتي هي بالأصل تُشترى ويمكن أن تكون غالية جداً ولا طاقة لنا على شرائها، فنحصل على نسخ من الانترنت تكون مهكرة ويمكننا استخدامها بدون دفع أي شيء.. فما حكم القيام بهذا الأمر (تنزيل البرامج المهكرة وتنصيبها)؟ وما حكم استخدام هذه البرامج التي نصبناها على حواسيبنا الآن؟ هل يمكننا استخدامها؟

**الجواب:** إذا كان من يملكها محترم المال لا يجوز. وإلا فيجوز.

أحمد الحسن



**السؤال / ٧٥٥:** سؤالي يا مولاي حول الخيرة المسماة بخيرة الإمام الصادق (عليه السلام) (كتاب صغير اسمه خيرة الإمام الصادق عليه السلام) هل نعمل بها يا مولاي ام لا نعمل بها، وتصديق علينا ان الله يجزي المتصدقين.

**الجواب:** يجوز أن نعمل بها وبغيرها، وفقكم الله وسدد خطاكم.

أحمد الحسن



**السؤال / ٧٥٦:** هل يجوز لي تأخير الزواج مع العلم بأني امتلك بعض المال ولكني طالب في الجامعة التكنولوجية ببغداد قسم الهندسة المدنية المرحلة الثالثة وأنا (واعوذ بالله عز وجل من الأنا) من مدينة بلد السيد محمد (عليه السلام) ولا أمتلك سكناً في بغداد وأريد الانتظار لحين ترتيب وإكمال كل متطلبات الحياة.

**الجواب:** يجوز، وأسأل الله أن يوفقك ويسد خطاك ويكتب لك النجاح وأن يرزقك زوجة مؤمنة ذات دين وذرية صالحة.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٥٧:** هل يجوز أن تكون خطبتنا صلاة الجمعة في مكان والصلاة في مكان آخر، أمّا في غرفة أخرى من نفس البيت أو في بيت مجاور؟

**الجواب:** إذا كان يصدق عليه أنه مكان آخر لا يجوز، أمّا إذا كانا مفتوحان على بعضهما كأن يكون ما يفصلهما فقط باب فيجوز.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٥٨:** سألتكم ما نواجهه من مشاكل على شكل نقاط:

١. مراقبة الفجر والمغرب يصعب علينا بسبب الاجواء المناخية.
٢. حتى لو تم مراقبة الفجر والمغرب ليوم واحد .. يصعب علينا الاعتماد عليه بالنسبة لليوم الثاني وذلك بسبب كل يوم ( يزداد الوقت ٣ دقائق او ينقص حسب الموسم).
٣. كنا نعتمد على الأوقات الموجودة في موقع (مجمع أهل البيت) التابع لبعض المتشيعه ولكن وجدنا اختلاف كبير في الأوقات وخاصة بعد تغيير الوقت الصيفي إلى شتوي أو العكس، بحيث أحيانا يغيرون وقت الظهر ولا يتم تغيير وقت المغرب او العكس والخ .. اي اختلافات كبيرة ولا اثق بأوقاتهم.
٤. كونه يصعب علينا تعيين وقت المغرب ووقت الفجر هل يمكننا الاعتماد على (الشروق والغروب) الموجود في الصحف العامة؟؟ مع العلم ان الصحف اجنبية ولا اعرف كيفية حساباتهم. اذا نعتمد على الشروق في الصحف يمكننا حساب ٩٠ دقيقة ولكن ماذا عن الغروب؟؟
٥. الاختلاف ما بين الشتاء والصيف كبير جدا .. بحيث في الصيف يكون طول النهار ما يقارب ٢٢ ساعة وربع .. المشكلة في شهر رمضان المبارك (الفترة ما بين الافطار والامساك لا تتجاوز الساعتين) مما يمنع حصول الظلام بشكل تام .. بل احيانا تبقى السماء مضيئة كأنه وقت العصر.

**الجواب:** أسأل الله أن يوفقكم ويسد خطاكم، يجب أن تعلموا إنّ الله لا يكلف نفساً إلاّ وسعها فلن يحاسبكم الله على تأخير أو تقديم غير متعمد في وقت الصلاة، والإفطار والإمساك إن بذلتما ما بوسعكم لمعرفة

الوقت الصحيح بحسب الواقع قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

لمعرفة وقت الشروق والغروب يمكنكم الاعتماد على نشرات المراكز الفلكية العلمية، والصحف في بلد ما عادة يعتمدون على مركز فلكي علمي في ذلك البلد، ويمكنكم سؤالهم عن مصدر معلوماتهم، ويمكنكم الاعتماد عليها في معرفة وقتي الشروق والغروب. والسماء المضئئة بعد الغروب لا تؤثر في اعتبار أن هذا هو وقت الليل حتى لو لم يكن هناك ظلام، ولا تؤثر الإضاءة بتحديد الليل والنهار عندكم بل يحدد الليل والنهار تبعاً للغروب والشروق والتي تكفيكم لمعرفة أوقات الصلاة والإفطار والإمسك في بعض أوقات السنة.

وهذه مسألة قد أجبتها سابقاً، وبعد أن تقرأوها بتأن يمكنكم أن تسألوا عن أي شيء غير واضح في الجواب كما يمكنكم السؤال عن أي شيء آخر لا تجدونه في الجواب.

أحمد الحسن



**السؤال / ٧٥٩:** الصلاة في القطب والأماكن التي لا تشرق بها الشمس لفترة من الزمن، أو التي تشرق بها الشمس لفترة من الزمن دون أن تغيب، أو التي تشرق بها لفترة وجيزة الخ، كيف تكون؟

**الجواب:** بالنسبة للصلاة في الأماكن المذكورة:

إن تميز عنده شروق وغروب صحيحان كليان، أي مع ظلام وضوء وفجر صادق فيعمل بحسبهما كما مبين في الشرائع.

وإن تميز عنده شروق وغروب ولم يتميز عنده ظلام وضوء (فجر صادق) قبل الشروق، فصلاة المغرب وقتها غروب الشمس، وصلاة الفجر وقتها من ساعة ونصف قبل شروق الشمس إلى شروقها، هذا إن كان وقت الليل أو غياب الشمس أكثر من ساعة ونصف. أما إن كان وقت الليل أو غياب الشمس ساعة ونصف أو أقل، فصلاة الفجر وقتها يمتد من بعد الغروب وما يكفي لأداء صلاتي المغرب والعشاء إلى ما قبل شروق الشمس، والإمسك وقته إلى ما قبل شروق الشمس ولو بلحظة سواء كان غروب الشمس ساعة أو عشر ساعات.

وإن لم يتميز عنده شروق وغروب: فهو إما يكون ليلاً مستمراً أو نهائياً مستمراً ٢٤ ساعة، وفي كلا الحالتين يقسم الوقت إلى ١٢ ساعة نهاراً و١٢ ساعة ليل.

أما كيف يحددهما، أي حدود كل ١٢ ساعة؟

ففي النهار المستمر يمكنه أن يحدد منتصف النهار لليوم من أعلى نقطة لقرص الشمس خلال ذلك اليوم، فتكون هذه النقطة هي منتصف النهار أي منتصف الـ ١٢ ساعة.

أما إن كان ليلاً مستمراً أي أنه لا يوجد شروق للشمس فيكون الوقت الأكثر إضاءة هو منتصف النهار أي منتصف الـ ١٢ ساعة. وهذا منتصف النهار هو وقت الزوال أي يصلي فيه الظهرين. فوقت صلاة الفجر يمتد من قبل الشروق المفروض بساعة ونصف إلى الشروق. ويصلي المغرب عند وقت الغروب المفروض. والصيام يعتمد على وقتي طلوع الفجر والغروب أو وقتي صلاة الفجر وصلاة المغرب.

أحمد الحسن



**السؤال / ٧٦٠:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا سيدي ومولاي أحمد ومكن الله لك في أرضه عاجلاً وعلى جميع الانصار الكرام.

السؤال: ما حكم الكحل إذا كان سائلاً أو ناشفاً هل يجوز الوضوء به؟ ما حكم من تضع الكحل وتقضي وقتاً طويلاً لإزالة الكحل وقد تفوتها الصلاة وتصلبها قضاء لهذا السبب؟ وتجهد نفسها على أن لا تجد نقطة صغيرة جداً تكاد لا ترى الآ مع التركيز الشديد ويصبح عندها احمرار العين ويصاحبه ألم.

ما حكم الكحل الموجود داخل الجفن (مكان التقاء الجفنين الاعلى والاسفل) هل تجب ازالته للوضوء؟

واعذرنا يا سيدي على تقصيرنا في جنب الله عز وجل وحققك وجزاكم الله خير وايدك الله بنصره عاجلاً قريباً، وصلى الله عليك وعلى آلك.

المرسل: حسن - السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا كثيرًا.

الكحل سواء كان سائلاً أم ناشفاً لا يضر بصحة الوضوء إلا إذا تعدى منطقة رموش العين بصورة خارجة عن الاعتدال، ولو وضع الكحل بالصورة الطبيعية فلا يجب إزالته للوضوء.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ



**السؤال / ٧٦١:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا آل محمد أسئل الله ان يمكن لك يا حبيب قلوبنا ونور عيوننا يا سيدي ومولاي يا احمد. سؤال سيدي وانتم اعلم فان تجيبوا فانتم اكرم الاكرماء وان تركتوا الاجابه انتم اعلم بالمصلحة وبما يصلحنا وسلمنا لأمرك، هل السلام بعد الصلاة (المصافحة) هو من السنه ام بدعة ام ماذا سيدي ومولاي واسأل الله ان يمكن لكم يا آل محمد ارجوا الاجابة من سيدي ومولاي أحمد.

المرسل: أبوزين العابدين - البصرة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عموماً يستحب مصافحة المؤمن والدعاء له وخصوصاً عند أداء الطاعات كالصيام والصلاة وزيارة أولياء الله؛ ولهذا يستحب مصافحة المصلين المؤمنين عن يمين ويسار المصلي والتبرك بمصافحتهم والدعاء لهم بالقبول بعد إتمامهم الصلاة.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٦٢:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أريد الهجرة من سويسرا إلى مصر. ماذا يوجد عندي في سويسرا؟ أمي، أخي، زوجتي، أطفالي، شقة مؤجرة ووظيفة دائمة.

ماذا يوجد لدي في مصر؟ مجتمع من أنصار الله الذين اعرفهم وأحبهم والذين يعلموني الكثير أفضل من المكان الذي أقيم فيه، مكان أعيش فيه وأمارس ديني بعرقلات أقل مما أنا حالياً، ولدي بعض من المال الذي ادخرته يمكنني أن أعيش منه لفترة معينة، ان شاء الله والحمد لله.

يمكنني أيضاً أن أشتري شقة أو بيت في مصر. يمكنني أن أكون في مكان أفضل ويرضي الله أكثر. الله العالم.

في وضعي الحالي، أنا قلق بخصوص إمكانية هجرتي بسبب قلة علمي وفهمي لأحكام الاسلام. ماذا لو أن زوجتي أو أمي مثلاً يعارضوني بخصوص الانتقال وسببي في الرحيل؟ هل لديهم حق علي؟ أو إذا زوجتي قالت لي: "أذهب وحدك لن أتبعك، هنا أطفالي لديهم مدارسهم، وزوجي لديه شغله، ولكن في مصر لا أعلم إذا لدينا كل ذلك"، مما يعني أنني سأضطر لترك أطفالي لها، هل يجب أن أبقى معها وأصبر؟

ما هي واجباتي اتجاه زوجتي واطفالي إذا تطلقت (وذهبت وحيدا الى مصر)، هل يجب علي أن أوفر احتياجاتهم ؟

بارك الله بك لجعل هذه الأمور واضحة لي ان شاء الله، اللهم صلي على محمد وال محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

المرسل: جبرائيل - سويسرا

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الأفضل لك الآن أن تبقى في بلدك الذي أنت فيه سويسرا وأن تتعلم دينك بالقراءة والاستعانة بإخوتك المؤمنين عن طريق الانترنت أو السفر لهم وقضاء إجازة معهم عندما تتوفر لك الفرصة وشيئاً فشيئاً إن شاء الله ستعرف دينك الحق بالتفصيل، وأنا عبد الله وأخوكم وصديقكم وخدامكم أنصار الله جميعاً وفقكم الله لم آتي لأهدم بيوت الناس وعلاقاتهم الاجتماعية بل أتيت لأبني الإنسان وأعرفه بحقيقته إن أراد المعرفة ليصل إلى الله ويكون رسول الله وسفيره في خلقه، وما أطلبه منكم في هذه الفترة هو أن تتعلموا الدين الحق وتكونوا رسل الله إلى أقبائكم وإلى مجتمعاتكم، وأرجو أن تحافظوا على عوائلكم وعلى أبنائكم وتربوهم تربية إلهية صحيحة، وتعلموهم ذكر الله وطاعته سبحانه والتخلق بالأخلاق الإلهية.

واعلموا أنّ الزواج وبناء العائلة وأن تكون العلاقة متماسكة بين الزوجين ويسودها الحب والمودة أمور يريدها الله؛ لأنها تؤدي إلى تحصين المجتمع الإنساني من الفساد الأخلاقي، أمّا العزوبة والطلاق وهدم العائلة وأن تكون العلاقة بين الزوجين باردة أو متوترة فهذه أمور لا يريدها الله؛ لأنها تؤدي إلى هدم المجتمع الإنساني أخلاقياً ونشر الفساد في الأرض، فيا أيها المؤمنون ابدأوا زوجاتكم بالإحسان والرحمة والمحبة والكلمة الطيبة وفقكم الله.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣



### **السؤال / ٧٦٣: بسم الله الرحمن الرحيم**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل يجوز لبس القلادة للرجال؟ بعض الأخوة قالوا إنه لا يجوز لأنه تشبه بالنساء .. هل هذا صحيح؟  
جزاكم الله خيراً.

المرسل: أريجان - الولايات المتحدة الأمريكية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز لبس القلادة للرجال، وإذا أراد الرجل أن يلبس قلادة فيستحب أن تكون قلادة من فضة أو حجر يكتب فيها ذكر الله أو آية من القرآن، ويستحب أن تلبس المرأة قلادة من ذهب يكتب فيها ذكر الله أو آية من القرآن.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٦٤:** هل يجوز أن أكون شاهداً أو أقوم بعقد زواج ناس غير أنصار وشهود آخرين غير أنصار كذلك مع مراعاة الأحكام الشرعية للإمام أحمد الحسن (عليه السلام)؟

المرسل: أحمد - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٦٥:** بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ماذا نفعل إذا شريك حياتنا يرفض وناكر للإمام؟

what should one do if his/her spouse rejects the Imam?

المرسل: إيمان صالح - أمريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أصبروا وفقكم الله حتى يحكم الله وهو أرحم الراحمين، ولعل الله يكتب الهداية لبعض الناس ولو بعد حين.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٦٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي قائم آل محمد (عليه السلام) وييمانهم، هذا سؤال من أحد الاخوة الأنصار:

هل يرث الاحفاد جدهم عند وفاته علماً أنّ الأب متوفي قبل الجد .... وأيضاً زوجة الابن المتوفي التي ليس لديها أطفال منه هل ترث شيئاً من الجد عند وفاته ؟

المرسل: رائد - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الاحفاد الذين توفي والدهم في حياة أبيه لا يرثون الجد إذا كان له أولاد أو بنات أحياء، وزوجة الابن لا ترث أبيه.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٦٧:** الجاموس والبقر والغنم ما هو الشيء الذي لا يجوز أكله منها، وبعض الناس يأكلون الطحال

لأجل الشفاء هل يجوز؟

المرسل: هادي (أبو حسن) - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز أكل الدم والطحال والأعضاء التناسلية والمثانة والغضاريف والنخاع الشوكي، ويكره أكل الكليتين، ويستحب الأكل من الكتفين.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

**السؤال / ٧٦٨:** سيدي كما ذكرت لك إني قصاب وإخواني الأنصار يندرون ذبائح وعقيقة والضحية فنحن نجمع المبالغ ونشتري واحدة أو أكثر حسب المال الذي نجمعه لكي تصبح كمية تكفي للتوزيع على عوائل الانصار فهنا المشكلة عند الذبح لا أعرف أنويها إلى أي إمام وإن كانت عقيقة لم أذكر اسم صاحبها، وهل يجوز الذبح بأي سكين كان نوعها؟ أثقلت عليك سيدي بأسئلتني.

المرسل: هادي (أبو حسن) - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز الذبح بسكين حديد حادة، ولا إشكال إذا كانت السكين من سبيكة فيها نسبة من الحديد كما هو حال السكاكين الموجود في الأسواق. وبالنسبة للذبح والعقيقة لا يجب أن تنوي عند الذبح وقطع الأوداج أن هذه الذبيحة للذبح الفلاني أو هذه عقيقة لفلان بل تكفي نية صاحب الذبح أو العقيقة عند إعطائك المال لتشتري له الذبيحة.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٦٩:** سيدي اعذرني على هذا السؤال لكني أريد أن أفهم أطفال الأنصار الذين وصلوا سن البلوغ هل يجب عليهم غسل التوبة، وعندني بنت دخلت في الثامنة هل يجب عليها غسل التوبة؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: هادي (أبو حسن) - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الصغير الذي لم يبلغ لا تجب عليه العبادات، وبعد البلوغ يجب عليه أداء الواجبات كالصلاة والصيام والأغسال الواجبة. وبالنسبة لغسل التوبة فهو لمن لم يكن يعرف الحق ثم عرفه وليس واجباً على الصغير إذا بلغ لمجرد بلوغه.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٧٠:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين من الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كثير الحديث مؤخراً عن هذا الفيلم المسيء للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، ما حكم مشاهدة هكذا أفلام تجسد الانبياء وآل البيت سواء كانت هذه الاعمال تجسد حياتهم ودورهم في هداية الامم او كانت تسيء لهم (عليهم السلام)؟

المرسل: أبو شعيب الانصاري - المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

تجسيد المعصومين إذا لم يكن فيه توهين لهم أو كذب عليهم فلا بأس به خصوصاً إذا كان الفلم يظهر محاسن أفعالهم وأقوالهم ويحث الناس على الإيمان بهم.

أما الأفلام التي تسيء لهم فالأفضل ترك مشاهدتها إلا عند الضرورة مثل الرد عليها أو اتخاذ موقف بناءً على محتواها.

أحمد الحسن  
١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٧١:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ما حكم شراء سلعة بأموال مزورة مع علم المشتري بأنها مزورة ؟ ولا يعرف البائع ويجهل إقامته (البائع كان متجولاً). شكراً جزيلاً.

المرسل: شيخ عدنان العاصمي - العراق/ واسط

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز.

أحمد الحسن  
١٤٣٣ هـ

**السؤال / ٧٧٢:** بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إلى الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، مكن الله له في الأرض وعجل فرج محمد وآل محمد (عليهم السلام).

هل التطعيم (اللقاح) يجوز؟ هناك الكثير من أنواع اللقاح التي تحتوي على مادة التيميروسال السامة ومواد ضارة أخرى. فما هو الحكم بالنسبة للطبيب الذي يعطي اللقاح للآخرين وبالنسبة للذي يستلم اللقاح، خصوصاً الأطفال، علماً أنه يحتوي المواد السامة والضارة؟

المرسل: أم أيوب - الولايات المتحدة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز للطبيب إعطاء اللقاحات للكبار والصغار ما دامت لقاحات تم فحصها وثبتت منفعتها وأنها صالحة للاستعمال البشري.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٧٣:** بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد وال محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إلى الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، مكن الله له في الأرض وعجل فرج محمد وآل محمد (عليهم السلام).

هل يجوز الاحتفاظ بالأفعى كحيوان أليف في البيت؟ وهل هناك حيوانات لا يجوز الاحتفاظ بها كحيوانات أليفة في البيت أو نجسة غير الكلاب؟

المرسل: أم أيوب - الولايات المتحدة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز الاحتفاظ بحيوان أليف في البيت، ويستحب الاحتفاظ بالطيور والأسماك والسلاحف لدفع ضرر بعض الجن الضار وخصوصاً عن الأطفال، وبالنسبة للكلب يجوز الاحتفاظ به لغرض الحراسة أو الرعي أو صيد.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٧٤:** بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إلى الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، مكن الله له في الأرض وعجل فرج محمد وآل محمد (عليه السلام).

في حقل الطب، هناك الكثير من الممارسات المطلوبة من طلاب كليات الطب التي قد تضر بالمريض سواء على الأمد الطويل أو القصير، وهذه الممارسات شائعة أيضاً. على سبيل المثال، في طب الأسنان، يتعلم الطالب أن حشو الملغم غير ضار بينما في الواقع هو يحتوي على الزئبق، وهو سام ويؤثر على صحة الانسان ما إن بقي في فمه ولم يزال. طالب طب الأسنان يُطلب منه أن يستخدم هذا الحشو على المرضى في كلية الطب مع أنه يوجد حلول بديلة غير سامة. وأيضاً، طبيب الأطفال مطلوب منه أن يعطي اللقاح للأطفال وهو أيضاً فيه مواد سامة مثل التيميروسال.

ما الواجب على المرء أن يفعله إذا أراد أن يمارس مهنة، وفي دراستها يُطلب منه أن يؤدي هذه الممارسات الضارة؟ هل الغاية تبرر الوسيلة؟ إذا أراد شخص أن يمارس مهنة كالذين ذكرتهما، لا بد أن يفعل هذه الأشياء التي تؤذي الناس أذى حقيقي، وإذا اعترض الطالب على هذه الممارسات فهو ليس بيده خيار وقد يُطرد من الدراسة.

هل يجوز للطالب أن يستمر في دراسة التخصص في هذه الحالة التي ذكرتها، أم هل يتركه ويدرس شيء آخر ليس فيه هكذا اشكال؟

المرسل: أم أيوب - الولايات المتحدة

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله وسدد خطاك، المسيرة العامة للطب الحديث نافعة لأجسام الناس ولولا هذه اللقاحات والعلاجات الكيميائية التي قد تحمل بعض الضرر أحياناً لما وصل عدد سكان الأرض إلى سبعة مليارات، ووجود مواد ضارة في علاج معين لا يلغي الفائدة ولا يعني وجوب الامتناع عنه فكثير من الأغذية التي نتناولها تحتوي على سموم قاتلة؛ ولهذا نحن نحتاج الكبد والكلية والمخرج للتخلص من هذه المواد السامة ولكننا لا نمتنع عن تناول الغذاء، فالطب يجوز تعلمه في كليات الطب وفق المقررات التي وضعها المتخصصون من أساتذة كليات الطب، ويجوز ممارسته أيضاً، واستعمال الأدوية والعلاجات حتى وإن كانت تحمل بعض الضرر المحتمل إلى جنب الفائدة التي تؤديها.

ويجوز إجراء التجارب العلاجية على البشر عند الضرورة حتى وإن كان هناك احتمال أن تسبب التجربة الموت، ولكن برضا المريض المتبرع لخوض التجربة كتجارب العلاج الجيني للهيموفيليا أو السرطان وما شابه.

ويجوز إجراء التجارب على الخلايا الجذعية الجنينية حتى وإن تسبب الأمر بقتل الأجنة بشرط أن تكون الأجنة عبارة عن أجنة استنساخ من متبرعين وأن تكون في الأيام الأولى وقبل أن يأخذ الجنين بالتصور، ولا يجوز استخدام أجنة من تلقيح حيمن لبويضة.

ويجوز صنع أجزاء جسم الإنسان كالكبد والقلب والعين في المختبر من خلايا جذعية جنينية مأخوذة من جنين مستنسخ من شخص وتركيبها له نفسه.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ



**السؤال / ٧٧٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي ومولاي أحمد الحسن، أسأل الله أن يثبتنا على ولايتكم ونصرتكم ويكتبنا من المستشهدين بين يديكم برحمته وهو أرحم الراحمين.

بالنسبة لنا من غير العرب، الذهاب الى مكة لأداء الحج أمر صعّبت عليه الحكومة السعودية، من حيث عدم توفير تأشيرات السفر والمطالبة بشهادات كثيرة وغيرها. أضف الى ذلك أنه يكلف الكثير من المال الذي سيذهب الى تمويل حكومة إجرامية وغير شرعية تعبد أصنام هذا الزمان وترتكب المحرمات. ولهذا، لا يوجد طريقة لنا لممارسة الحج في الزمن الحالي بشكل صائب وبطريق حلال، حتى وإن عيناً شخصاً آخر ينوب عنا بالحج، لا يمكن عمل هذا من دون المساهمة في تمويل نظام فاسد متحكم به من قبل لصوص.

سؤالي للإمام أحمد الحسن (عليه السلام) هو:

هل هناك زيارة نستطيع أن نؤديها أو نؤدي فيها مراسم الحج في موسم الحج، وذات ثواب يعادل ثواب الحج الفعلي، من دون الذهاب الى مكة، هنا في الغرب أو في سائر بلاد العالم؟

المرسل: سيد عبدالله - المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحج واجب، ولكن إن لم تتمكن من الحج وتريد أداء عمل وطاعة تحصل منها الأجر والثواب في أيام الحج فعليك بزيارة الحسين (عليه السلام).

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٧٦:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

هل يجوز تركيب خصل الشعر سواء ثابت أو غير ثابت بالنسبة للمرأة؟

المرسل: أم عبد المجيد - الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٧٧:** السلام عليكم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين من الأئمة

والمهديين.

ما حكم أكل الرخويات من الأسماك كالاخطبوط؟

المرسل: شعيب المغربي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجوز.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٧٨:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صلي على محمد وال محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

Is it permissible to give(in charity) to anyone who asks and is in need, even if he is an idolater?

هل يجوز إعطاء الصدقة لأي سائل ومحتاج حتى وإن كان وثنيًا؟

المرسل: عبد الباسط - الهند

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز، ويستحب أن تحسن لأهلك وتبرهم حتى وإن كانوا غير مؤمنين.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣

\*\*\*

**السؤال / ٧٧٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، مولاي خادمك المذنب لديه البعض من

الأسئلة:

Is it permissible to kill the beings which harm us like mosquitoes, snakes etc. My master what is reason of the pain and the killing that they endure?

هل يجوز قتل الكائنات المضرّة كالبعوضة والأفاعي. يا مولاي ما سبب الألم والقتل الذي يتحمّله؟

المرسل: عبدالباسط - الهند

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز قتل البعوض إذا كنت ترى أنه يسبب نقل الملائيا مثلاً، ويجوز رش المبيدات لقتل الحشرات التي تتلف المحاصيل الزراعية، ويجوز قتل القوارض الضارة للمحاصيل، ولكن يكره قتل الحيوان الضار بدون سبب فالأفعى السامة مثلاً لا يجوز قتلها إذا كانت في البرية أو في الغابة وهي لا تؤذي أحداً، وحتى لو وجدت الأفعى الضارة في مكان قريب من الناس فالأفضل أن يقوم مختص بصيدها وإبعادها عن مكان سكن الناس، ولكن لو صعب عليك الأمر فقتلها لا إشكال فيه.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨٠:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله مولاي

خادمك المذنب لديه البعض من الاسالة:

Is it necessary to have an official Muslim identity as my master i still dont have one and i fear for my parents have threatened to end their lives if they ever find out that I've become a muslim (My parents are idolaters and from Hindu background)? My master is the official identity required when this sinful servant is ready to die for your cause with the body and the self?

هل من الضروري أن يكون لدي هوية (مسلم) رسمية فيا مولاي لا يوجد لدي هوية إسلامية وأخاف على أهلي فقد هددوا بأن ينتحروا إذا اكتشفوا أنني أصبحت مسلم (أهلي وثنيين ومن الهندوس)؟ يا مولاي هل الهوية الرسمية أمر مطلوب في حين أن هذا الخادم المذنب مستعد لدفع حياته لأجلك بجسده وروحه؟

المرسل: عبدالباسط - الهند

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجب أن تكون لديك هوية رسمية من الدولة مكتوب فيها دينك وأنت مسلم خصوصاً إذا كان هذا الأمر يتسبب لك بأذى أو لأقاربك، ويكفي كونك مسلم مؤمن بالحق وتشهد للحق الذي آمنت به.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨١:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل يجوز إعطاء الرشوة لغرض التعيين في وزارة التربية العراقية؟

المرسل: زينب - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الذي يأخذ الرشوة فهو يأكل في بطنه ناراً، أمّا الذي يعطيها مضطراً ليعمل ويعيش فلا إشكال عليه.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨٢:** بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً كثيراً.

السلام عليك يا قائم آل محمد ويمانهم وسليل العترة الطاهرة السلام عليكم أهل بيت النبوة

ومعدن الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل يا حجة الله وبن حجته.

سيد الكريم أحد الاشخاص لم يؤمن بالدعوة بعد كلفني أن أوصل لكم هذا السؤال ويريد أن يكون دليل

إيمانه بالدعوة المباركة هو الدليل العلمي من خلال جوابكم على سؤاله، أنقل نص كلامه بدون زياد:

بسم الله الرحمن الرحيم: في يوم مقداره ألف سنة مما تعدون صدق الله العلي العظيم. أثبت العلم الحديث بوجود كوكب اليوم فيه يعادل ألف سنة من التوقيت الأرضي:

السؤال: وكان المكلف على ظهر هذا الكوكب الذي يعادل اليوم الواحد فيه ألف سنة صلواته كيف تكون هل يصلي أم لا؛ لأنه فترة الفجر إلى الظهر ستكون أكثر من ٤٠٠ سنة تقريباً وثلاث مئة سنة إلى المغرب: صلواته كيف تكون وهل هي قصر أم تمام وأين يتجه في القبلة وهل يصوم وكيف سيكون صيامه. علماً إذا كان غير عارف للوقت وعارف بحلول شهر الصوم، هذا ولكم الأجر والثواب أفتونا مأجورين.

المرسل: علاء حسين - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

عندما يكون هناك مكلفون في كواكب أخرى في الكون الواسع فالله سبحانه الذي بعث لأهل الأرض رسلاً يبعث لهم رسلاً يعرفونهم تكاليفهم وعباداتهم التي ربما لا تشترك مع عبادات الأرض بشيء سوى كونها ذكر لله والسعي لمعرفته سبحانه.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨٣:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مولاي هل الكفير أو الفطر الهندي حلال؟

المرسل: زهرا - المانيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

حلال ويجوز تناوله.

أحمد الحسن

١٤٣٣ هـ

**السؤال / ٧٨٤:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

رجل يعمل اجيرا لدى تاجر؛ قوام عمله على مكالمات الزبائن وارسال البضائع لهم والاجير والتاجر متفقان على اجره الاجير اسبوعيا والعمل جار على ما يرام، وبعد سنة طلب الاجير زياده في اجرته؛ فتلکأ التاجر بأن الربح قل كثيرا وان السبب هو اهمال الاجير ورفض الاجير القول باهماله فاتفقا ان يأتي اجيرا اخريدير العمل؛ ويعمل الاجير الاول عملا اخر لدى نفس التاجر سلم الاجير عمله للاجير الثاني منتظرا عمله الجديد الا ان التاجر نقض وعده له وبعد شهر فكر الاجير الاول ان يعمل نفس العمل ولكن لنفسه لا للتاجر وعند مباشرته بيومين جاءه تلفون من التاجر قال (ان الاجير الثاني سلمني ربع المبلغ الذي كنت استلمه منك واريد ان تعود للعمل فرض الاجير الاول شروطه فرفضها التاجر وانتهت المكالمه، السؤال الان:

١. هل من حق الاجير اذا كان متمكنا ان يفتح نفس عمل التاجر في السوق؟
٢. هل من حق الاجير ان يتصل بالزبائن الذين يعرفهم من خلال عمله مع التاجر؟
٣. اذا كان الزبون الذي مع التاجر جاء بنفسه الى عرض تجارة الاجير فهل للأجير ان يقبله زبوناً.
٤. اذا تضرر التاجر من تجارة هذا الاجير فهل يجوز للتاجر ان يکید الضرر للاجير بعيدا عن قواعد الاسلام.
٥. كان الاجير والتاجر اصدقاء واعزاء جدا اما الان فالحال يختلف فما هي مشورتكم لهما.

جزاكم الله خير الجزاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: أبو محمد - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ١ / يجوز.

ج س ٢ / يجوز.

ج س ٣ / يجوز.

ج س ٤ / لا يجوز.

ج س ٥ / أن يتصالحا، وإن كان كل منهما يعمل نفس العمل فيمكنهما أن يرتبا عملهما ويتفقان على ما

يعود بالنفع على كليهما.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

جمادي الآخرة / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨٥:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ فقد ارسلت سابقا ولم احظ باجابه، اعيد سؤالي وهو ما هو حكم استخدام الكريمات التي تحوي مركب الكولاجين؟ او حقن الجسم بحقن الكولاجين؟ ولكم جزيل الشكر.

المرسل: ummohammed

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز استعماله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨٦:** اللهم صلي على محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أثناء التبليغ في إحدى المنتديات الأجنبية .. سألت أحدهم عن مصدر الأخذ بالأحكام الفقهية ان لم تكن من المراجع .. فقلت له عن اليماني (عليه السلام)، واذا لديه سؤال فقهي فيكتبه وان شاء الله نجيبه.

هذه الأسئلة قد ترجمت الى العربية أرجو منكم الإجابة عنها جزاكم الله خيراً بأسرع وقت:

١. هل هو مستحب او مكروه لبس الأسود طوال السنة؟
٢. ما هو رأي السيد أحمد الحسن بالتطبير؟
٣. ما هو رأيه بالنقاب؟
٤. كنت اتصفح الموقع ولاحظت في المنتدى أنه يوجد شخص سأل عن الشهادة الثالثة في الاذان/ الاقامة (أشهد أن علياً ولي الله). هل أحمد الحسن يعرف اذا كان الائمة (عليهم السلام) يقولون ذلك في الاذان/ الاقامة او هل النبي (صلى الله عليه وآله) سمح بذلك؟

بعض الأجوبة موجودة ولكن لم تنشر فلا أدري إذا يسمح بنشرها لذلك هذه كل الأسئلة و بانتظار الإجابة  
الله يوفقكم لكل خير و يبارك بأعمالكم في نصرة يماني آل محمد عليه وعلى آبائه وأهل بيته وذريته أفضل  
الصلاة والسلام.

المرسل: زينب الشمري - العراق/ بغداد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**ج س ١/** ليس مستحباً ولا مكروهاً لبس السواد طوال السنة ولكن المستحب أن يهتم الإنسان بنظافة  
ملبسه.

**ج س ٢/** التطبير بحد ذاته إذا كان جرحاً بسيطاً لإخراج الدم فقط ولم يكن يسبب ضرراً للمؤمن جائز،  
ولكن إذا كان سبباً لتنفير الناس البسطاء عن الإسلام أو للقدح في الإسلام فهو غير جائز، وهذا هو ما يحصل  
هذه الأيام، فالذي يريد التطبير يمكنه أن يفعل هذا في بيته وبعيداً عن أعين الناس، وهذا أيضاً أفضل له  
ليكون عمله مخلصاً لله إن كان فعلاً يطلب بالعمل وجه الله، أما من يفعلون هذا بصورة منظمة وجماعية  
وأمام الناس البسطاء وخصوصاً المخالفين وغير المسلمين فهم يسببون تنفير الناس عن الإسلام وبهذا يكون  
عملهم محرماً.

**ج س ٣/** النقاب جائز ولكنه غير واجب.

**ج س ٤/** الشهادة في الأذان للحجج تكون عند بعثهم فالشهادة لعلي وولده (عليهم السلام) وقتها هو عندما  
تسلم علي (عليه السلام) الخلافة الإلهية بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله). أما كونهم تجنبوا أموراً من  
الشريعة أو شرعوا أموراً للتقية وتجنب شيعتهم الضرر والقتل فهذا لا يغير من كونها أموراً شرعية، لقد كان  
الأئمة (عليهم السلام) في تقية حتى أنهم كانوا في أوقات يضطرون للإفطار في آخر يوم من شهر رمضان لموافقة  
إفطار الحاكم الجائر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨٧:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على بقية آل محمد ورحمة الله وبركاته.

سيدي يا بن رسول الله انا خجل ان ارسل هذا السؤال لعلمي بان ظرفك وما تمر به غاية في الصعوبة اسأل الله ان يديم وجودك ويجعلنا وقاء لك يا بن رسول الله توسلي لك ان لا تنساني من بركة دعواتكم وانت كذلك ولكن ما نمر به في بعض الاحيان يشغلنا عن مواكبة السير معكم مولاي فبحق امك الطاهرة ان تمن علينا بنظرة رضا يا بن الطاهرين.

اما السؤال فارجو من الاخوة الانصار ان يكفوني الجواب فهم خير وبركة وهو متعلق في بيت وريثة من ابي عليه الرحمة وانا وصي الوالد نحن خمسة اخوة ذكور و بنت واحد واكبر اخواني توفي في حياة والدي رحمهم الله وامي كذلك توفيت بعد والدي بسنتين تقريبا كيف يكون توزيع الورثة وهل ان امي لها حصة بالورث وكذلك اخي الذي توفي في حياة الوالد هل ان اولاده يرثون مع الاعمام وكذلك ثلث الوالد كيف يصرف واين هل يدفع للإمام اليماني ويكون تحت تصرفه علما ان الوالد والوالدة توفاهم الله قبل هذه الدعوة المباركة دعواتي الى الله بان يمكن لكم بالقرب العاجل بمنه وجوده ويجعلنا فداء ووقاء لك يا بن الطاهرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

### **الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقكم لكل خير ويسد خطاكم ويجعل لكم من أمركم فرجاً ومخرجاً؛ بالنسبة لأخيك الذي توفي في حياة والدك لا يرث من أبيه، ووالدتك ترث من زوجها (والدك) ولكن بما أنها توفيت أيضاً فما ترثه يقسم بين ورثتها، والظاهر من كلامك أنها ليس لها أب وأم أو أبناء غيركم عند وفاتها ليشاركوا أبناءها وبنتها؛ ولهذا فالبيت يقسم بين الأبناء الأربعة الذكور الأحياء والبنات إن لم يكن هناك دين أو أمر يجب إخراجه للوالد أو الوالدة. وعموماً الأفضل لكم أن تكونوا بارين بوالدكم ووالداتكم وأن تخرجوا ثلث البيت أو ثلث ثمنه وتضعه أنت فيما تراه مناسباً مثل إطعام أيتام أو أراامل أو فقراء أو إيوائهم سددهم الله خطاك.

أما حصصكم من البيت أو ما يتبقى منه بعد إخراج الثلث فهي كالتالي:

يقسم البيت أو ثمنه إلى تسعة أسهم ويكون لكل واحد من الأبناء الأربعة سهمين من التسع وللبنات سهم واحد منها.

وفقكم الله وسدد خطاكم ويسر أموركم لما فيه خير آخرتكم ودنياكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**السؤال / ٧٨٨:** بسم الله خير الاسماء والسلام على خير الانبياء محمد وعلى اله والأئمة والمهدين وسليما تسليما اتقدم سيدي بسؤال الا وهو (هل ان حالق اللحية لا تقبل شهادته بالإسلام وما حكم من شهد على زيجة وهو حالق للحية هل يعد الزواج لاغ وارغب بمعرفة هل حلاقة اللحية حرام ام لا وما هو الجائز من حلقتها ان كان محرما) ؟ ولكم منا جزيل الشكر وفائق الاحترام وجعلنا الله من انصاركم المخلصين.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقكم الله وسدد خطاكم، حلاقة اللحية من اللمم وليست من كبائر الذنوب التي يعاقب عليها بالنار، نعم هي تسبب سلب التوفيق من الإنسان ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: ٣٢]، والمؤمن عموماً يحكم بعدالته ولا يحكم بفسقه وعدم عدالته إلا إن علم بارتكابه كبيرة من محارم الله أو انتهاكه لمحارم الله واستخفافه بها وكمثال تسقط عدالته لو علم أنه شرب خمراً أو ارتكب فاحشة الزنى، وتعود عدالته لو علم أنه تاب من هذه الكبيرة، ولا تسقط عدالته لمجرد أنه حلق لحيته أو سمع غناء أو ما شابه من اللمم من المحرمات، بل لابد أن يكون أيضاً يكرر ارتكاب هذا الحرام مستخفاً بمحارم الله غير مبالٍ أنه يتعدى حدود الله بهذا الفعل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٨٩:** ما حكم العمل بمحل لشركة امريكية؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

يجوز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٩٠:** دائماً أشكك في صلاتي أقول هل نسيت فرض ام لا او هل نست ان اقرأ اية ام لا واقول هل خرج مني هواء ام لا هل هذا وسواس ام ماذا ارجو منكم الجابة ارجوكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إذا كان كثيراً كما هو ظاهر من السؤال فيعتبر وسواس شيطاني ولا يهتم به ولا يلتفت له.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٩١:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك سيدي ومولاي يا قائم آل محمد (عليه السلام) أسأل الله أن يحفظك وأسرتك الطيبة الطاهرة وينصرك على أعدائك.

أود الاستفسار عن شيء هل هو حلال أم حرام وأود أن أعرف علة الحرم هل لاستفادة في حال إنها حرام. ما حكم اللعب بلعبة الشطرنج إذا كانت لا تلهيني عن الصلاة والفرائض وليست بغرض الرهان وغيرها من الأمور وليس اللعب بغرض الإدمان بل مجرد لقضاء وقت مع صاحبي أحياناً للتسلية فقط ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله وسدد خطاك، لعب الشطرنج جائز إذا لم يرافقه محرّم كالرهان والمقامرة، وفقكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٧٩٢:** السلام عليكم سيدي ومولاي الإمام أحمد الحسن، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

توجد لدى بعض البنوك عندنا في السعودية بطاقة يوضع بها رصيد مالي من قبل البنك فتعطى للشخص الذي يريدونها ويسد كل شهر وإذا تأخر عن خمسين يوماً من استخدام المبلغ الذي استخدمه من البطاقة يؤخذ عليه فائدة؟ ما حكم استخدام هذه البطاقة؟ وشكراً لكم.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بحسب الفرض المذكور لا إشكال فيها؛ أي إذا كان الأصل عدم أخذ فائدة وإنما تحسب الفائدة بعد التأخر في السداد عن الموعد المحدد للتسديد.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٩٣:** هل يجوز اللعب في لعبة كرة البليارد (في البيت أي مع الإخوة)؟

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.  
يجوز.

أحمد الحسن  
صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٧٩٤:** توجد عدة أسئلة:

س١: هل يجوز المتاجرة بالتحف التي لا يعلم أنها مسروقة أم غيرها؟

ج/ يجوز إن كانت ملكاً شخصياً.

س٢: يوجد في القرآن علائم ترمز إلى السجود هل تلازم حين القراءة السجود؟

ج/ السجود عند قراءة القرآن فصلته في كتاب الشرائع، وهذا هو النص: الثانية: سجدات القرآن خمس عشرة. أربع منها واجبة وهي: في سورة " ألم "، و " حم السجدة " و " النجم "، و " اقرأ باسم ربك ". وإحدى عشرة مسنونة وهي في: " الأعراف "، و " الرعد " و " النحل " و " بني إسرائيل "، و " مريم "، و " الحج " في موضعين، و " الفرقان " و " النمل " و " ص "، و " إذا السماء انشقت ". والسجود واجب في العزائم الأربع، للقارئ والمستمع، ويستحب للسامع.

البواقي يستحب على كل حال. وليس في شيء من السجودات: تكبير، ولا تشهد، ولا تسليم. ولا يشترط فيها: الطهارة، ولا استقبال القبلة، ولو نسيها أتى بها فيما بعد.

س٣: هل يجوز إجراء عمليات تجميل، سواء في ذلك الرجال والنساء، كتجميل الأنف وما موجود من آثار في الوجه؟

ج/ يجوز.

س٤: وإن كان إجراء عمليات التجميل جائزاً؛ فهل يجوز في الأجزاء التي يكون النظر لها محللاً أم مطلقاً؟

ج/ إذا كانت عملية التجميل غير مضطرها فلا بد من إحراز أن تكون ضمن الحدود الشرعية للنظر واللمس، أما إن اضطرها فيجوز مع الاضطرار وعدم وجود المماثل للنظر واللمس.

س٥: من اعتاد على شرب مادة الترياق، ولا يستطيع تركه بصورة فجائية، بل . كما يقول هو. لا يستطيع تركه أبداً، لأنه قد اعتاد عليه طيلة عشرين سنة، وهو أنصاري آمن بدعوة الحق وعلم حرمة كما نقل له الأخوة الأنصار حفظهم الله تعالى، فما هي وظيفة هذا الأخ؟

ج/ المخدرات والمسكرات يحرم تناولها، وبالنسبة للمدمن يمكنه أن يتعالج من الإدمان.

س٦: ما حكم التصفيق باليدين في الاحتفالات والموايد التي تقام في ولادات الأئمة وغيرهم؟

ج/ يجوز.

س٧: ما حكم الكشمش الجاف الذي يوضع في الأمرار ويغلي مع الماء؟

ج/ لا إشكال فيه.

س٨: رجل أنصاري يعمل سائق في شركة في كندا، وينقل في سيارته لحم الخنزير، فهل يجوز ذلك؟

ج/ يجوز.

س٩: هل يجوز لامرأة أنصارية الزواج من رجل غير مؤمن بدعوة الحق وصاحبها (عليه السلام)؟

**ج/ يجوز إن كان مسلماً وغير ناصبي، ولكنه مكروه.**

س١٠: أحد الاخوة الانصار يتصرف مع أبيه تصرفاً سيئاً والسبب هو أن ابيه يشتمه ويتهمه بكثير من الامور ، وهو لا يتمالك اعصابه فيسيء لأبيه كثيراً ، فطلب توجيه سؤال لبيان الحل لمثل هذه المشكلة؟

**ج/ قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [القمآن: ١٥]، فلا بد له أن يعامل والده بالإحسان والرحمة، ولا يجوز له أن يتجاوز على والده وإن كان والده يسيء له أو يؤذيه فليحاول هو أن يتجنب الاحتكاك بوالده وليحاول الابتعاد عن أي شيء يسبب التصادم بينهما وإن اضطر فليحاول أن يقلل لقاءه بوالده إلى أقل ما يمكن حتى تتحسن العلاقة بينهما والله ولي التوفيق.**

س١١: امرأة تقول إنها طالبة حوزة وتساءل عن الدليل العلمي عن أمر مبتلاة به هي، علماً أنها سألت فقهاء آخر الزمان عن الحكم الفقهي لهذه المسألة، وهي تريد الحكم الفقهي والبيان العلمي لسبب هذه الظاهرة التي عندها، تقول: يحصل عندي خروج هواء بعد الوضوء لكن يكون من القبل لا من الدبر، فما هو الحكم الشرعي وما هو التحليل العلمي لهذه الظاهرة؟

**ج/ الحكم الشرعي إنه لا ينقض الوضوء.**

أحمد الحسن

جمادي الأول/ ١٤٣١ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٧٩٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على قائم آل محمد عليهم جميعاً التحية والسلام:

إن حج التمتع في إيران يكون بهذه الصورة؛ أن تدفع (١,٠٠٠,٠٠٠ ريال) وتبقى تنتظر الى ان يأتي اسمك، وتمر سنين لحين مجيء الاسم ويعلن عنه لكي يذهب إلى الحج، وفي حالة مجيء الاسم يضاف للمبلغ الاول المدفوع (٧,٠٠٠,٠٠٠ ريال) من قبل الدولة بعنوان ربح ذلك المبلغ اي (١,٠٠٠,٠٠٠ ريال) التي دفعتها أول مرة، ثم تدفع الباقي حين اعلان اسمك للحج.

فالسؤال: هل المبلغ (٧,٠٠٠,٠٠٠ ريال) التي دفعت بعنوان ربح المبلغ المدوع عندهم، هل هو حلال أم

حرام.

المرسل: عبد الرضا الحميدي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

في الحالة المذكورة يجوز أخذ المبلغ، وبالنسبة للأموال التي عند الحكومات التي تحكم البلاد الإسلامية هي؛  
إما ملك للإمام (عليه السلام) أو ملك لعامة المسلمين.

أحمد الحسن  
رجب/ ١٤٣١ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٧٩٦:** شخص من الأنصار عنده اثنين او ثلاث قطعه من السلاح الذي يحتوي على إجازة، ومن احدى تلك القطع سلاح يسمى (برنو) وهي مدخرها بعنوان انها تحفة، وبعد دخوله بالدعوى يريد ان يبيع هذه القطع ليشتري سلاحاً يستعد به لنصرة القائم (عليه السلام)، فهل يجوز بيع تلك القطع أم لا ، علماً ان بعضها معد للصيد.

المرسل: أبو محمد المياحي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز بيعها إذا كان يريد إبدالها بأفضل منها.

أحمد الحسن  
رجب/ ١٤٣١ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٧٩٧:** شخص من الأنصار يريد التجارة، فهل يجوز له التجارة مع اتباع المراجع؟

المرسل: أبو جعفر السعدي

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يجوز.

أحمد الحسن  
رجب/ ١٤٣١ هـ ق

**السؤال / ٧٩٨:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام على سيدي ومولاي يماني آل محمد صلوات ربي عليهم ورحمة الله وبركاته:

فيما يلي بعض الأسئلة الشرعية من قبل بعض الأخوة الأنصار راجين الإجابة عليها من قبلكم نصركم الله وأعزكم.

س١: في كل سنة يتبرع أحد الأخوة الأنصار بوليمة أو مبلغ إلى الأخوة الأنصار في الحسينية تحديداً فهل يجوز إعطاء المبلغ المذكور إلى من يجده محتاج من الأنصار؟

**ج/** إذا كان مجرد تبرع في إمكانه أن يفعل ما يراه مناسباً، وإذا كان سابقاً يعمل وليمة، فالأفضل أن يجمع أخوته أيضاً بوليمة في إفطار أحد أيام شهر رمضان.

س٢: إذا كان هناك تبرع لأحد الأنصار من الأنصار بمبلغ محدد من قبله وقد زاد المبلغ المتبرع به عن المبلغ المطلوب فهل ..

١. اعطائه المبلغ مع الزيادة.
٢. اعطاء المبلغ الزائد الى محتاج آخر.
٣. هل يجب أخذ الأذن منه لإعطاء المبلغ الزائد الى غيره او التصرف به لمصالح الأنصار؟
٤. هل يجب أخذ الأذن من المتبرعين للتصرف بالمبلغ الزائد؟
٥. هل يعطى لمسؤول المالية للتصرف به؟

**ج/** بما إن المتبرعين تبرعوا لهذا الشخص فالصحيح أن يؤخذ الإذن منه في الزائد لصرفه في حاجة محتاج آخر من المؤمنين.

س٣: أنصاري يعمل في مؤسسة حكومية مدنية. يقول هل يمكنني أخذ إجازة شهر كامل في رمضان لغرض الصيام في البيت وذلك بعمل إجازة مرضية او لأي سبب آخر علماً أن المؤسسة او الدائرة ليس لديها مانع بمنح الإجازة.

**ج/** يجوز.

س٤: إذا كانت الغرفة مفروشة بأرضية من البلاستيك السميك ومثبت على الأرض أو يصعب رفعه لغرض التنظيف ففي حال وقوع النجاسة عليه كالبول وغيره ما هي الطريقة لتطهيره من النجاسة علماً أن غسله بالماء يسبب التعفن أسفله.

**ج/** بما إنّ النجاسة في أرض الغرفة وهي مسقوفة فلا سبيل لتطهيرها أفضل وأسهل من الماء، ولكن يمكن الاكتفاء بالقليل من الماء لتجنب التعفن فتغسل مرة لإزالة النجاسة وثانية للتطهير.

فيمكن أولاً إزالة النجاسة بدون ماء، والمرّة الثانية يسكب قليل من الماء على الموضع النجس ويزال الماء بتجفيفه بقطعة قماش أو اسفنجة ومن ثم مرة أخيرة يغسل الموضع بالماء للتطهير فيوضع الماء على الموضع ويرفع باسفنجة أو قطعة قماش ويكفي قليل من الماء.

أحمد الحسن



## المحور الرابع: الأسئلة المتفرقة

**السؤال / ٧٩٩:** بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى على نبينا محمد واله الاثمه والمهدين وسلم تسليماً.

سيدي الوصي سلام الله عليك ابدًا سيدي انا لذي امي واخوتي منهم فقط اختي التي امننت الكبرى ولكن امي واخوتي الباقيين لم يؤمنوا وانا خائف عليهم من ان يدخلوا النار والعياذ بالله ويعثروا بك فأرجوا منك الدعاء لهم يا ولي الله يا حبيبي اني مشتاق ان اراك واقبل الارض تحت تراب قدميك واسجد كما سجدت الملائكة لخليفة الله ادم وكما فعل يعقوب ليعوسف (عليه السلام) سيدي يا كريم يا ابن الكرام لذي اخي الكبير قد حصل لديه مرض في عينيه وذهب الى الاطباء فلم يجد نفعاً ومن منطلق قول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) تداوي فان الله لم يجعل داء الا يجعل له دواء واكيد باذن الله الدواء عندكم باذن الله يا اولياء الله تعالى وهذا المرض هو عبارته عن سيلان مخاطي من العين ولم تنفع معه قطره ودواء واني ادق بآبكم الذي هو باب الله الجواد الواسع ولا نتشرط عليه ولعله يكون باب هداية ورحمة لاهلي جميعاً ابنكم مولاي عبدالوهاب عثمان من لبنان الابدال ان شاء الله تعالى سيدي وحجة الله علينا بابي انتم وامي يا عترة النبي يا اولاد العمومة فانتم اهل صلة والرحم بحق جدي موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) والسلام على السلام.

المرسل: عبدالوهاب عثمان - السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك، أسأل الله أن يسرك بما تحب في الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين، وأسأل الله الشفاء والصحة للمؤمنين والمؤمنات، وهو أرحم الراحمين يعطي من يعرفه ومن يسأله، ويعطي من لم يعرفه ومن لم يسأله تحنناً منه ورحمة.

وللشفاء اقرأ هذا الدعاء دائماً وبحضور قلب (يا من اسمه دواء وذكره شفاء يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء صلِّ على محمد وآل محمد واجعل شفاء (وتذكر الاسم إن كان غيرك أو ياء المتكلم أي تقول شفائي) من هذا الداء باسمك هذا (يا الله عشر مرات) .. (يا رب عشر مرات) .. (يا أرحم الراحمين عشر مرات).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٠٠:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا كثيراً.

السلام على المهدي أحمد، السلام على وصي حجة الله، السلام على رسول بقية الله، السلام على أول المؤمنين وزينة الأولين والآخرين، السلام على صاد ونهر بالجنة، السلام على اليماني الموعود، السلام عليك يا سيدي ومولاي احمد الحسن ورحمة الله وبركاته.

سيدي ومولاي اسأل الله العلي القدير ان تكون بألف عافية، سيدي اشكو لك حال والدتي فهي في مرض تعاني منه منذ فتره طويله ولم تشفى سيدي لم استطيع ان ارى والدتي تتألم والله اني كلما ارها اتذكر سيدي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) وكسر ضلعها فألمها اعظم بكثير صلوات ربي عليها، سيدي والدتي تعاني من الام في ظهرها وعملت عمليه ولم تستفاد منها وهيه تعاني الان كثيرا اسأل الله تعالى واسألك الشفاء يا سيدي، ادعوا الله ان لا اكون قد سببت ازعاج لكم يا امامي احمد عليك السلام وشكراً.

حفظكم الله ورعاكم من كل مكروه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: الزهراء البنول - الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

وفقكم الله ويسدد خطاكم وجعلك الله ممن ينصر بهم دينه، جزاكم الله خيراً أن نصرتم الحق في زمن عزّ فيه من ينصرون الحق أسأل الله ان يرزقكم خير الآخرة والدنيا وأن يختم لكم بخير هو وليي وهو يتولى الصالحين، وأسأل الله أن يصلح أمر والدتك وأن يشفيها ويمكنك أيضاً أن تضعي يدك على موضع الألم في ظهرها وأن تقرأي بعض آيات القرآن الكريم، والأفضل آية الكرسي وسورة يس وأن تكرري آية سلام قولاً من رب رحيم، وإن شاء الله سيكون خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٠١:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مولاي وسيدي لقد أمنت بدعوتك وأنا خادمة لك مع إخواني الأنصار فأرجوك أنت تعرف الأيام هذي ايام محرم وعندنا حسينية سيقراوا يوم الثلاثاء دعاء القائم ولاننا نشرنا الدعوة مو مصدقينا ابدأ ويقولون لنا احنا درسنا فالحوزات وانتم بتجوا وتقولونا خرافات فاطلب

منك سيدي ان ترسلي ادعية والكلام اللي انشاء الله بنقله ولكم النصر والتوفيق سيدي، واتمنى اني اصير خادمة لك والله ولاني توني تشييعت فساعدني سيدي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السعودية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله وسدد خطاكم ورزقكم رضاه والجنة، يمكنك قراءة الكتب الموجودة في موقع أنصار الإمام المهدي وفيها ما يكفي من الأدلة لمن طلب معرفة الحق مهما كانت ديانته، جزاك الله خيراً أن نصرت الحق في زمن عزّ فيه من ينصرون الحق وأسأل الله لكم العافية وخير الآخرة والدنيا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٠٢:** بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وال

محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم يا انصار الله وعلى من توالون ورحمة الله وبركاته

هل نصره الإمام بشكل فردي؟ مثال؛ ما كان الواجب فعله حين سماعي بخروج الحسين للقتال كامرأة؟

ما كان الواجب علي فعله لو كنت في زمن الكاظم وعلمت بأخذ امامي للسجن كامرأة؟

ما كان الواجب علي فعله لنصرة باقر الصدر حينما سجنوه وانا في بلد اخر؟

ما كان الواجب علي فعله لنصرة الخوئي حينما كان تحت الإقامة الجبرية؟

هل يجب ان انتظر اوامر من الامام؟؟

ام انتظر الاوامر من المراجع كزمن الكاظم (عليه السلام) ؟ واللذين خذلوه؟

ام يصح لي ان اتصرف بشكل فردي؟

هل يصح لي الان ان اترك بيتي وعيالي لالتحق بمولاي احمد (عليه السلام)؟

ما هو الواجب علي فعله الان..(التبليغ)؟ تقريبا بلغت الكثير ممن استطعت؟

اريد ان انصر مولاي ولا أخذله؟ كيف؟

اريد ان اتفادى ذنب خذلان الامام فما الذي علي فعله؟؟ اريد اجابه واضحة: لانني ارى الجواب الصحيح هو التصرف بشكل فردي واخذ تذكرة للعراق للالتحاق بالإمام، ومن دون اخبار اهلي او زوجي او عيالي .. وعيالي مؤمنين بالسيد واما زوجي واهله فغير مؤمنين .. فهل اتركهم بيد زوجي واهله الغير مؤمنين؟؟.. مع وجود نقطة اخرى لا معارف ولا معرفة بالطرق لدي في العراق .. اذهب على الله هناك وهو يدبر اموري.. هل هذا صحيح؟؟؟

هل يجب ان اسأل السيد احمد (عليه السلام) نفسه؟؟؟

اخاف يقول لي كما قال الحسين (عليه السلام) لنافع هذا الليل فاتخذة جملا .. أو كما قال (عليه السلام)

لجون ..

مولاي احمد يرحمك الله وضح لي الصورة واسأل الله التوفيق واسأله لي التوفيق .. ام ان هذا السؤال لم يحن وقته بعد؟؟ وهو من المسائل التي " إن تبد لكم تسؤكم"؟؟ ... مولاي يا احمد يا بن سادتي المطهرين، مالي اناديك فلا تجيب؟ ولم تك عودتني صدودا .. المحنة شغلتك عنا؟ ام قلى؟ حاشاك فما برحت ودودا الهي اريد نصرة وليك فوفقني لذلك ووفقني لما تحب وترضى هل وضحت الفكرة؟

المرسل: خاكزاد خادمتمكم

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أسأل الله لكم التوفيق والسداد.

النصرة الواجبة على المكلف هي نصرة الله سبحانه وتتحقق بنصرة خليفته في أرضه في كل زمان، ولا يجب نصرة غير خليفة الله في أرضه وإن دعا إلى الحق ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

ولا يجب على المرأة نصرة خليفة الله في أرضه بعمل تظن أنه قد يتسبب بهتك كرامتها أو أنها تضعف عن أدائه كالجهاد وبعض موارد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعموماً - وفقكم الله لكل خير - من أفضل الطرق المتاحة للمرأة الآن لنصرة الحق هو الإعلام من خلال الانترنت أو أي آلية متاحة يمكنها من خلالها إيصال الحق للناس لهدايتهم وانقاذهم، وهذا الطريق قد سلكته فاطمة الزهراء (عليها السلام) وزينب (عليها السلام)

وخديجة وآسيا ومريم (عليهم السلام) ولكم بخيرة نساء العالمين أسوة حسنة فاقتدوا بسيرتهن المباركة الطاهرة  
رجاء أن يرحمكم الله ويبارككم كما رحمهن وباركهن صلوات الله عليهن.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٠٣:** مولاي وصي ورسول الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحن عددًا من المستبصرين بنور الله في الملكوت ونحن حالياً نتلمذ على يد احد الاخوة المستبصرين والذي  
انار الله قلبه بمحبة ال بيت النبوة وبعد فترة غير قليلة من التعلم على يده بذكر الاوردة الخاصة بذكر ال  
محمد وصل بنا الى ورد قريب الى القلب لكنه غريب على عقولنا وقد اشار الي صاحبي بنقل هذا الورد الى  
مقامكم لاستيضاحه وايفادنا بقبوله وماهيته نسأل الله تعالى ان يمكنكم في ارضه انه سميع مجيب.

الورد هكذا يكون تصاعدياً.

الهي ميكائيل، الهي المتوج، الهي اسرافيل، الهي جبرائيل، الهي الحسن، الهي الحسين، الهي علي..... ويبدأ  
بهذا الورد بداية من طلوع الشمس حتى فترة الزوال ..... ثم يبدأ بورد ثاني بعد زوال الشمس وهو كالتالي:

الهي عزرائيل، الهي طريائيل، الهي سريائيل، الهي جبرائيل، الهي الحسن، الهي الحسين، الهي علي.

وقد اشار الينا بالسجود تجاه الشمال (اي شمال الكرة الارضية بحيث يكون الورد تصاعدياً وينتهي بختام  
الورد بذكر مولاي امير المؤمنين سلام الله عليه.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله وسدد الله خطاكم، خير ورد وخير ذكر هو ما جاء في القرآن الكريم من ذكر الله رب العالمين وما  
جاء في السنة المطهرة للرسول محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين، فإذا أردتم القرب من الله سبحانه فلا  
تتعدوا ما ذكرت لكم، وفقكم الله وسدد خطاكم فإن للشيطان حفر وفخاخ ينصبها في طريق الراحلين إلى الله  
فاحذروا وفقكم الله وسدد خطاكم، التزموا الثقيلين وخلاكم ذم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٠٤:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا كثيراً يا أرحم الراحمين.

إلى مولاي وابن مولاي عليهما السلام الأمام احمد الحسن، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هناك مجموعة من شيعة الكرد بالإضافة الى الشافعيين منهم من المذهب السني يستشكلون على الشيعة بشكل عام بما هو المذكور في كتبهم بأن اصل الكرد من الجن.

ما مدى صحة هذا الكلام من ناحية ضعف الروايات أو صحتها وبعض ما يسمى بالمراجع منعوا منهم الزواج او التعامل معهم على ضوء رواية المذكورة عن الأمام الصادق (عليه السلام) ففي رواية قيل: "حدثنا الحسن بن مثل عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن بعض عمه عن أبي الربيع الشامي، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) فقلت ان عندنا قوماً من الاكراد انهم لا يزالون يجيئوننا بالبيع نخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم).

من جانب اخر يذكر الشيخ محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١ هـ في كتابه (علل الشرائع) الجزء الثاني الصفحة ٥٢٧ بخصوص نفس الموضوع في باب (العلة التي من أجلها يكره مخالطة الاكراد) يقوله: "حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن حدثه عن أبي الربيع الشامي، قال سألت ابا عبدالله (عليه السلام) (يقصد جعفر الصادق) فقلت له ان عندنا قوماً من الاكراد يجيئوننا بالبيع ونبايعهم فقال يا ربيع لا تخالطهم فان الاكراد هي من الجن كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطهم).

يقول ابو الحسن علي بن احمد المسعودي المتوفي سنة ٣٤٦ هـ في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر) الجزء الثاني الصفحة ١٢٣ بخصوص اصل الكرد ما يأتي: "ومن الناس من الحقمهم باماء سليمان بن داود (عليهما السلام) حين سلب ملكه ووقع على امائه الشيطان المعروف بالجسد، وعصم الله المؤمنات ان يقع عليهن، فعلق منه المنافقات فلما رد الله على سليمان ملكه ووضعت تلك الاماء الحوامل من الشيطان، قال: أكردهن الى الجبال والاوودية، فربتهم امهاتهم وتناسلوا، فذلك بدء نسب الاكراد.

المرسل: أبو فاطمة - من الكرد المستبصرين لآل محمد (عليهم السلام)، وأحد انصار اليماني (عليه السلام)

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

القول بأن الكورد الموجودين الآن هم قوم من الجن أو أصلهم من الجن أو أنهم غير صالحين كلام كله باطل وغير صحيح، فالكورد من بني آدم كسواهم لا فرق بينهم وبين غيرهم إلا بالتقوى فالكوردي المتقي خير من العربي العلوي الفاطمي المنكر للحق فأى رواية أو فهم لرواية يعارض القرآن فهو مكذوب عليهم (عليهم السلام) ولا قيمة له لأن الأئمة قالوا إنهم لا يقولون بقول خلاف القرآن وفقكم الله فهل القرآن يفرق بين كردي وعربي وغيرهم من بني آدم؟! ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، الكل مدعوون إلى مائدة السماء ومن يحضرونها هم أبناء الله وأحبائه سواء كانوا كورداً أم هنوداً أم أفارقة أم عربياً أم صينيين أم غيرهم من بني آدم ومن يردون طعام السماء فهم أبناء إبليس وهم وقود النار سواء كانوا عربياً أم كورداً أم هنوداً أم صينيين أم غيرهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن  
صفر/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٠٥:** سمعت بعض الإخوة الأنصار يقولون: (في آخر الزمان حياة علي وإلا فالنار)، هل هذا حديث،

وما معناه؟

والحمد لله وحده وحده وحده.

المرسل: علي الأنصاري

**الجواب:** نعم هذا المعنى مروى عن الصادق (عليه السلام)، أي لو حصل التمكين والحكم للقائم يسير

بسيرة علي (عليه السلام)؛

(عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِينَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ ذَرَاهِمَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَنَرَى عَلَيْكَ اللَّبَاسَ الْجَدِيدَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَلَوْ لَبَسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَهْرَ بِهِ فَخَيْرٌ لِبَاسِ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسِ أَهْلِهِ غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (عليهم السلام) إِذَا قَامَ لِبَسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَسَارَ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ (عليه السلام)).

(عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَوْمًا جُعِلْتُ فِدَاكَ ذَكَرْتُ آلَ فَلَانٍ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ فَقُلْتُ لَوْ كَانَ هَذَا إِلَيْكُمْ لَعِشْنَا مَعَكُمْ فَقَالَ: هَمَّاتَ يَا مُعَلَّى أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مَا كَانَ إِلَّا سِيَاسَةَ اللَّيْلِ وَسِيَاحَةَ النَّهَارِ وَلُبْسَ الْحَشِينِ وَأَكْلَ الْجَشِبِ فَزَوِي ذَلِكَ عَنَّا فَهَلْ رَأَيْتَ ظَلَامَةً قَطُّ صَبَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَةً إِلَّا هَذِهِ).

عن عبد الله ابن جماد، عن المفضل قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) بالطواف، فنظر إلي وقال لي: يا مفضل ما لي أراك مهموما متغير اللون؟ قال: فقلت له: جعلت فداك نظري إلى بني العباس، وما في أيديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت، فلو كان ذلك لكم لكننا فيه معكم، فقال: يا مفضل أما لو كان ذلك لم يكن إلا سياسة الليل، وسياحة النهار، وأكل الجشب، ولبس الخشن، شبه أمير المؤمنين (عليه السلام) وإلا فالنار، فزوي ذلك عنا فصرنا نأكل ونشرب، وهل رأيت ظلامه جعلها الله نعمة مثل هذا).

أحمد الحسن

\*\*\*

#### السؤال / ٨٠٦: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوجد صحفي اسمه سلمان الحسيني يقول إنه بصدد كتابة كتاب عن الدعوة اليمانية، وقد كانت بينه وبين مراسلات منذ مدة ليست بالقصيرة، وقد أرسل لي أخيراً عدّة أسئلة منها هذان السؤالان، أتمنى لو تفضل علي بالإجابة عنها:

١. في أحد الأسئلة تقول هات الأدلة بشأن نصوص قرآنية تحث على القتل والاقصاء والتهميش (سورة آل عمران: ٨٣، ٨٥، ١٩، سورة التوبة: ٢٩، النساء: ٩١، سورة محمد: ٤، كيف تتعامل الحركة اليمانية مع هذه النصوص القرآنية وأحكامها)؟

٢. كيف تفسّر الحركة آيات الإرث والشهادة والتي تنتهك الحقوق المدنية للمرأة وحقوقها؟

المرسل: أبو محمد

#### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

**أولاً:** آل عمران، ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩]، ﴿أَفَعَزَّ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

المعنى: آل عمران، ﴿أَفَعَبِّرْ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٣-٨٥].

الآية ٨٤ من سورة آل عمران تبين بوضوح معنى الإسلام في الآيات بأنه التسليم لله ولخليفة الله في أرضه في كل زمان المنصب وفق قانون خلافة الله في أرضه الذي كان منذ اليوم الأول للإنسان الأول على هذه الأرض؛ وهو نبي الله آدم (عليه السلام) الذي نصبه الله خليفة في أرضه.

فهذه الآيات ليست بصدد تهميش أحد أو الحكم على أحد إنما هي بصدد بيان قانون الإيمان المقبول عند الله؛ وهو التسليم له ولخليفته في أرضه.

أما إن كنت تعتبر أنّ وضع قانون للإيمان هو تهميش للأخريين الذين لا يقبلونه فمعنى كلامك إنّ كل أصحاب دين - باعتبار أن عندهم قانون إيمان - يهيمشون غيرهم بل يتعدى الأمر إلى كل مجموعة يؤمنون بفكر معين.

**ثانياً: التوبة،** ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩].

المعنى: القرآن وحدة متكاملة وما يفعله الوهابيون لتمير عقائدهم الباطلة وفتاواهم في قتل الناس وما يفعله المسيحيون وغيرهم هذه الأيام للطعن في القرآن هو عملية اقتطاع آيات من كتاب هو عبارة عن وحدة متكاملة لا يمكن أن يؤخذ منها جزءاً بمعزل عن الكل أو بقية الأجزاء، وقد بيّن الله في القرآن أنه وحدة متكاملة لا يصح تجزئتها وأن من يجزئها هو شخص مغرض؛ إمّا أنه يريد الطعن بصورة عبثية عشوائية كمن يقول لمن قال لا اله إلا الله أنت كافر وتنكر وجود الله؛ لأنك قلت لا إله. وإمّا أنه شخص يريد أن يمرر عقيدة أو فتوى فاسدة لغرض في نفسه كما فعل الوهابيون، وهذه آيات قرآنية تنهى عن هذا السلوك المنحرف المغرض في تجزئة القرآن.

﴿... أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥].

الحجر، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرِّتْكَ لِنَسْأَلَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩١-٩٣].

والآن لوعدنا للآية المذكورة أي: التوبة ٢٩، ولكن مع آيات بعدها لنرى لماذا حث الله المؤمنين على القتال

هنا؟

التوبة، ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٢٩-٣٣].

إذن الله يحث على قتالهم؛ لأنهم هم من بدأ بالحرب ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾، ولا أعتقد أن التحريض على قتل الآخر أو أن التهيؤ لقتل الآخر أو أن إعداد العدة لقتل الآخر ليس حرباً، وأعتقد أن إرادة إطفاء نور الله بأفواههم تحتل هذه الأمور وأكثر.

وإن كانت الآيات المتقدمة تحتل الأخذ والرد وأنها متشابهة فهناك آية واضحة ومحكمة تبين أن الله يحث المؤمنين على قتال من يقاتلونهم وينهى الله المؤمنين عن الاعتداء على الآخرين، والمتشابه يرجع إلى المحكم.

قال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].

ثم إن فعل الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) واضح فاليهود - وهم أهل كتاب - كانوا يعيشون معه في المدينة بأمان ولم يمسهم بسوء حتى بدأوا هم بمحاربه وإعانة من يقاتلونه (صلى الله عليه وآله).

وأيضاً يجب الانتباه إلى أن الإسلام والدين الإلهي لا يعتبر أن الدين مفصول عن السياسة، بل أن الحكم والسياسة جزء من الدين وبالتالي فكثير من الآيات في القرآن هي عبارة عن قوانين عسكرية تبين حقوق الجندي في المعركة وما يجوز له أن يفعله تجاه من يقاتله، فالؤمن لا يقتل - حتى من يقاتله - إلا بأمر الله ليؤجر؛ ولهذا شرع الله للمؤمنين في ساحة المعركة قتل من يقاتلهم في آيات قرآنية، كما تسن - الآن وقبل الآن - الدول القوانين لجيوشها وتبين فيها حقوق جنودها في ساحة المعركة وما يجوز وما لا يجوز ... الخ.

**ثالثاً:** ﴿سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعتَزِلُواكُم وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُم جَعَلْنَا لَكُم عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ٩١].

أين الإشكال في هذه الآية؟

هي تحث على مقاتلة الكافر المحارب الذي لا يكف يده عن أذى المؤمنين، إضافة إلى أن الآية التي قبلها فيها بيان أيضاً لجواز مهادنة من يطلب السلام ولا يحارب المؤمنين ولا يطلب أذاهم.

﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٠].

**رابعاً:** ﴿فَإِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثَخَّنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أُوذَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٤].

المعنى: هذه الآية تبين بعض حقوق الجنود المؤمنين في ساحة المعركة في الحرب، وهو أن من حقهم أن يقتلوا الكافر الذي يقاتلهم، وتبين أن من حقهم أيضاً أخذ الأسرى وتعطيهم الحرية في التعامل مع الأسرى؛ فإمّا أن يطلقونهم بدون مقابل أو يبادلونهم أو يفدونهم .. الخ.

فأين الإشكال في هذه الآية ؟ وقد قلنا إنّ القرآن عبارة عن قانون إلهي ليس للعبادة فقط بل يبين أيضاً السياسة والحكم الإلهي وحقوق المؤمنين وما يجب عليهم .. الخ.

**خامساً:** من يقول إنّ المرأة ظلمت بتشريع معين مثل الإرث أو الشهادة لابد أن يبين لنا ميزانه ووزنه القياسي الذي على أساسه يحدد العدل والظلم وبالتالي قرّر وقطع أنّ المرأة يجب أن تساوى مع الرجل في كل شيء مع إننا نرى جميعاً أنّ المرأة لا تساوي الرجل في كل شيء.

وأيضاً من يريد أن يوجه النقد لتشريع معين ضمن منظومة قانونية وتشريعية عليه أن يلاحظ هذا التشريع كجزء من هذه المنظومة ولا يقتطع هذا الجزء ويعامله بمعزل عن المنظومة ككل.

المفروض أن ينظر إلى حقوق المرأة وواجباتها في القانون الإلهي على الأقل لا أن ينظر إلى الحقوق فقط ويقول إنّ المرأة أعطيت حقوقاً أقل من الرجل في القانون الإلهي.

لماذا لا ينظر إلى الواجبات ويقول إنّ الرجل حمل واجبات أكثر من المرأة في القانون الإلهي؟

وكمثال شخصين أحدهما كلفته بناء ارتفاعه خمسة طوابق والآخر عشرة طوابق هل من العدل أن أعطيها نفس كمية مواد البناء ونفس المبلغ للبناء؟ ولو أعطيت صاحب العشرة ضعف صاحب الخمسة هل يصح أن يأتي شخص ويقول أنت ظالم لأنك لم تساو بين الاثنين وكلاهما يعمل عندك؟

اعتقد أن من يقول إنّ المرأة ظلمت بهذا التشريع فكلامه وقراره ارتجالي بعيد عن البحث العلمي الدقيق.

**السؤال / ٨٠٧:** الأخ جعفر الشبيب يسأل عن معنى قول الإمام (عليه السلام) في أن رواية الوصية وصلت

بسند صحيح.

المرسل: أبو زينب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين سلم تسليماً.

قبل الجواب لابد من الانتباه إلى أن الحجة لا يحتاج لمنهج وضعية منحرفة عن الحق ليثبت الحق وإنما رحمة بالناس يحتج على بعض المنحرفين بمنهجهم ويناقشه ويبين وهنه، والقول الصحيح من السقيم ويلزمهم لعلمهم يرجعون إلى الحق.

الرواية إذا كان رواها شيعة عدول أو صادقين فهي صحيحة السند عندهم.

إذن لصحة السند يكفي أن تثبت أن:

١. الرواة شيعة.

٢. صادقين.

ويكفي لثبوت أن رواة الوصية شيعة أن الشيخ الطوسي روى الوصية ضمن روايات الخاصة، أي أن الشيخ الطوسي يعتبر رواها من الخاصة (الشيعة) فقد قال الطوسي في الغيبة: (فأما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى، غير أننا نذكر طرفاً منها ...) <sup>(١)</sup>، ثم بعد سرد روايات الخاصة ومنها الوصية علق قائلاً: (أما الذي يدل على صحتها فإن الشيعة يروونها على وجه التواتر خلفاً عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الإمامية في النصوص على أمير المؤمنين **(عليه السلام)** والطريقة واحدة) <sup>(٢)</sup>.

ويمكن مراجعة كتاب انتصاراً للوصية للشيخ ناظم حفظه الله في إثبات أن رواة الوصية شيعة بالتفصيل.

أما الحكم بصدق الرواة أفراداً - ونحن يكفيننا الصدق - فلا نحتاج فيه غير أنه لم يثبت بدليل شرعي أن أحدهم مقدوح فيه، فالمؤمن صادق فيما يقول حتى يثبت كذبه بدليل شرعي.

فهم لا يقولون أن المؤمن كاذب حتى يثبت صدقه ومن يقول هذا فكلامه يعني أنه يفسق أتباعه ويعتبرهم

كذابين حتى يثبت كل فرد منهم صدقه بدليل؟!!

١- غيبة الشيخ الطوسي: ص ١٣٧.

٢- غيبة الطوسي: ص ١٥٦.

أما من يقولون منهم إنَّ المؤمن مجهول الحال ظاهراً حتى يثبت صدقه، ويريدون أنه لا يعرف حاله الظاهري صادق أو كاذب إلا بدليل شرعي.

فقولهم هذا مخالف للقرآن ولمنهج الرسول وسماعه من المؤمنين وتصديقه للمؤمنين دون أن يفحص عن أكثر من إيمانهم، والآية القرآنية التي تبين سيرة الرسول في هذا الأمر واضحة جلية، قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيُقُولُونَ هُوَ أَدْنُ قُلِّ أَدْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٦١] أي أنَّ المعارضين على فعل رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) قولهم كقول هؤلاء بمجهولية حال المؤمن وعدم الاعتماد على قوله حتى يثبت أنه صادق بدليل، فهم ينتقدون الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) لسماعه وتصديقه كلام أي مؤمن ﴿وَيُقُولُونَ هُوَ أَدْنُ قُلِّ أَدْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾، أي أنَّ محمداً (صلى الله عليه وآله) يسمع لكل مؤمن ويصدق فيما يقول ولا يقول أنَّ المؤمن مجهول الحال أو كاذب حتى يثبت صدقه بل عند الرسول كما في الآية المؤمن صادق حتى يثبت كذبه ﴿قُلِّ أَدْنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ... ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: أي يصدق المؤمنين، وهذا الحكم القرآني بصدق المؤمن ظاهراً وليس بمجهولية حاله كما يدعون يكفيننا حيث أنَّ رواة الوصية شيعة مؤمنون والمؤمن صادق ظاهراً كما في القرآن، وبهذا فرواة الوصية شيعة صادقون ظاهراً، وهذا يثبت صحة سندها لمن يلتزمون بمسألة السند وتصحيحه ويعتمدون ويعولون عليها، أما مسألة باطن المؤمن وكونه صادقاً أو كاذباً على الحقيقة فهذه مسألة لم يكلف الله بها الناس ولا يعلمها غير رب الأرباب العالم بالبوطن ومن يشاء أن يعلمه.

اعتقد ما تقدم كافٍ، ولكن للزيادة أضف أنَّ قولهم بأنَّ المؤمن كاذب ظاهراً حتى يثبت صدقه أو مجهول الحال ظاهراً حتى يثبت صدقه مخالف لسماحة شريعة الإسلام ويلزم منه تعطيل المحاكم الشرعية والقضاء والإيقاعات والعقود في كثير من الأحيان حيث لا تستطيع التوصل إلى شاهد على الزواج والطلاق والمرافعات إلا بشق الأنفس هذا إن حصل تسامح في شرط ثبوت العدالة والصدق عندهم وإلا فلا تثبت عدالة أحد إلا عند الفاحص، والمدقق نفسه بناءً على قولهم بأنَّ العدالة والصدق لا تثبت إلا بالفحص والتدقيق فالفاحص والمدقق نفسه يحتاج من يشهد له بالعدالة والصدق لتقبل شهادته عند غيره بحق شخص آخر، وهكذا فالأمر يتسلسل ويبطل، فلا يمكن أن يثبت بهذا الطريق عدالة أحد إلا من شهد له حجة من حجج الله ثبتت حجيته بالدليل أو تثبت للفاحص نفسه فقط ولا يمكن أن يفحص القاضي الشرعي عدالة كل الناس بنفسه إذن تعطلت الشهادة عند القضاة في الإسلام.

إذن فقولهم بمجهولية حال المؤمن يجعل من العسير تحصيل الشهادات في المحاكم وما شابه من قضايا العقود والإيقاعات، فقولهم باطل ومخالف لسيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) وللإسلام ولسماحته وللقرآن ويسر أحكامه، وأضف أنَّ قولهم بمجهولية حال المؤمن يلزم منه عدم الاعتماد على سوق المؤمنين فضلاً عن سوق المسلمين، بينما الروايات اعتبرت الاعتماد على سوق المسلمين جائز، وفقهاؤهم

يفتون بهذا؛ أي أنّ الروايات عن الأئمة (عليهم السلام) اعتبرت المسلم صادقاً في قوله بذكاة السمك والذبائح وما شابه، فما بالك بالمؤمن!!!

إذن فالصحيح أن نحكم بصدق المؤمن حتى يأتي دليل قطعي على كذبه.

أما من يصرون بعد هذا البيان على أنّ المؤمن مجهول الحال أو فاسق حتى تثبت عدالته أو صدقه فهذا شأنهم؛ وهو عناد وتحكم بلا دليل بل الدليل قائم على أنّ المؤمن صادق ويصدق في قوله، وليسمع أتباعهم قولهم وليعرفوا أنهم فسقة ونكرات مجهولو الحال وغير صادقين عند فقهاء الضلال حتى وإن أثبتوا أنهم مؤمنون حيث يلزمهم فقهاء الضلال أن يثبت كل فرد منهم عدالته والتي لا يمكن ثبوتها على طريقتهم بدليل منطقي صحيح حيث لو قالوا تثبت عدالة الشخص بشهادة عدول أو عدلين له فهؤلاء العدول يحتاجون لشهادة أيضاً وهكذا يتسلسل الأمر ويبطل.

وفوق كل ما تقدم فهؤلاء الذين يتجحون بعلم الرجال ليس لديهم مادة رجالية أصلاً في الجرح والتعديل تغطي عدداً معتداً به من صحابة محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله) ليحق لهم أن يتكلموا في الجرح والتعديل، فهم أصلاً فاقدون لمادة الجرح والتعديل المعتد بها حيث هناك مئات الآلاف من صحابة الرسول والأئمة (عليهم السلام) وليس لديهم في كتب رجال المتقدمين سوى ذكر عدد قليل جداً من هؤلاء، وإذا كان الحال هذا، فأى رواية لا تعجب بعضهم ولا توافق أهواءهم يمكنهم ردّها بسهولة بحجة أنّ هذا الراوي مجهول الحال أو لم يذكر في كتب رجال المتقدمين في حين أنّ الأكثرية لم يذكروا، وفي حين أنّ الحقيقة التي لا يعلمها عامة الناس: أنّ هؤلاء أصلاً ليس لديهم مادة توثيق معتد بها منطقياً يتحاكمون لها.

ومن يريد التفصيل أكثر يمكنه الرجوع إلى ما فصله الشيخ ناظم حفظه الله في هذا الأمر.

والحمد لله رب العالمين.

أحمد الحسن

\*\*\*

**السؤال / ٨٠٨:** السلام على بقية آل محمد الإمام أحمد الحسن وصي ورسول الامام المهدي مكن الله له في الارض السلام عليك يا سيدي ومولاي ورحمة الله وبركاته ارجوا منك يا مولاي ان تتكرم علي بالاجابة وان لم اكن اهلا فانك كريم من اولاد الكرام واهل للوجود والاحسان.

س١: عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام)، في قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾. قال: (هي منسوخة، نسختها آية الفرائض التي هي الموارث)، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (يعني بذلك الوصي).

س١: هل الآية منسوخة؟ وما هي الوصية الواجبة على المكلف؟

س٢: ما هو تفسير هذه الرواية : (قلت لابي عبدالله (عليه السلام): لأي شئ سعي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه)؟

س٣: ما معنى هذه الرواية: (واتخذ امتك قبورهم مساجد)؟

س٤: ما هو تفسير الآية الكريمة: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

وارجوا من سيدي ومولاي ان يستغفر لي فقد سوت وجبي الذنوب...والسلام عليك يا مولاي الامام أحمد وعلى آل بيتك الطاهرين ورحمة الله وبركاته.

### الجواب:

ج س١/ بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله وسدد خطاكم؛ الخير غير محصور بالأموال والممتلكات<sup>(١)</sup>، فلو كانت الآية منسوخة لما تعدى النسخ حكمها فيما يخص الأموال والأموال التي هي موضوع القسمة بين الورثة، أي كون الوصية بالأموال والأموال المادية التي تقسم بين الورثة غير واجبة بعد نزول آيات الموارث أي غير واجبة بالثلثين<sup>(٢)</sup>، أما حكم الآية فيما عدا هذا فهو سارٍ وجارٍ ولا يمكن ادعاء أن آيات الموارث ناسخة له.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنِ الْوَصِيَّةِ لِلْوَارِثِ، فَقَالَ: تَجُوزُ. قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: "إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ")<sup>(٣)</sup>.

والآية تبين أيضاً للمؤمن حال الثلث الذي يحق له أن يوصي به وأنه يجب أن يوصي به أو ببعضه لخليفة الله في أرضه في زمانه كما ورد عنهم (عليهم السلام). نعم، يحق لخليفة الله أن يسقط هذا الفرض كما يحق له

١- وهذا أمر واضح، فالله سبحانه يصف الحكمة بأنها خير كثير وهي ليست أموالاً ولا ممتلكات، قال تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) [البقرة: ٢٦٩].

٢- بمعنى: أن أموال الميت ثلاثة أثلاث؛ ثلثان منها للورثة تقسم بينهم بعد موته، وثلث تنفذ فيه وصاياه، فقبل نزول آية الموارث كان يجب عليه أن يوصي في ماله كله بحكم الآية: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت (..)، ولكن بعد نزولها نسخ وجوب الوصية بالثلثين أي بالمال الذي يقسم بين الورثة، وأما الوصية بالثلث الباقي وكذلك الوصية بتقوى الله ونصرة خليفة الله فباقٍ على حكمه ولم ينسخ بأية الموارث.

٣- الكافي: ج ٧ ص ١٠.

إسقاط الخمس؛ لأنها أموال تخصصه فله إسقاطها متى شاء، فهي أموال يعيل بها الأمة وفقراءها ويتقوّم بها حكم خليفة الله في أرضه <sup>(١)</sup>.

عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، قَالَ: هُوَ شَيْءٌ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ. قُلْتُ: فَهَلْ لِدَلِّكَ حَدٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: أَدْنَى مَا يَكُونُ ثُلُثُ الثُّلُثِ <sup>(٢)</sup>.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، قَالَ: (سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ»، قَالَ: حَقٌّ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: قُلْتُ: لِدَلِّكَ حَدٌّ مَحْدُودٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَمْ؟ قَالَ: أَدْنَاهُ السُّدُسُ وَأَكْثَرُهُ الثُّلُثُ <sup>(٣)</sup>).

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيُّ فِي كِتَابِ التَّنْزِيلِ وَالتَّحْرِيفِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ﴾، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): (وَهُوَ حَقٌّ فَرَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنَ الثُّلُثِ. قِيلَ لَهُ: كَمْ هُوَ؟ قَالَ: أَدْنَاهُ ثُلُثُ الثُّلُثِ وَالبَاقِي فِيمَا أَحَبَّ الْمَيِّتُ) <sup>(٤)</sup>.

أيضاً: الوصية بتقوى الله وحث الناس على نصرة خليفة الله في أرضه خصوصاً لمن يظن أن لكلامه أو وصيته أثراً على بعض من يقرأها بعد موته في معرفة الحق ونصرة خليفة الله، فأمر المؤمنين (عليه السلام) لم يأمر شخصاً مقلداً أن يترك الوصية بل أمره أن لا يتركها ويوصي بتقوى الله.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): (أَنَّهُ حَضَرَهُ رَجُلٌ مُفِلٌّ فَقَالَ: أَلَا أَوْصِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَوْصِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَمَّا الْمَالُ فَدَعُهُ لِيُورَثَكَ فَإِنَّهُ طَافِيفٌ يَسِيرٌ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ تَرَكَ خَيْرًا» وَأَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ خَيْرًا تُوصِي فِيهِ) <sup>(٥)</sup>.

أما فيما يخص خليفة الله في أرضه أو رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالخصوص فواضح أنه يترك خيراً كثيراً وهو منصب خلافة الله في أرضه <sup>(٦)</sup> بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى، وخليفة الله هو طريق إيصال التكليف للناس، فكيف يترك الوصية بمن يخلفه؟!

١- روى الكليني: [٢٥- ... مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ تَجَارِ فَارِسَ مِنْ بَعْضِ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) يَسْأَلُهُ الْإِذْنَ فِي الْخُمْسِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ضَمِنَ عَلَيَّ الْعَمَلَ النَّوَابِ وَعَلَى الصَّبِيحِ الْهَمَّ، لَا يَجِلُّ مَالٌ إِلَّا مِنْ وَجْهِ أَحَلَّهُ اللَّهُ وَإِنَّ الْخُمْسَ عَوْنًا عَلَى دِينِنَا وَعَلَى عِيَالِنَا وَعَلَى مَوَالِينَا ...] الكافي: ج ١ ص ٥٤٧.

٢- من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٢٣٥.

٣- مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٤٣.

٤- مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٤٣.

٥- مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٤١.

٦- إن الإمامة وهداية الخلق خير كثير وفضل إلهي كبير خص الله به سادة خلفائه في أرضه، لذا أصبح الائمة (عليهم السلام) موضع حسد الناس، روى الكليني: [١- ... عَنْ بَرِّزِيِّ الْعَجَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (عليه السلام) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، فَكَانَ جَوَابُهُ: ..... (أَمْ يُحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) نَحْنُ النَّاسُ الْمُحْسَدُونَ عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ. (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) يَقُولُ: جَعَلْنَا مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَيْمَةَ فَكَيْفَ يُعْرُونَ بِهِ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) وَيُنْكَرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) ...] الكافي: ج ١ ص ٢٠٥.

هذا، والآية فيها لفظان واضحان في أنّ الوصية فرض واجب عند حضور الموت: (كُتِبَ، وحقاً على)، فلا يصح أن يعرض عنها صاحب الشريعة؛ لأنّ الإعراض عنها أمر قبيح<sup>(١)</sup>، فكيف يعرض محمد (صلى الله عليه وآله) عن الوصية عند الموت مع أنه كان لديه الوقت الكافي لكتابتها حتى بعد أن مُنِعَ من كتابتها على رؤوس الأشهاد يوم الخميس<sup>(٢)</sup>، فهل أعدم رسول الله شاهدين عدلين من الأصحاب مع وجود علي (عليه السلام) وسلمان وأبي ذر والمقداد وعمار وغيرهم ممن كانوا يؤيدون كتابة الكتاب<sup>(٣)</sup>؟! أم هل أعدم الوقت وكان عنده قرابة ثلاثة أيام بلياليها؟!

لا أعتقد أنّ شخصاً يحترم رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيقول إنه ترك كتابة كتاب (الوصية) وصفه هو (صلى الله عليه وآله) بأنه عاصم للأمة من الضلال إلى يوم القيامة.

وغير صحيح قول بعض من يدعون العلم من الشيعة: (إنّ ترك كتابة الوصية مطلقاً راجح لأنّ من اعترضوا - أي عمر وجماعته - في رزية الخميس على كتابتها وقالوا يهجر أو غلبه الوجع لن يتورعوا بعد وفاة رسول الله عن الطعن بسلامة قواه العقلية عند كتابته للوصية كما فعلوا في رزية الخميس)<sup>(٤)</sup>.

وقولهم هذا غير صحيح؛ لأنّ هذا يمكن أن يحصل فيما لو كُتبت الوصية وأبرزت وأظهرت لهؤلاء المعترضين، أما لو كُتبت لعلي وأشهد عليها مَنْ قبلها من الأصحاب دون أن تبرز لهؤلاء المعترضين فلن يكون هناك طعن بالرسول (صلى الله عليه وآله)، وفي نفس الوقت يحقق الغرض من كتابة الوصية وهو أن تصل إلى الخلف من هذه الأمة وتنفي الضلال عن هذه الأمة إلى يوم القيامة.

نعم، يجوز لمن يدعون الفقه أن يسوقوا الكلام السابق لتعليل عدم إصرار رسول الله (صلى الله عليه وآله) على كتابة الوصية في نفس الموقف، أي في حادثة الخميس لا مطلقاً.

وهذا أمر بديهي، فهل من يشقّ عليه صيام يوم من شهر رمضان يُعرض عن صيام هذا اليوم مطلقاً، أم يصومه في يوم آخر يمكنه صيامه فيه؟ وهل من لا يتمكن من أداء الصلاة في مكان لوجود النجاسة فيه يمتنع عن الصلاة، أم يصلها في مكان آخر؟

١- لأن فيه مخالفة صريحة لكتاب الله الناطق بوجوب الوصية عند حضور الموت، إضافة إلى أنه (صلى الله عليه وآله) وصف الوصية بأنها كتاب عاصم للأمة من الضلال إلى يوم القيامة، وترك بيان كتاب هذا وصفه أمر قبيح بكل تأكيد.  
٢- تقدمت بعض روايات رزية الخميس من صحيح البخاري ومسلم، وكذلك من كتب الشيعة، فراجع.  
٣- بلى والله، أوصى وأشهد عليها الرهط الصالح، عن سليم بن قيس الهلالي، قال الإمام علي (عليه السلام) لطلحة: [ألست قد شهدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: إن نبي الله بهجر، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم تركها؟ قال: بلى، قد شهدت ذلك. قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالذي أراد أن يكتب فيها وأن يشهد عليها العامة فأخبره جبرئيل: إن الله عز وجل قد علم من الأمة الاختلاف والفرقة، ثم دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاث رهط: سلمان وأبا ذر والمقداد، وسمى منيكون من أئمة الهدى الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة ...] كتاب سليم بن قيس: ص ٢١١، تحقيق الأنصاري.  
٤- انظر: المراجعات للسيد شرف الدين: ص ٣٥٧؛ مكاتيب الرسول للميانجي: ج ٣ ص ٧٢٢.

وكتاب رسول الله عند الاحتضار (الوصية) أمر عظيم أعظم من الصوم والصلاة فرضه الله على الرسول بقوله تعالى: (كُتِبَ، وحقاً على)، ووصفه رسول الله بأنه يعصم الأمة من الضلال إلى يوم القيامة، فكيف يتركه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مطلقاً بمجرد أن اعترض عليه جماعة في يوم الخميس؟!

في الحقيقة إنه أمر عظيم وخطير أن يُتهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بترك كتابة الوصية عند الاحتضار، حيث يمثل اتهاماً للرسول بأنه ترك ما أمره الله به مع تمكنه من أدائه والقيام به، فالله يوجب كتابة الوصية على سيد وإمام المتقين محمد مرتين بأية واحدة بقوله: (كتب، حقاً على) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، ويأتي فلان أو فلان اليوم ليقول: إنَّ محمداً ترك الوصية التي تُشخِّص الثقلين !!

وهكذا بكل بساطة يتهم رسول الله بأنه يعصي الله؛ لأنَّ الوصية الوحيدة المروية لا توافق هواه، ولأنَّ فيها ذكر المهديين واسم أولهم، هكذا فقط لأنها لا تعجبه يقول إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يوص، هل هناك اتباع للهوى أبين من هذا؟!!

والمصيبة أنَّ بعضهم يدعون أنهم يعلمون ما في وصية رسول الله التي لم يكتبها حسب زعمهم وبأنها مجرد تأكيد لبيعة الغدير ولحديث الثقلين المجمل<sup>(١)</sup>، ولهذا فهو (صلى الله عليه وآله) لم يهتم لكتابتها ولم يكتبها بعد حادثة الرزية بحسب زعمهم ولو للمساكين الذين يقبلونها كعمار وأبي ذر والمقداد، ولم يكتبها حتى لعلي لتصل لمن يقبلونها بعده لكي لا يضيع ويضل كل من في أصلاب الرجال وتعصم الأمة من الضلال<sup>(٢)</sup>.

ولا أدري من أين علموا أنَّ الوصية مجرد تكرار أو تأكيد لحادثة الغدير أو غيرها من الحوادث والأقوال السابقة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) كحديث الثقلين المجمل، مع أنه (صلى الله عليه وآله) نبي ورسول من الله والوحي مستمر له، ورسالته لهداية الناس مستمرة حتى آخر لحظة من حياته، فهل أنَّ الله أخبرهم مثلاً أنه لم يوح لمحمد قبل احتضاره بيوم أو بشهر أو بشهرين شيئاً جديداً وتفصيل جديداً تخصَّ أحد الثقلين وهو الأوصياء من بعده وأسماء وصفات بعضهم بما يضمن عدم ضلال الأمة إلى يوم القيامة، مع أنَّ هذا الأمر موافق للحكمة؟! وإذا لم يكن قد أوحى الله لهؤلاء المدعين شيئاً، فلماذا الجزم أنَّ الوصية كانت مجرد تكرار لما سبق ولهذا كان الأفضل ترك كتابتها بعد رزية الخميس بحسب زعمهم؟!!

١- حث النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث الثقلين على التمسك بكتاب الله والعتره، ولكن لم يُبين أسماء الأوصياء من عترته، ولذا فالحديث مجمل من هذه الناحية.

٢- ورد في احتجاج الإمام الباقر (عليه السلام): [..] إِنَّ خَلِيقَةَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مُؤَيَّدٌ، وَلَا يَسْتَخْلِفُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِلَّا مَنْ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ وَإِلَّا مَنْ يَكُونُ مِثْلَهُ إِلَّا النُّبُوَّةَ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَمْ يَسْتَخْلِفْ فِي عِلْمِهِ أَحَدًا فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرَّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ [..] الكافي: ج ١ ص ٢٤٥.

هل هذا يعني أنّ عمر يقرر لرسول الله أنّ الأفضل عدم كتابة الوصية في يوم الخميس كما يزعم من اعتبروا أنّ اعتراض عمر على كتابة الكتاب كان بتوفيق وتسيّد (١) ، وأنتم تقررون لرسول الله أنّ الأفضل عدم كتابة الوصية بعد يوم الخميس ولا تُعدّون القش لإيقاد ناركم، فمن الرسول بركم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) أم عمر وجماعته، أم أنتم يا من تسميتهم بالتشيع؟

أنا أدعو من يقولون هذا القول إلى التوبة والاستغفار إن كانوا يخافون الله.

فعلة الوصية عند الاحتضار لخليفة الله والحكمة منها؛ أنّ الوحي والتبليغ مستمر لخليفة الله في أرضه حتى آخر لحظة من حياته، فوصيته تكون بأخر ما يوحى له فيما يخص أمر خليفة أو خلفاء الله من بعده أو أوصيائه، ولهذا قال الحكيم المطلق سبحانه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ..﴾، ولم يقل كتب عليكم الوصية فحسب، ولهذا بيّن الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) فيما سمي برزية الخميس بأنّ وصيته عند الموت هي العاصم من الضلال لا غير؛ لأنها في تشخيص الثقلين (المُخَلَّفُ العاصم من الضلال) بالاسم والصفة الذي لا يمكن معه أن يحصل الضلال لمن التزم بهذه الوصية إلى يوم القيامة.

وهنا أعيد للتنبية ولفت الانتباه أنّ قول الرسول في يوم الرزية - كما سماه ابن عباس- (اتتوني بكتاب أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً) معناه: أنّ ما سبق من التبليغ الذي جاء به الرسول بما فيه القرآن وعلي (عليه السلام) الذي بلغ بوصايته مرات عديدة بل والحسن والحسين (عليهما السلام) اللذان شخّصا بحديث الكساء وغيره (٢) ، لا يعصم الأمة من الضلال إلى يوم القيامة، بل الذي يعصم الأمة من الضلال هو هذا التشخيص الدقيق للثقلين الذي أوحى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمره الله بتبليغه للناس بوصيته المباركة عند الاحتضار وفي ختام حياته ورسالته المباركة.

### في الختام:

لدينا آية توجب كتابة الوصية عند الاحتضار وبكلمتين داليتين على الوجوب (كتب، وحقاً على)، قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]، فمن ينكر كتابة الوصية يتهم الرسول بالمعصية.

١- قال النووي: [وأما كلام عمر رضي الله عنه فقد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على أنه من دلائل فقه عمر وفضائله ودقيق نظره لأنه خشي أن يكتب صلى الله عليه وسلم أموراً ربما عجزوا عنها واستحقوا العقوبة عليها لأنها منصوصة لا مجال للاجتهاد فيها فقال عمر حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله اليوم أكملت لكم دينكم فعلم أن الله تعالى أكمل دينه فأمن الضلال على الأمة وأراد الترفية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عمر أفتة من ابن عباس وموافقيه] شرح صحيح مسلم: ج ١١ ص ٩٠.

٢- أخرج الحاكم: [.. عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرحمة هابطة، قال: ادعوا لي ادعوا لي، فقالت صافية: من يا رسول الله، قال: أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين فجئ بهم فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كساءه ثم رفع يديه ثم قال: اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد، وأنزل الله عز وجل: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه] المستدرک: ج ٣ ص ١٤٧.

ولدينا روايات تدل على كتابة الوصية أو همّ الرسول بكتابة الوصية عند الاحتضار كرزية الخميس المروية في البخاري وما رواه سليم بن قيس في كتابه <sup>(١)</sup>.

ولدينا روايات موافقة لمحتوى الوصية وهي روايات المهديين الاثني عشر، وهي موجودة في كتب الأنصار ويمكن الرجوع إلى مصادرها عند الشيعة والسنة <sup>(٢)</sup>، وأيضاً ما رواه الطوسي عنهم **(عليهم السلام)** في أنّ اسم المهدي (أحمد وعبد الله والمهدي) <sup>(٣)</sup>، وما رواه السنة من أنّ اسم المهدي يواطئ اسم النبي <sup>(٤)</sup> أي أحمد كما ورد في الوصية.

ولدينا نص الوصية المكتوبة عند الاحتضار وهي مروية في غيبة الطوسي <sup>(٥)</sup>، ولا يوجد لدينا معارض لنص الوصية. وكل إشكال أتوا به لرد الوصية تم رده وبيان بطلانه.

ككيف يمكن - بعد كل هذا - لعاقل أن يرد الوصية، وكيف لمن يخاف الآخرة أن يرد الوصية، وكيف لمن يتقي الله أن يرد الوصية؟!!

**ج س ٢:** قلت لأبي عبد الله **(عليه السلام)**: لأي شيء سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه <sup>(٦)</sup>.

قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: (وأما ما روي من الأخبار التي تتضمن أن صاحب الزمان يموت ثم يعيش أو يقتل ثم يعيش، نحو ما رواه: الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن قاسم الحضرمي، عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله **(عليه السلام)**: لأي شيء سمي القائم؟ قال: **لأنه** يقوم بعدما يموت، إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه).

وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر **(عليه السلام)** يقول: (مثل أمرنا في كتاب الله مثل صاحب الحمار أماته الله مائة عام ثم بعثه).

وعنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن إسحاق بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن علي بن خطاب، عن مؤذن مسجد الأحمر قال: (سألت أبا عبد الله **(عليه السلام)** هل في كتاب الله مثل للقائم **(عليه السلام)**؟ فقال: نعم، آية صاحب الحمار أماته الله (مائة عام) ثم بعثه).

١- للمزيد انظر ملحق رقم (١).

٢- انظر ملحق رقم (٢).

٣- روى الطوسي: [٤٦٣- ... عن حذيفة قال: سمعت رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** وذكر المهدي فقال: إنه يبائع بين الركن والمقام، اسمه أحمد وعبد الله والمهدي، فهذه أسماؤه ثلاثتها] الغيبة: ص ٤٥٤. وللمزيد انظر ملحق رقم (٣).

٤- أخرج أحمد: [.. عن زر بن حبيش عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تنقضني الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطئ اسمي] مسند أحمد: ج ١ ص ٣٧٧.

٥- الغيبة: ص ١٥٠ ح ١١١.

٦- غيبة الطوسي: ص ٤٢٢.

وروى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن حماد بن عبد الكريم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (إنَّ القائم (عليه السلام) إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل).

ثم علق الشيخ الطوسي رحمه الله عليها فقال: (فالوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول: بموت ذكره، ويعتقد أكثر الناس أنه بلي عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي. وهذا وجه قريب في تأويل هذا الاخبار، على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا توجب علماً عما دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضده الأخبار المتواترة التي قدمناها، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم، وإنما تأولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الأخبار ما ينافيها) (١).

الشيخ الطوسي فهم من ظاهر هذه الأحاديث ونظائرها التي كانت تروى في عصره بأنها تعني أنّ هناك شخصاً يدخل للدنيا ويخرج منها مقتولاً ثم يعود إليها بأنّ يحيه الله في الدنيا مرة أخرى فيكون هو القائم من آل محمد (المهدي، المنتقد، المخلص).

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في تقديم الروايات: (وأما ما روي من الأخبار التي تتضمن أن صاحب الزمان يموت ثم يعيش أو يقتل ثم يعيش) وبما إنّ الشيخ الطوسي فهم أن القائم المقصود بهذه الأخبار هو الإمام المهدي محمد بن الحسن (عليه السلام)، وبما أنه ليس لديه فهم يوفق بين هذا الظاهر وبقيّة الأحاديث فقد لجأ إلى التأويل تارة وإلى كونها آحاد لا يحصل منها اليقين تارة أخرى وإلى التوقف في معناها أخيراً، وهو في كل الأحوال جزاه الله خيراً مع أن تأويله لم يكن موفقاً ولا يمكن أن تقبله النصوص المتقدمة بحال، فكيف يكون قيام القائم من الموت مجرد ظهوره بعد موت ذكره مع أن المثل الذي ضرب له هو صاحب الحمار الذي ذكر الله موته وحياءه بعد موته صريحاً في القرآن؟

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

ثم من هم الذين يعتقدون بأن الامام المهدي محمد بن الحسن ميت في زمن الظهور كما صرح الشيخ الطوسي (ويعتقد أكثر الناس أنه بلي عظامه)!!! فالشيعة يعتقدون بحياته والسنة لا يعتقدون بوجوده أصلاً فكيف يعتقدون بموته!!!

إنَّ الفهم الصحيح للأحاديث المتقدمة الذي لا يتعارض مع ما روي عنهم **(عليهم السلام)** هو أنَّ المهدي القائم الذي يظهر يقول للناس أنه هو نفسه الشبيه الذي صلب فلا يتعقل بعض الناس هذا الأمر، وبالتالي يقولون له إنَّ الشبيه قد صلب ومات على الصليب وانتهى أمره منذ دهر طويل (إنَّ القائم **(عليه السلام)** إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل) انتبه إلى وقت قولهم (إذا قام) وليس قبل هذا، أي: أنه إذا قام يقول لهم شيئاً يقولون رداً عليه (أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل)، الآن نقول لماذا يصر إلى التأويل أو رد الأحاديث طالما أمكن جمع ظاهرها مع ما روي عنهم **(عليهم السلام)**؟! خصوصاً إذا وجدنا أن هناك روايات ونصوص أخرى تنص على هذا الفهم للظاهر وتؤيده كما سيأتي.

الحقيقة أنه لا يوجد داع وسبب راجح لصرف هذه الأحاديث عن ظاهرها، وما أشارت إليه وهو أن هناك صفة للقائم، هي أنه نزل إلى الدنيا وقتل قبل أن يولد ويدخل فيها مرة أخرى ويكون هو القائم (المهدي أو المنقذ أو المخلص).

وهذا الأمر وبيانه يشبه الرمز السري أو كلمة السر فهو دليل على دعوى القائم نفسه فالنصوص موجودة كوجود الأرقام والحروف وبمتناول الجميع ولكن من يمكنه أن يستخرج منها كلمة السر الصحيحة غير صاحبها؟! كل من عداه لن يصلوا إلى الرمز؛ لأنَّ أقوالهم لن تتعدى الاحتمالات والتخرصات المليئة بالمتناقضات لا أكثر ولا أقل.

أما القائم فيأتي بهذا الرمز أو كلمة السر ويفتح بها السر ليتعرف عليه من يريد المعرفة ببساطة وجلاء ووضوح.

ولقد بينت مسألة المصلوب والشبيه في المتشابهات الجزء الرابع، ولكن لا بأس أن أبينها هنا بصورة أخرى.

#### أولاً: في القرآن:

قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾ [النساء: ١٥٧].

إذن بحسب القرآن فإنَّ عيسى **(عليه السلام)** لم يقتل ولم يصلب بل هناك شخص شبّه به وصلب مكانه، وأيضاً الآية أعلاه تجيب بجواب واضح على سؤال مهم هو: هل هناك من لديه علم بسر قضية الصلب وما جرى فيها؟

إنَّ جواب هذا السؤال يجعل تخرصات الناس - وخصوصاً من يدعون الإسلام - بلا قيمة فالجواب من القرآن ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧].

إذن هي قضية محصور علمها بالله سبحانه ومن اتصلوا بالله وهم حججه على خلقه باعتبار أنه يعرفهم ويعلمهم بالحقائق المخفية والغيب إذا شاء سبحانه كما بين تعالى في القرآن قال تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَيَمْنُ خَلْفَهُ رِصْدًا ۝ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتٍ رَزَقَهُمْ وَأَخَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخَصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٦-٢٨].

والآية واضحة أنّ الغيب الذي يعلمه الله يعلم بعضه لرسوله، وجميع خلفاء الله في أرضه هم رسل الله سبحانه إلى خلقه سواء الأنبياء والمرسلين قبل محمد (صلى الله عليه وآله) أو محمد (صلى الله عليه وآله) والأئمة من بعده (عليهم السلام) فكلهم إذن مشمولون بأنّ الله يطلعهم على ما يشاء من الغيب.

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وما بين أيديهم ليس ما يقبضون عليه بأيديهم، ولا ما خلفهم هو الواقع خلف ظهورهم، وإلا لما أمتاز بعلمه سبحانه بل المراد بين أيديهم أي المستقبل وما خلفهم أي أحداث الماضي، فالمراد بقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ أي يعلم علم الغيب الذي لا يعرفه الناس من أحداث المستقبل والماضي، وبتكملة الآية يتضح المراد أكثر بقوله: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ أي من علم الغيب الذي بين أيديهم وخلفهم ثم بين تعالى أنه يُعَلِّمُ بعض علم الغيب من يُريد من خلقه بما يُريد سبحانه ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾.

#### النتيجة مما تقدم:

القرآن يقرّر أنّ الذي قتل وصلب ليس عيسى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾.

إن تحديد الشخص المصلوب وما يحيط بتشبيهه بعيسى وكيف حدثت الحادثة لا يعلمها الناس يهود ونصارى ومسلمون وغيرهم وان من يخوضون فيها سيتخبطون بجهل لا أكثر ولا أقل ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾.

إنّ الله يعلم الغيب وأحداث المستقبل والماضي ويُطلع على بعضها خلفاءه في أرضه.

إذن حادثة الصلب وما يحيط بها سر - ليس عند المسلمين فقط بل حتى عند المسيحيين وسيأتي الكلام بهذا الأمر - ولا يتيسر الوصول إلى حقيقته إلا لمن يطلعه الله عليه، وهذا أمر يخص حجج الله وبالتالي فالمرور إلى هذا السر بسلاسة ويسر دال على حجية من مر إليه؛ لأنه قد جاء بكلمة السر أو كلمة المرور التي لا يأتي بها إلا من كان متصلاً بالله سبحانه.

#### ثانياً: في الإنجيل:

١. عيسى يطلب أن لا يصلب ولا يكون هو المصلوب.

«... ثم تقدم قليلاً وخر على وجهه وكان يصلي قائلاً يا أبتاه إن أمكن فلتعبر عني هذه الكأس ...» [متى: ٢٦].

«... ثم تقدم قليلاً وخر على الأرض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة إن أمكن \* وقال يا أبا الأب كل شيء مستطاع لك فاجز عني هذه الكأس ...» [مرقس: ١٤].

«... وانفصل عنهم نحو رمية حجر وجثا على ركبتيه وصلى \* قائلاً يا أبتاه إن شئت أن تُجز عني هذه الكأس ...» [لوقا: ٢٢].

فكيف يرد الله طلب عيسى ودعاءه وتوسله أن لا يصلب ويدفع عنه الصلب وهل أن عيسى لا يستحق أن يجاب دعاؤه أم لا يوجد عند الله بديل عن عيسى (عليه السلام) يصلب مثلاً؟!

إضافة إلى أن المسيحيين يعتقدون أن عيسى (عليه السلام) هو اللاهوت المطلق نفسه، وبالتالي فهم يحتاجون تعليل طلب عيسى (عليه السلام) المتقدم تعليلاً لا يوقعهم في تناقض ينفي لاهوته المطلق - كما يعتقدون هم فيه - وهذا بعيد المنال فهم لو قالوا إنه طلب أن يدفع عنه الصلب لجعله بحتمية الحدث فقد نقضوا لاهوته المطلق؛ لأنهم وصفوه بالجهل وهو ظلمة فتبين أنه نور وظلمة وليس نوراً لا ظلمة فيه، وبالتالي انتقض لاهوته المطلق وإن قالوا إنه طلب أن يدفع عنه الصلب مع علمه بحتمية الحدث فقد اتهموه بالسفاهة والآ فما معنى طلبه هذا مع علمه بحتمية الحدث؟! وقولهم هذا ينفي لاهوته المطلق بل وينفي عنه ما دون ذلك وهو حكمة الأنبياء (عليهم السلام).

٢. المصلوب لا يقبل أن يقول إنه ملك بني إسرائيل فلماذا لا يقبل لو كان هو نفسه عيسى (عليه السلام) الذي جاء يبلغ الناس بأنه ملك بني إسرائيل؟! أليس هذا يدل بوضوح أن الذي أُلقي عليه القبض وصلب شخص آخر غير عيسى (عليه السلام) ملك بني إسرائيل لهذا هو لم يقبل أن يقول إنه ملك بني إسرائيل.

«... فوقف يسوع أمام الوالي فسأله الوالي قائلاً أنت ملك اليهود فقال له يسوع: أنت تقول ...» [إنجيل متى: اصحاح/ ٢٧]، «... فسأله بيلاطس أنت ملك اليهود فأجاب وقال له أنت تقول ...» [إنجيل مرقس: اصحاح/ ١٥]، «... ٣٣ ثم دخل بيلاطس أيضاً إلى دار الولاية ودعا يسوع، وقال له أنت ملك اليهود. ٣٤ أجابه يسوع أمن ذاتك تقول هذا أم آخرون قالوا لك عني. ٣٥ أجابه بيلاطس العلي أنا يهودي. أمتك ورؤساء الكهنة أسلموك إلي. ماذا فعلت. ٣٦ أجاب يسوع مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا. ٣٧ فقال له بيلاطس أفأنت إذا ملك. أجاب يسوع أنت تقول إني ملك. لهذا قد ولدت أنا، ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق ...» [إنجيل يوحنا: اصحاح/ ١٨].

٣. مخاطبة المصلوب لمريم أم عيسى (عليه السلام) يدل على أنه ليس ابنها والآ فهل يليق بأبن ان يخاطب أمه (يا امرأة)، نعم يصح أن يخاطبها المصلوب بهذه الكلمة إذا لم يكن هو نفسه عيسى ع ومخاطبته لها بهذه الكلمة ليوضح أنها ليست أمه وأنه ليس عيسى (عليه السلام). «٢٥ وكانت واقفات عند صليب يسوع أمه وأخت

أمه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية . ٢٦ فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذي كان يحبه واقفا قال لأمه يا امرأة هوذا ابنك . ٢٧ ثم قال للتلميذ هوذا أمك» [إنجيل يوحنا: اصحاح/ ١٩].

٤. بطرس يعرض أن يضع نفسه مكان عيسى للصلب وعيسى يبين له عجزه عن هذا الأمر: «وقال الرب لسمعان سمعان هوذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالحنطة . ٣٢ ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك . وأنت متى رجعت ثبت إخوتك . ٣٣ فقال له يا رب إني مستعد أن أمضي معك حتى إلى السجن وإلى الموت . ٣٤ فقال أقول لك يا بطرس لا يصبح الديك اليوم قبل أن تنكر ثلاث مرات أنك تعرفني» [إنجيل لوقا اصحاح ٢٢].

«قال له سمعان بطرس يا سيد إلى أين تذهب . أجابه يسوع حيث أذهب لا تقدر الآن أن تتبعني ولكنك ستتبعني أخيراً . ٣٧ قال له بطرس يا سيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن . إني أضع نفسي عنك . ٣٨ أجابه يسوع أتضع نفسك عني . الحق الحق أقول لك لا يصبح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات» [إنجيل يوحنا اصحاح ١٣].

في النصين المتقدمين من الإنجيل نفهم أن عيسى عرض بصورة أو بأخرى على الحواريين أن يفدوه أو على الأقل نجد في النصوص أن عيسى (عليه السلام) يبين لبطرس؛ وهو أفضل الحواريين أنه غير قادر أن يفدي عيسى (عليه السلام) «قال له بطرس يا سيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن . إني أضع نفسي عنك . ٣٨ أجابه يسوع أتضع نفسك عني؟. الحق الحق أقول لك لا يصبح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات» إذن هذا النص من إنجيل يوحنا يبين بوضوح أن عيسى (عليه السلام) طلب من بطرس أن يفديه أو أنه ناقش عرض بطرس (أتضع نفسك عني؟) ونجد أن عيسى أجاب على هذا السؤال بأن بطرس غير قادر على هذا الأمر «الحق الحق أقول لك لا يصبح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات»، وهذه المناقشة لم تأت من فراغ فما الذي جعل بطرس يعرض هذا العرض لو لم يكن عيسى (عليه السلام) قد طرح هذا الأمر لهم؟!

وأيضاً كلام بطرس (إني أضع نفسي عنك) كيف يمكن فهمه بغير مسألة التشبيه وإلا فكيف يضع بطرس نفسه مكان عيسى (عليه السلام) ليصلب إذا لم يشبهه به قبل هذا لكي يأخذه اليهود ويصلبوه على أنه عيسى (عليه السلام) نفسه فالقوم يطلبون عيسى (عليه السلام) وليس بطرس ولن يأخذوا بطرس مالم يشبهه به، وأيضاً رد عيسى (عليه السلام) لم يكن أنه لا يصح أن تفديني يا بطرس أو لا بد أن أصلب أنا أو أي جواب آخر غير أنك يا بطرس غير قادر على هذا الأمر، وهذا ينقلنا إلى التساؤل إذا كان بطرس والحواريون عاجزين عن أن يضعوا أنفسهم مكان عيسى (عليه السلام) ويتحملوا الصلب فهل لا يوجد عند الله أحد يؤدي هذه المهمة بعد أن طلب عيسى (عليه السلام) بوضوح أن يدفع عنه الصلب كما تقدم؟!

٥. «فقال يسوع لبطرس اجعل سيفك في الغمد. الكأس التي اعطاني الأب ألا اشربها» [يوحنا ١٨-١١].

هذا الكلام صدر من المصلوب أثناء القبض عليه وهو كلام شخص قابل بمسألة الصلب ولا إشكال عنده معها، بل ويعتبر أن التردد في شرب كأس الصلب أمر غير مقبول وغير وارد ولا مطروح بالنسبة له ولا يمكن أن

يفكر فيه «الكأس التي اعطاني الأب ألا اشربها؟!!!» لا يسأل فقط بل يتسائل بتعجب (ألا اشربها)، فكيف يمكن تصور أن يصدر هذا الكلام من نفس الشخص الذي كان قبل إلقاء القبض على المصلوب يقول: «يا أبا الأب كل شيء مستطاع لك فاجز عني هذه الكأس» [مرقص: ١٤].

إذن فهما شخصان مختلفان تماماً فالشخص الذي ألقى عليه القبض وصلب شخص آخر غير عيسى **(عليه السلام)** الذي طلب أن لا يصلب.

٦. ما موجود في إنجيل يهوذا وهو إنجيل أثري عثر عليه ويعود تأريخه إلى ما قبل الإسلام فلا يمكن القدح به على أنه ملفق من مسلمين، وبالتالي فهو إنجيل مسيحي وكان متداولاً بين المسيحيين الأوائل واستنساخ وتداول إنجيل يهوذا بين بعض المسيحيين الأوائل دال على اختلافهم في هوية المصلوب في تلك الفترة، وهذا نص من إنجيل يهوذا يبين أن المصلوب ليس عيسى **(عليه السلام)** بل ويحدد اسم المصلوب وصفاته وصفة ذريته.

إنجيل يهوذا - المشهد الثالث: «وقال يهوذا: يا سيد، أيمكن أن يكون نسلي تحت سيطرة الحكام؟ أجاب يسوع وقال له: "تعال، أنه أنا [ . . . سطرين مفقودين..] لكنك ستحزن كثيراً عندما تري الملكوت وكل أجياله".

وعندما سمع ذلك قال له يهوذا: "ما الخير الذي تسلمته أنا؟ لأنك أنت الذي أبعدتني عن ذلك الجيل.

أجاب يسوع وقال: "ستكون أنت الثالث عشر وستكون ملعوناً من الأجيال الأخرى - ولكنك ستأتي لتسود عليهم. وفي الأيام الأخيرة سيلعنون صعودك [٤٧] إلى الجيل المقدس».

((But you will exceed all of them. For you will sacrifice the man that clothes me))

«ولكنك ستفوقهم جميعاً لأنك ستضحى بالإنسان الذي يرتديني.

ويرتفع قرنك حالاً. ويضرم عقابك الإلهي. ويظهر نجمك ساطعاً وقلبك [ . . . ] [٥٧]».

وإضافة إلى أن النص يبين بوضوح أن المصلوب ليس عيسى: «ولكنك ستفوقهم جميعاً لأنك ستضحى بالإنسان الذي يرتديني»

فإنه يطرح اسم المصلوب على أنه يهوذا وأكد أن يهوذا في هذا النص ليس يهوذا الاسخريوطي الخائن الذي ذهب لعلماء اليهود وجاء بالشرطة الدينية للقبض على المصلوب فيهوذا الذي يصلب بدل عيسى كما في نص إنجيل يهوذا هو إنسان صالح ويضحى بنفسه لأجل عيسى، بل ويصفه عيسى في إنجيل يهوذا بصفة لا يمكن أن يتصف بها يهوذا الاسخريوطي، وهي أنه سيكون الثالث عشر، حيث أنّ الحوارين كما اتفق الجميع اثنا عشر فقط، وبعد خيانة يهوذا الاسخريوطي جاءوا بديل عنه ليكمل العدد اثنا عشر ولم يكونوا أبداً ثلاثة عشر، وهذا يجعل يهوذا المخاطب هنا غير يهوذا الاسخريوطي حتماً هذا إضافة إلى عبارات جاءت في إنجيل

يهودا هي: «ولكنك ستأتي لتسود عليهم»: وهذه العبارة تجعل الأمر منحصراً بالمنقذ الذي يأتي في آخر الزمان ليملاً الأرض بالعدل فيهودا الاسخريوطي لا يأتي في آخر الزمان؛ لأنه باختصار شخص طالح ولد ومات في ذلك الزمان.

«وقال يهودا: يا سيد، أيمكن أن يكون نسلي تحت سيطرة الحكام؟ أجاب يسوع وقال له: "تعال، أنه أنا [ ٠٠٠ سطين مفقودين..] لكنك ستحزن كثيراً عندما تري الملكوت وكل أجياله". وعندما سمع ذلك قال له يهودا: "ما الخير الذي تسلمته أنا؟ لأنك أنت الذي أبعدتني عن ذلك الجيل»

(أيمكن أن يكون نسلي تحت سيطرة الحكام) الحكام يحكمون الجميع فهل هناك معنى وحكمة في أن يسأل شخص عن نسله إذا كانوا تحت سيطرة الحكام؟!

إنّ هذا الكلام لن يكون له معنى إلا في حالة واحدة وهي أن هؤلاء النسل الذين يسأل عنهم هم خلفاء الله في أرضه، وبالتالي فهو يسأل إن كانوا سيكونون تحت سيطرة الحكام الطواغيت أم سيمكثهم الناس من الحكم، إذن (يهودا) ليس المتوقع أن يسود هو فقط بل نسله أيضاً خلفاء الله في أرضه، وهو يسأل عن خلفاء الله في أرضه من نسله هل يمكن رغم تنصيبهم الإلهي أن يكونوا تحت سلطة وسيطرة الحكام الطواغيت كما كان حال كثير من خلفاء الله الذين سبقوهم كإبراهيم(عليه السلام) وموسى وعيسى نفسه أم أن الناس ستمكثهم من إجراء حاكمية الله على الأرض وفي هذا السؤال وجواب عيسى عليه عدّة أمور تحتم أن يهودا هنا ليس هو الاسخريوطي، فيهودا الاسخريوطي أصلاً ليس من خلفاء الله في أرضه فلا معنى للسؤال لو كان السائل يهودا الاسخريوطي، ويهودا الاسخريوطي ليس له نسل بل مات بعد حادثة الصلب فلا معنى للسؤال لو كان هو «لكنك ستحزن كثيراً عندما تري الملكوت وكل أجياله»: كيف ليهودا الاسخريوطي الطالح ان يرى الملكوت؟! نعم يمكن ان يرى الملكوت لو كان يهودا هنا شخصاً الهياً جاء من الملكوت وهو عائد إلى الملكوت بعد انتهاء مهمته في الصلب بدلاً عن عيسى (عليه السلام) فهو إذن ليس يهودا الاسخريوطي.

«وعندما سمع ذلك قال له يهودا: "ما الخير الذي تسلمته أنا؟ لأنك أنت الذي أبعدتني عن ذلك الجيل»: اي جيل أبعد عنه يهودا الاسخريوطي؟!

الحقيقة أنّ هذا الكلام لا يستقيم إلا في حالة واحدة، أن يكون يهودا هنا ليس يهودا الاسخريوطي، بل هو شخص إلهي ملكوتي جاء في زمن وجيل عيسى وهو ليس زمانه وجيله بل جاء لأداء مهمة ويعود من حيث جاء، وأيضاً جاء بسبب دعاء عيسى (عليه السلام) أن يدفع عنه الصلب لهذا صح أن يقول لعيسى (عليه السلام) «لأنك أنت الذي أبعدتني عن ذلك الجيل».

إذن يهوذا المذكور في بعض نصوص إنجيل يهوذا كالنص المتقدم ليس يهوذا الاسخريوطي الذي خان عيسى وسلمه لعلماء اليهود كما في نهاية إنجيل يهوذا: «واقتربوا من يهوذا وقالوا له: ماذا تفعل هنا؟ أنت تلميذ يسوع ، فأجابهم يهوذا كما أرادوا منه واستلم بعض المال وأسلمه لهم» [إنجيل يهوذا - المشهد الثالث].

بل يهوذا هذا كما وصفه إنجيل يهوذا إنسان صالح ومن خلفاء الله في أرضه بل ويكون بعض ذريته خلفاء الله في أرضه، وأيضاً هو لم يكن من جيل عيسى ولا من زمانه أي أنه نزل من الملكوت في وقت عيسى، وإضافة إلى كل هذا فإن النص يقول إن يهوذا هذا هو الذي سيملى الأرض عدلاً ويسود في آخر الزمان، الآن كل هذه الصفات التي جاءت ليهوذا الذي صلب بدلاً من عيسى تنطبق على المنقذ الذي يأتي في آخر الزمان، فإذا سألنا أخيراً عن معنى كلمة يهوذا لنرى من يكون هذا الشخص؟ نجد أن كلمة يهوذا بالعربية تعني الحمد أو أحمد، وهذا المعنى تؤكد التوراة حيث جاء في التوراة - سفر التكوين - الاصحاح التاسع والعشرين: «٣٥ وحبلت أيضاً وولدت ابنا وقالت هذه المرة أحمد الرب . لذلك دعت اسمه يهوذا . ثم توقفت عن الولادة».

إذن يهوذا تعني أحمد؛ وهو اسم المهدي أو المنقذ أو المعزي الموعود به في آخر الزمان المذكور في التوراة والإنجيل والقرآن ووصية رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله).

وأيضاً في التوراة والإنجيل المصلوب ووصفت مواقفه وروي عنه كلام بعد إلقاء القبض عليه تدل على أنه شخص حكيم وراض تمام الرضا بما يجري له وأنه غير يهوذا الاسخريوطي حيث أن يهوذا الاسخريوطي شخص استحوذ عليه الشيطان فلا تصدر منه الحكمة ولا يمكن أن يكون هادئاً ورباط الجأش وهو يساق ليصلب بدلاً عن عيسى (عليه السلام) الذي كفر به.

في التوراة/ سفر إشعيا، وفي أعمال الرسل/ الأصحاح الثامن هذا النص: «... مثل شاة سيق إلى الذبح، ومثل خروف صامت أمام الذي يجزره هكذا لم يفتح فاه...».

وإضافة إلى أن النص كما هو الواقع الذي حصل يدل على أنه ذهب بكل هدوء ورباطة جأش إلى العذاب والصلب، فهناك أمر آخر يدل عليه النص وهو أنه لم يتكلم ولم يتظلم ولم يبين حقه وأنه رسول في حين أن عيسى (عليه السلام) بكَتَّ العلماء والناس، ووعظهم وبين حقه فلا يَصِدِّقُ عليه أنه ذهب إلى الذبح صامتاً.

وفي الإنجيل المصلوب يبشر أحد الذين صلبا معه بأنه سيذهب للفردوس لأنه دافع عنه فهل يمكن مع هذه الحكمة وهذا التبشير من المصلوب ان يكون هو يهوذا الاسخريوطي؟! وبم يبشر يهوذا الاسخريوطي لو كان قد بدل الله شكله وسيق إلى الصلب بدلاً عن عيسى الذي كفر به أليس لو كانت هذه حاله فهو يعلم يقيناً إنه ظالم وسيعاقب فأني فردوس يبشر بها من يدافع عنه؟! «وكان واحد من المذنبين المعلقين يجدف عليه قائلاً إن كنت أنت المسيح فخلص نفسك وإيانا . ٤٠ فأجاب الآخر واتهمه قائلاً أولاً أنت تخاف الله إذ أنت تحت هذا الحكم بعينه . ٤١ أما نحن فبعدل لأننا ننال استحقاق ما فعلنا . وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس في محله . ٤٢

ثم قال ليسوع اذكروني يا رب متى جئت في ملكوتك . ٤٣ فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس» [انجيل لوقا: ٢٣].

وفي إنجيل لوقا أيضاً: «٣٣ وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى جُمُجَمَةَ صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُدْنِيِّينَ، وَاجِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ. ٣٤ فَقَالَ يَسُوعُ: يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» [انجيل لوقا: ٢٣].

لا يمكن أن يصدر ما تقدّم وما روي من الحكمة والمواقف الرصينة الثابتة للمصلوب وفي أصعب الظروف من سفيه أو شيطاني كافر والعياذ بالله كهوذا الاسخريوطي كما يحلو لبعضهم تصوير الشبيه على أنه يهوذا الاسخريوطي هكذا بدون أي دليل فقط ليضعوا شبيها لعيسى صلب مكانه.

وإضافة إلى كل ما تقدّم يجب الالتفات إلى أن يهوذا الاسخريوطي جاء ودل الشرطة الدينية على المصلوب والقوا القبض على الشبيه المصلوب فكيف يكون يهوذا الاسخريوطي جاء مع الشرطة ودلهم على الشبيه وهو نفسه الشبيه هل يهوذا الاسخريوطي شخصان مثلاً؟

المفروض أن تكون الاطروحات أكثر تعقلاً ولا تكون بهذا المستوى من السذاجة والتناقض فكيف يعقل شخص موقفاً يقف فيه يهوذا الاسخريوطي وهو مع الشرطة ويدلهم على الشبيه وهو نفسه الشبيه فهو موجود في نفس المكان بشخصين وصورتين وبحالتين متناقضتين تماماً، ما هذا المستوى من الطرح، وأعجب كيف يقبله بعضهم وهو بهذا المستوى من التناقض؟

إضافة إلى أنّ ما تقدم ينفي ما يقوله بعض المسلمين (بدون دليل) من أن المصلوب يهوذا الاسخريوطي، فانه يوجد روايات بينت أنّ الشبيه المصلوب شاب صالح شبه بصورة عيسى، بل وروي عن النبي أنه من ذرية علي (عليه السلام) بالخصوص.

#### النتيجة مما تقدم:

إنّ في التوراة والأنجيل التي يعترف بها المسيحيون نصوص تدل على أنّ عيسى لم يصلب، وإن لم يكن كل من هذه النصوص كافياً بمفرده فهي بمجموعها تمثل دليلاً على أن المصلوب غير عيسى (عليه السلام)، فعيسى يطلب من الله أن لا يصلب.

والمصلوب يرفض أن يقول بلسانه إنه ملك بني اسرائيل مع أنّ عيسى ملك بني اسرائيل.

والمصلوب يخاطب مريم أم عيسى (عليه السلام) (يا امرأة).

وبطرس يعرض أن يضع نفسه مكان عيسى، اي يطلب أن يكون هو الشبيه «قال له بطرس يا سيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن. إني أضع نفسي عنك» وعيسى يرفض لأنه يعلم أن بطرس عاجز عن هذا الأمر ويعطيه أمانة عجزه؛ أنه سيتبرأ من المصلوب ثلاث مرات وهي أكيد براءة من عيسى **(عليه السلام)**.

بمقارنة كلام عيسى **(عليه السلام)** قبل أن يأتي الجنود ويلقوا القبض على المصلوب مع كلام المصلوب أثناء إلقاء القبض عليه نعرف أنهما شخصان مختلفان تماماً فهما يقفان موقفين مختلفين ازاء القبول بالصلب فالشخص الذي يقول (الكاس التي اعطاني الأب ألا اشربها) ... لا يمكن أن يكون هو نفسه من قال قبل ساعات (يا أبا الأب كل شيء مستطاع لك فاجز عني هذه الكأس).

ومن إنجيل يهوذا:

المصلوب ليس عيسى نفسه بل شبيهه شبه بعيسى **(عليه السلام)**.

المصلوب وصف بأنه الثالث عشر.

المصلوب وصف بأنه سيأتي في آخر الزمان ليسود.

المصلوب اسمه يهوذا (أحمد كما تبين) ولكن ليس يهوذا الاسخريوطي.

المصلوب نزل من الملكوت وليس من جيل عيسى **(عليه السلام)**.

المصلوب له ذرية وهم خلفاء لله في أرضه.

أيضاً في التوراة والإنجيل وإنجيل يهوذا نصوص واضحة تبين أنّ المصلوب لا يمكن أن يكون يهوذا الاسخريوطي، وفيها رد على من يقول إنّ المصلوب يهوذا الاسخريوطي.

ثالثاً: في الروايات:

في كتب الشيعة:

في تفسير علي بن إبراهيم عن أبي جعفر **(عليه السلام)**، قال: (إنّ عيسى **(عليه السلام)** وعد أصحابه ليلة رفعه الله إليه فاجتمعوا عند المساء، وهم اثنا عشر رجلاً فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفذ رأسه من الماء، فقال إنّ الله رافعي إليه الساعة ومطهري من اليهود فأيكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي ؟ قال شاب منهم أنا يا روح الله، قال: فأنت هُوَ ذا ... ثم قال **(عليه السلام)**: إنّ

اليهود جاءت في طلب عيسى (عليه السلام) من ليلتهم ... وأخذوا الشاب الذي ألقى عليه شبح عيسى (عليه السلام) فقتل وصلب<sup>(١)</sup>.

وهذه الرواية تبين أنّ هناك آخر غير يهوذا الاسخريوطي هو من ألقى عليه الشبه وصلب وهو بدرجة عيسى، وعيسى خليفة من خلفاء الله في أرضه ونبي وإمام ومن أولي العزم من الرسل، فهذا الشبيه المصلوب إذن على الأقل خليفة من خلفاء الله في أرضه «فأيكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي»، وفيها أيضاً أنّ هناك اثني عشر حضروا مع عيسى في الوقت الذي كان فيه يهوذا عند علماء اليهود لتسليم عيسى لهم، فمن يكون الثاني عشر غير المصلوب الذي دخل وخرج دون أن يلفت انتباهه أو حتى يراه أحد في البداية غير عيسى (عليه السلام) «مثل شاة سيق إلى الذبح، ومثل خروف صامت أمام الذي يجزره هكذا لم يفتح فاه».

وهذا الأمر موجود وإن لم يكن بهذا الوضوح في الإنجيل الموجود الآن وقد تبين فيما تقدم:

«وقال الرب لسمعان سمعان هو ذا الشيطان طلبكم لكي يغربلكم كالحنطة . ٣٢ ولكني طلبت من أجلك لكي لا يفنى إيمانك . وأنت متى رجعت ثبت إخوتك . ٣٣ فقال له يا رب إني مستعد أن أمضي معك حتى إلى السجن وإلى الموت . ٣٤ فقال أقول لك يا بطرس لا يصبح الديك اليوم قبل أن تنكر ثلاث مرات أنك تعرفني» [انجيل لوقا: اصحاح ٢٢].

«قال له سمعان بطرس يا سيد إلى أين تذهب . أجابه يسوع حيث أذهب لا تقدر الآن أن تتبعني ولكنك ستتبعني أخيراً . ٣٧ قال له بطرس يا سيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن . إني أضع نفسي عنك . ٣٨ أجابه يسوع أتضع نفسك عني . الحق الحق أقول لك لا يصبح الديك حتى تنكرني ثلاث مرات» [انجيل يوحنا: اصحاح ١٣].

وروي ما يبين بأنّ الشبيه خليفة من خلفاء الله وأنّ الذين رفضوه وقتلوه كفار والذين سيقبلونه عند عودته ويدافعون عنه مؤمنون أحياناً.

عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: ("يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم" فقالوا: لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الأموال والأنفس والأولاد فقال الله: "تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم - إلى قوله - ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب" يعنى في الدنيا بفتح القاءم، وأيضاً قال فتح مكة قوله: "يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله - إلى قوله - فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة" قال: التي كفرت هي التي قتلت شبيهه عيسى (عليه السلام)

وصلبته والتي آمنت هي التي قلبت شبيهه عيسى حتى لا يقتل "فقتلت الطائفة التي قتلته وصلبته وهو قوله: فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين" <sup>(١)</sup>.

من هم الذين يجب على الناس الإيمان بهم غير خلفاء الله في أرضه (والتي آمنت هي التي قلبت شبيهه عيسى حتى لا يقتل)؟!!

إذن فالرواية تبين بوضوح أنّ المصلوب خليفة من خلفاء الله في أرضه ويجب على الناس الإيمان به ونصرته عند مجيئه إلى هذا العالم.

وهذا موجود في الإنجيل وقاله الشبيه المصلوب بوضوح تام «أجاب يسوع مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يجاهدون لكي لا أُسَلَّم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا.» [إنجيل يوحنا: اصحاح/ ١٨].

أي أنّه يبين أنّه عند مجيئه إلى هذا العالم الجسماني في جيله وزمانه سيكون هناك من يدافعون عنه لكي لا يُسَلَّم إلى يهود زمانه ويصلب «لكن خدامي يجاهدون لكي لا أُسَلَّم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا»، «والتي آمنت هي التي قلبت شبيهه عيسى حتى لا يقتل».

وروي أنّ الشبيه المصلوب من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله):

قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وهو يدعو لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام): (اللهم أعطه جلادة موسى، واجعل في نسله شبيهه عيسى (عليه السلام)، اللهم إنك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته الطيبة المطهرة التي أذهبت عنها الرجس والنجس) <sup>(٢)</sup>.

في كتب السنة:

روى السنة في تفاسيرهم أنّ الذي صلب ليس يهوذا الاسخريوطي بل هو شاب كان مع الحواريين:

(روى سعيد بن جبير عن ابن عباس: أنّ عيسى خرج على أصحابه لما أراد الله رفعه، فقال: أيكم يُلقى عليه شبيهي، فيقتل مكاني، ويكون معي في درجتي؟ فقام شاب، فقال: أنا، فقال: اجلس، ثم أعاد القول، فقام الشاب، فقال عيسى: اجلس، ثم أعاد، فقال الشاب: أنا، فقال: نعم أنت ذلك، فألقي عليه شبه عيسى، ورفع عيسى، وجاء اليهود، فأخذوا الرجل، فقتلوه، ثم صلبوه. وبهذا القول قال وهب بن منبه، وقتادة، والسدي) <sup>(٣)</sup>.

١- تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٦٥ - ٣٦٦.

٢- الغيبة للنعماني: ص ١٤٤.

٣- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي: ج ٢ ص ٢١٨.

(حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾... إلى قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ أولئك أعداء الله اليهود اشتبهوا بقتل عيسى بن مريم رسول الله، وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه. وذكر لنا أن نبي الله عيسى ابن مريم قال لأصحابه: أيكم يُقذف عليه شبيهي فإنه مقتول؟ فقال رجل من أصحابه: أنا يا نبي الله. فقتل ذلك الرجل، ومنع الله نبيه ورفعته إليه.

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ قال: أُلقي شبهه على رجل من الحواريين فقتل، وكان عيسى ابن مريم عَرَضَ ذلك عليهم، فقال: أيكم أُلقي شبيهي عليه وله الجنة؟ فقال رجل: علي.

حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن القاسم بن أبي بزة: أن عيسى ابن مريم قال: أيكم يُلقى عليه شبيهي فيقتل مكاني؟ فقال رجل من أصحابه: أنا يا رسول الله. فألقي عليه شبهه، فقتلوه، فذلك قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج: بلغنا أن عيسى ابن مريم قال لأصحابه: أيكم يَتَدَبُّ فيلقى عليه شبيهي فيقتل؟ فقال رجل من أصحابه: أنا يا نبي الله. فألقي عليه شبهه فقتل، ورفع الله نبيه إليه.

حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿شُبِّهَ لَهُمْ﴾ قال: صلبوا رجلاً غير عيسى يحسبونه إياه.

حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ فذكر مثله.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: صلبوا رجلاً شبهوه بعيسى يحسبونه إياه، ورفع الله إليه عيسى عليه السلام حياً<sup>(١)</sup>.

(ثم أخبر سبحانه أن بني إسرائيل ما قتلوا عيسى، وما صلبوه، ولكن شُبِّهَ لَهُمْ، واختلفت الروايات في هذه القصة، والذي لا يُشكُّ فيه أن عيسى (عليه السلام) كان يسيح في الأرض ويدعو إلى الله، وكانت بنو إسرائيل تطلبه، ومَلِكُهُمْ في ذلك الزمان يجعل عليه الجعائل، وكان عيسى قد آنضوى إليه الحواريون يسبرون معه؛ حيث سار، فلما كان في بعض الأوقات، سُعِرَ بأمر عيسى، فرؤي أن رجلاً من اليهود جعل له جُعْلًا، فما زال ينفُرُ عنه؛ حتى دلَّ على مكانه، فلما أحسَّ عيسى وأصحابه بتلاحق الطالبيين بهم، دخلوا بيتاً بمرأى من بني إسرائيل، فرؤي أنهم عدوهم ثلاثة عشر، ورؤي: ثمانية عشر، وحُصِرُوا لَيْلًا، فرؤي أن عيسى فرق الحواريين عن نفسه

١- جامع البيان في تفسير القرآن - لابن جرير الطبري: ج ٦ ص ٢١.

تلك الليلة، ووجههم إلى الأفاق، وبقي هُوَ ورجُلٌ معه، فَرَفَعَ عَيْسَى، وأُلْقِيَ شَهِهُهُ على الرَّجُلِ، فَصُلِبَ ذلك الرَّجُلُ<sup>(١)</sup>.

(فاجتمعت اليهود على قتله فأخبره الله بأنه يرفعه إلى السماء ويطهره من صحبة اليهود، فقال لأصحابه: أيكم يرضى أن يلقي عليه شبيهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة؟ فقال رجل منهم: أنا، فألقى الله عليه شبهه فقتل وصلب)<sup>(٢)</sup>.

(... امثل والي بيت المقدس ذلك وذهب هو وطائفة من اليهود إلى المنزل الذي فيه عيسى عليه السلام وهو في جماعة من أصحابه اثني عشر أو ثلاثة عشر وقال سبعة عشر نفراً وكان ذلك يوم الجمعة بعد العصر ليلة السبت فحصره هنالك. فلما أحس بهم وأنه لا محالة من دخلوهم عليه أو خروجه إليهم قال لأصحابه أيكم يلقي عليه شبيهي وهو رفيقي في الجنة؟ فانتدب لذلك شاب منهم فكأنه استصغره عن ذلك فأعادها ثانية وثالثة وكل ذلك لا ينتدب إلا ذلك الشاب فقال: أنت هو وألقى الله عليه شبه عيسى حتى كأنه هو وفتحت روزنه من سقف البيت وأخذت عيسى (عليه السلام) سنة من النوم فرفع إلى السماء وهو كذلك كما قال الله تعالى "إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي" الآية فلما رفع خرج أولئك النفر فلما رأى أولئك ذلك الشاب ظنوا أنه عيسى فأخذوه في الليل وصلبوه ووضعوا الشوك على رأسه ... وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم أي رأوا شبهه فظنوه إياه)<sup>(٣)</sup>.

إذن النتيجة من التوراة والإنجيل والقرآن والعقل والروايات أنّ المصلوب ليس عيسى ولا يهوذا الاسخريوطي، ووجدنا روايات تقول أنه من ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام)، وتشير إلى أنه خليفة من خلفاء الله فماذا نفع هل نبقى نجادل ونرد هذه الروايات ونمرر أوهامنا المبنية على الهوى لا غير والتي تعارض ما نقل في التوراة والإنجيل والروايات وتعارض العقل أيضاً ونقول إنّ المصلوب يهوذا الاسخريوطي، وإنها عنزة وإن طارت؟! أم نقول القول منا ما اتفقت عليه الكتب السماوية التوراة والإنجيل والقرآن ونص عليه رسول الله وآل محمد (عليهم السلام)، وهو أنّ المصلوب ليس عيسى (عليه السلام)، والمصلوب إنسان صالح، والمصلوب خليفة من خلفاء الله في أرضه، والمصلوب من آل محمد (عليهم السلام) ومن ذرية علي (عليه السلام)، وكل هذه الحقائق من النصوص من التوراة والإنجيل والقرآن وأقوال محمد وآل محمد (عليهم السلام) ولا معارض معتبر لها.

الآن بعد أن أثبتنا أنّ عيسى لم يصلب ولم يقتل وأن هناك شبيهاً صلب وشخصناه من التوراة والإنجيل والقرآن وأقوال محمد وآل محمد (عليهم السلام).

١- الجواهر الحسان في تفسير القرآن - للثعالبي: ج ٢ ص ٣٢٦.

٢- تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل- النسفي.

٣- تفسير ابن كثير: ج ١ ص ٥٨٧.

نعود إلى ما رواه الطوسي وهو أنّ الناس لا يتعلّقون مسألة التشبيه والصلب أو لا يتقبلون الشخص الذي يواجههم وأنه هو، فيبدأون بالإشكال كما روى الطوسي رحمه الله: عن أبي عبد الله (عليه السلام): (إن القائم (عليه السلام) إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل).

أو لنكتب إشكالهم بصورة أخرى: كيف أنّ الشبيه المصلوب شخص نزل إلى الأرض بصورة معجزة وقتل وبعد ذلك يولد كطفل ويكبر حتى يكون هو القائم أو المهدي!!!

والحقيقة إنّ أصحاب هذا الاعتراض يطرحونه نتيجة عدم معرفتهم أو التفاهم إلى أنّ الأرواح خلقت قبل هذا العالم الجسماني، وهذا الأمر يثبت العقل والنقل.

فالعقل: لا يقبل أنّ الروح الأدنى مقاماً خلقت قبل الروح الأعلى مقاماً لأنها متقومة بوجود الأعلى، وليس هذا موضع مناقشة وبيان كيفية صدور الخلق من الحقيقة المطلقة. ولكن لا بأس ببيان بسيط: فالصادر من الحقيقة المطلقة أو المخلوق الأقرب للحقيقة المطلقة لا يمكن تكراره وإلاّ لكان هو نفسه الأول لا غير، ولهذا المخلوق الذي بعده يكون أبعد عن الحقيقة المطلقة من الأول أي دونه مقاماً، وبالتالي يتوسط المخلوق الأول في خلق الثاني، أي كما قال تعالى (بيدي): ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥]. وهكذا يكون المخلوق الأول بالنسبة للثاني يد الله، وأيضاً المخلوق الثاني بالنسبة للثالث يكون يد الله أي إنها ليست يد واحدة ولا اثنتين بل أيد كثيرة كما قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧]. فالعقل يقول أن روح محمد (صلى الله عليه وآله) الأعلى مقاماً خلق قبل روح آدم (عليه السلام) الأدنى مقاماً ولا يوجد دليل عقلي يرد هذه الحقيقة، أما كون آدم خلق قبل محمد في هذا العالم الجسماني فلا يعني سبق روح آدم (عليه السلام) حيث إنه لا تلازم بين خلق الجسد وخلق الروح وهما في عالمين مختلفين.

والقرآن يؤيد هذا الدليل الموافق للحكمة والعقل قال تعالى: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥]، وتعالى الله أن تكون له يد وإنما خلقت بيدي أي بيد مخلوقة مثلت قوته وارادته وقدرته على الخلق في هذا المقام، وهذه اليد أو الروح المخلوق خلقت آدم أو توسطت في خلق آدم (عليه السلام).

إذن هذا الروح سبق آدم (عليه السلام)، وهذه اليد أو الروح المخلوق هو محمد ص ومن شاء الله له أن يكون يداً له سبحانه لتنفيذ ما يريد من الخلق وفي الخلق ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧]، فهؤلاء هم أيد الله التي يخلق بها وهم خلق الله الأوائل المقربون ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٦]، وهم أصحاب المقام العالي غير المكلفين بالسجود لآدم (عليه السلام) لأنهم أعلى مقاماً منه ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥] العالين: أي الأرواح الذين خلقوا آدم، ولهذا فهم غير مكلفين بالسجود لآدم لأنهم فوقه وأعلى مقاماً منه.

أما النقل: ففيه بيان واضح أن روح محمد (صلى الله عليه وآله) وآل محمد (عليهم السلام) خلقت قبل خلق آدم والخلق جميعاً وقبل الأجسام أو هذا العالم الجسماني بأمد بعيد:

### من القرآن:

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١].

الآية في مقام الرد على من يقولون إن عيسى (عليه السلام) ابن الله، وملخص الرد هو أنها تنفي هذه البنوة باعتبار أن محمداً (صلى الله عليه وآله) المخلوق الأول وسبق عيسى وجوداً وتسوق لهذا السبق بياناً هو السبق بالعبادة (فأنا أول العابدين)، والنتيجة فالآية واضحة في إثبات أن روح محمد (صلى الله عليه وآله) خلقت قبل روح عيسى (عليه السلام) وآدم (عليه السلام)، بل وقبل أرواح كل الخلق وإلا لما صح أن يوصف بأنه أول العابدين في مقام السبق الزمني أو الحدتي.

ومن الروايات من طرق السنة والشيعه:

عن المفضل قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم ...) (١).

قال الصادق (عليه السلام): (إن الله آخا بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأبدان بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورث الأخ الذي آخا بينهما في الأظلة، ولم يورث الأخ من الولادة) (٢).

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم ابن يحيى بن عجلان المروزي المقرئ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني قال: حدثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا الحسن بن علي المدني عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: (إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد (صلى الله عليه وآله) قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار، وقبل أن خلق آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان، وكل من قال الله عز وجل في قوله "ووهبنا له إسحاق ويعقوب - إلى قوله - وهديناهم إلى صراط مستقيم" وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربع مائة ألف وأربع وعشرين ألف سنة وخلق الله عز وجل معه إثني عشر حجاًباً ...) (٣).

١- مجمع النورين - للمرندي: ص ٢٧٢.

٢- بحار الأنوار: ج ٦ ص ٢٤٩.

٣- الخصال - للصدوق: ص ٤٨٢.

عن أبي سعيد الخدري قال: (كنا جلوساً مع رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس: "استكبرت أم كنت من العالين" فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين: كنا في سرادق العرش نسيح الله ونسيح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم إلا إبليس فإنه أبي أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: "استكبرت أم كنت من العالين" أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه. بنا يهتدي المهتدون. فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده) <sup>(١)</sup>.

روى الصدوق رحمه الله في كتاب المعراج عن رجاله إلى ابن عباس قال: (سمعت رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** وهو يخاطب علياً **(عليه السلام)** ويقول: يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولا شئ معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله، فكنا أمام عرش رب العالمين نسيح الله ونقدسه ونحمده ونهلله، وذلك قبل أن يخلق السماوات والأرضين، فلما أراد أن يخلق آدم خلقتي وإياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنة، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور، فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بالربوبية، فأول خلق إقرارا بالربوبية أنا وأنت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل، فقال الله تبارك وتعالى: صدقتما وأقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما، فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم (... ) <sup>(٢)</sup>.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله **(عليه السلام)**، عن ابائه **(عليهم السلام)**، عن أمير المؤمنين **(عليه السلام)**، قال: (كان ذات يوم جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنك بالمكان الذي أنزلك الله به، وأبوك يعذب بالنار! فقال له: مه فض الله فاك والذي بعث محمداً بالحق نبياً، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار! ثم قال: والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد صلى الله عليه وآله، ونوري، ونور فاطمة، ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بألفي عام) <sup>(٣)</sup>.

١- بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢.

٢- بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣.

٣- أمالي الطوسي: ص ٣٠٥؛ مائة منقبة - لابن شاذان القمي: ص ١٧٤؛ كنز الفوائد - للكرجكي: ص ٨٠.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب **(عليه السلام)** قال: (كان الله ولا شئ معه، فأول ما خلق نور حبيبه محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق الماء والعرش والكرسي والسموات والأرض واللوح والقلم والجنة والنار والملائكة وأدم وحواء بأربعة وعشرين وأربعمائة ألف عام، فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد صلى الله عليه وآله بقي ألف عام بين يدي الله عز وجل واقفاً يسبحه ويحمده، والحق تبارك وتعالى ينظر إليه ... فلما تكاملت الأنوار سكن نور محمد تحت العرش ثلاثة وسبعين ألف عام، ثم انتقل نوره إلى الجنة فبقي سبعين ألف عام، ثم انتقل إلى سدرة المنتهى فبقي سبعين ألف عام، ثم انتقل نوره إلى السماء السابعة، ثم إلى السماء السادسة، ثم إلى السماء الخامسة، ثم إلى السماء الرابعة، ثم إلى السماء الثالثة، ثم إلى السماء الثانية، ثم إلى السماء الدنيا، فبقي نوره في السماء الدنيا إلى أن أراد الله تعالى أن يخلق آدم عليه السلام ...) <sup>(١)</sup>.

ما رواه جابر بن عبد الله قال: (قلت لرسول الله **(صلى الله عليه وآله)**: أول شيء خلق الله تعالى ما هو؟ فقال: نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله أقساماً، فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم، وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً فخلق القلم من قسم، واللوح من قسم والجنة من قسم. وأقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله أجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء، وأقام القسم الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله، ثم جعله أجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء، وأقام القسم الرابع في مقام الحياء ما شاء الله، ثم نظر إليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول، ثم تنفست أرواح الأنبياء فخلق الله من أنفاسها أرواح الأولياء والشهداء والصالحين) <sup>(٢)</sup>.

وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال: (كنا عند رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** فأقبل علي بن أبي طالب **(عليه السلام)** فقال له النبي **(صلى الله عليه وآله)**: مرحباً بمن خلقه الله قبل أبيه بأربعين ألف سنة، قال: فقلنا: يا رسول الله أكان الابن قبل الأب؟ فقال: نعم، إن الله خلقتني وعلياً من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين، ثم خلق الأشياء من نوري ونور علي عليه السلام، ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة، فهللنا فهللوا، وكبرنا فكبروا، فكل من سبح الله وكبره فإن ذلك من تعليم علي عليه السلام) <sup>(٣)</sup>.

١- بحار الأنوار: ج ١٥ ص ٢٧.  
٢- بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٢.  
٣- بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢٤.

عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (إنَّ الله خلق نور محمد (صلى الله عليه وآله) قبل المخلوقات بأربعة عشر ألف سنة، وخلق معه اثني عشر حجاباً والمراد بالحجب الأئمة عليهم السلام) <sup>(١)</sup>.

أخرج أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن المغازلي الواسطي الشافعي في كتابه "المناقب"، بسنده عن سلمان الفارسي قال: (سمعت حبيبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدهسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم أودع ذلك النور في صلبه فلم يزل أنا وعلي شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الإمامة) <sup>(٢)</sup>.

والحديث عن سلمان انظره أيضاً في: تاريخ مدينة دمشق: ج ٢ ص ٤٢، مناقب ابن المغازلي: ص ٨٧، فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٦٢، مناقب الخوارزمي: ص ١٤٥.

أخرج ابن المغازلي أيضاً، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش بين يدي الله عز وجل يسبح الله ذلك النور ويقدهسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم يزل أنا وعلي شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي) <sup>(٣)</sup>.

وروى ابن عباس (رض) قال: (سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله من قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه ولم يزل الله ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبد المطلب ثم أخرجه من عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه بحق أحبه ومن أبغضه فببغضني أبغضه) <sup>(٤)</sup>.

(أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال وأخبرنا عمر بن عاصم الكلابي أخبرنا أبو هلال عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كنت أول الناس في الخلق وآخرهم في البيعة) <sup>(٥)</sup>.

١- بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٢١.

٢- ينابيع المودة: ج ١ ص ٤٧.

٣- ينابيع المودة: ج ١ ص ٤٧.

٤- نظم درر السمطين - للزرندي الحنفي: ص ٧٩؛ وأخرجه أيضاً في كتابه معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول: ص ٣٣.

٥- الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٤٩.

حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم متى وجبت لك النبوة؟ قال: (وآدم بين الروح والجسد) <sup>(١)</sup>.

حدثنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالوا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوفي ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفخر قال قلت لرسول الله متى كنت نبياً قال: (وآدم بين الروح والجسد) <sup>(٢)</sup>.

الآن تبين من القرآن والروايات أنّ محمداً وآل محمد (عليهم السلام) أرواحهم موجودة في زمن بعث عيسى، بل قبل أن يولد عيسى فهل هناك مانع أن يخلق لروح أحدهم بدن جسماني أو في الحقيقة هو يظهر في العالم الجسماني بصورة تشبه عيسى (عليه السلام)، ويكون هذا الأمر بإرادة الله وبحوله وقوته على الأقل كما روي ظهور جبرائيل - وهو روح - لمحمد (صلى الله عليه وآله) في هذا العالم الجسماني بصورة دحية الكلبي.

أقول هل هناك مانع عقلي الآن بعد أن دل النقل والعقل على هذا الأمر؟ ثم من يرفض ويقول هذا لا يعقل هل لديه بديل تؤيده النصوص والعقل والحكمة كما هو الحال فيما تقدم؟ أم مجرد عناد وجدل واتباع هوى لرفض الحق لا غير!

إن تقبل الحقيقة كما هي ربما يكون فيه شيء من الصعوبة خصوصاً مع وجود الجهل والشيطان وجنودهم الذين يعملون جاهدين لمنع الناس من الإنصات للحق ولسماع كلام الله والخضوع للدليل والتعرف على الحقيقة، ولكن عندما يقام الدليل لإظهار الحقيقة، على الناس العقلاء أن تقول نعم هذه هي الحقيقة لقد رأيناها بوضوح وإلا فلن نكونوا أناساً ولا عقلاء.

ج س ٤ / ﴿وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

الآية في بيان تنزل الملائكة (عليهم السلام) وأنهم لا يعلمون الغيب وأن عالم الغيب الذي لا يفوته شيء من الغيب هو الله سبحانه وتعالى، ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: أي المستقبل ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ والماضي ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ والحاضر ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾: أي لا يفوته ولا يغيب عنه سبحانه وتعالى شيء من الغيب فالنسيان هنا بمعنى يفوته أو يغيب عنه.

أحمد الحسن  
صفر/ ١٤٣٣ هـ

**السؤال / ٨٠٩:** بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم .. سألت أحد الإخوة الأنصار بخصوص قسم البراءة ما يلي:

من المعلوم أنّ أحد أدلة القضية هو قسم البراءة والسؤال:

١. ما هي شروطه؟

٢. هل يحتاج إذن السيد أم لا؟

٣. فيما إذا طلب الخصم أن يقسم هل نوافق على ذلك؟

٤. هل هلاكه يكون في الحال أو ممكن أن يتأخر؟

٥. وهل من الممكن أن لا يحصل له شيء بعد قسمه؟

ثم يقول: سألت عن ذلك لما رأيت بعض الإخوة الأنصار يقفون عن الإجابة عندما يتكلمون في مجلس ويصر الخصم على القسم ويعتبر أن سكوتنا دليل على صحة كلامه في رفضه للحق.

والحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

المرسل: أبو حسن - ٦ شهر رمضان المبارك ١٤٢٩

**الجواب:** قسم البراءة طرحته لهم على أني أقسم لكبرائهم (مراجعهم) إن طلبوا ذلك مني بشرط التصديق بالدعوة، وهذا أكيد يتحقق إن كانوا يؤمنون بقسم البراءة ونزول العذاب بالكاذب خصوصاً إن كان الأمر ادعاء الإمامة التي ورد أن الهلاك حصّة مدعيها كذباً وإن بعد حين حتى بدون أن يقسم: لأن في إمهاله إغراء للناس خصوصاً مع إيراد الأدلة والحجة؛ ولذا قال تعالى تأكيداً لهذا الأمر ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الحاقة: ٤٤-٤٦].

فاذا كان مدعي المنصب الإلهي يهلكه الله إن كان متقولاً كاذباً فكيف مع قسمه قسم البراءة هذا؟

ما ابتغينا إفهامهم إياه كدليل على الحق وصاحب الحق فمع شدة طلبهم وكثرة من يعينهم، ومعلوم أنّ أمريكا معهم أخزاهم الله ونجانا من القوم الظالمين بفضله، ووالله أقسم بعزة ربي وجلاله أن لقاء ربي أحب شيء إلى قلبي وأنّ الموت عندي كشرية ماء بارد في شدة الحر والعطش.

هذا ما أردته من القسم أو قسم البراءة بالخصوص؛ أي أن أقسم لهم. فالقسم عادة يكون ممن يدعي أمراً ما فيكذبه الناس فيقسم لهم على أنه صادق، ولذا أقسم الله سبحانه للناس على صدق رسالة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى: ﴿قَوْرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

أما أن يأتي شخص يريد أن ينكر دعوة ويكذبها فيجعل القسم دليلاً على بطلانها فهذا السفه بعينه، حيث إنَّ الصحيح البحث في أدلة الدعوة والنظر هل هي تامة وحجة بالغة أم لا، فإن قرّر الإنكار فعليه أن يأتي بالدليل القاطع على الإنكار والتكذيب؛ لأنه يحتاج أن ينقض الدليل وإلا كان محجوجاً عند الناس العقلاء وعند الله سبحانه حيث انه كذب بما لم يحط بعلمه مع تمام الحجة التي لم ينقضها، وربما أن بعضهم حتى بدون أن يسمع الحجة التامة يكذب، قال تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٣٩]. فنحن قد جئناهم - علماء الشيعة غير العاملين- بما في كتبهم فكفروا بوصية رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) وروايات الأئمة (عليهم السلام) فصديق عليهم قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأْتَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١]، وأنا أقول لهم لو لم يكن يعلم المؤمن بهذه الدعوة إلا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فتكفيه حجة تامة أمام الله سبحانه وتعالى فيكفي أن يكتبها على كفه لتكون حجة أمام الله، فهل تنكرون حجة من احتج بوصية محمد (صلى الله عليه وآله)؟ فما بالكم والأدلة على هذه الدعوة من روايات الرسول والأئمة (عليهم السلام) من كتب كل فرق المسلمين كثيرة جداً حتى آمن الشيعة والسني والوهابي والاسماعيلي والعلوي وغيرهم؟ فالأولى بالمكذبين إن كانوا على الاعتقاد الحق المرضي عند الله كما يدعون أن يردوا على الأدلة التي جاءت بها دعوة الحق ويثبتوا صحة اعتقادهم الذي نسفته هذه الدعوة وبينت بكل وضوح أنهم في ضلال مبین، مبین حتى للأنعام ولكن ماذا نعمل لمن وصفهم تعالى بقوله: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٤]؟

وعلى كل حال إن كانوا يؤمنون بالعقاب والهلاك إن وقع بمن أقسم أو باهل فليؤمنوا لهلاك حيدر مشنت، ولكن أنى لهم هذا وهم شياطين تستفزهم شياطين ويتفافزون كما القروذ كلما سمعوا بهذه الدعوة ليجلي الله مسخهم قردة لكل عاقل يعي آيات الله: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦].

أحمد الحسن



**السؤال / ٨١٠:** ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم

تسليماً.

إلى أبينا وسيدنا ومولانا أحمد الحسن وصي ورسول الإمام المهدي (عليه السلام)، السلام عليكم يا مولاي وعلى آبائك الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته.

مولاي الآية الشريفة أعلاه هي الآية التي طلعت لابنتي حينما فتحت القرآن الكريم على موضوع تقدم ابن خالها لخطبتها، وقد كتبت إليكم راجية منكم رأيكم في هذا الزواج لأنك ولي أمرنا وكبيرنا وتاج رأسنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

هذه الآية كخيرة جيدة، وفقكم الله وسدد خطاكم وجعل لكم خير الآخرة والدنيا، هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨١١:** السلام عليكم سيدي الإمام أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته.. أرجو الرد يكون منك سيدي روجي فداك..الكثير يقول عني بأنه أنا أحسد كيف لي أن أخلص من هذا، وأنا لا أرى نفسي كذلك لكن ماذا أعمل للناس..وأسألك الدعاء ولك مني السلام وعجل الله بخروجك سيدي.

المرسل: عبد الرحمن - استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحسد هو أن تتمنى زوال أمر أو نعمة من إنسان آخر لأنها تعجبك أو لأي سبب آخر دنيوي، والخلص من الحسد هو بأن لا تتمنى زوال نعمة أو شيء يعجبك من إنسان، بل إذا رأيت نعمة من نعم الله عند عبد فادعُ الله له أن يزيده من فضله وأن يرزقك العافية ورضاه سبحانه.

وهناك أمر آخر وهو أنّ النفس الإنسانية تؤثر على ما يقع عليه نظر الإنسان ويعجب منه أو يعجب به حتى وإن لم يتمنَ زواله في بعض الأحيان ولهذا فعندما ترى شيئاً يعجبك أو تتعجب منه فأذكر الله وصلِّ على خاتم الأنبياء وآله.

وفقك الله وسدد خطاك وجعلك من جنده وأوليائه وحزبه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨١٢:** بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى

آله الأئمة والمهديين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم يا نور الله .. السلام عليكم يا كهف الله الحصين .. السلام عليكم يا صراط الله المستقيم..

السلام عليكم سيدي ومولاي.. السلام على أبانا الفاضل المحب لأبنائه ورحمة الله تعالى وبركاته.

أبي العزيز اعتذر منكم كثيراً، وأسألكم الدعاء مولاي وسيدي يا قائم آل محمد يا صراط الله المستقيم ..

لقد طلب من عندي أحد الأنصار اسمه خالد ويعيش بفرنسا هو وعائلته زوجته وبنته منال وابنيه حميد الله

وسليم الله وحسين أن أرسل لكم هذه الرسالة بعدما علم إنني رأيتمكم في رؤية وقد قبلتني ابنة لكم يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم، اسمي خالد وأكره اسمي لأنه اسم خالد بن الوليد، لم أكن أعرف من أهل

البيت إلا علي والحسن والحسين (عليهم السلام) منذ أن عرفني الله الأئمة الإثني عشر من أهل بيت محمد

(صلى الله عليه وآله) كرهت كل الصحابة وتبرأت منهم إلا من نصروا علياً (عليه السلام).

في يوم ٢٤ من شهر ديسمبر ٢٠٠٩ تعرفت على الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) وكان ذلك يوم الخميس

والحمد لله. يوم الجمعة بعد صلاة المغرب توجهت إلى الله بكل قلبي وبايعت إمامي أحمد (عليه السلام). يقول

أيضاً أنه يحبكم كثيراً أكثر من أي شيء ويسلم عليكم كثيراً ويطلب منكم الدعاء له ولعائلته؛ لأنهم يعانون

بعض المشاكل. والحمد لله رب العالمين

حفظكم الله ورعاكم وسددكم ونصركم أبي العزيز .. وأسأل الله عز وجل أن يمن علي بلقياكم مولاي ..

الصلاة والسلام عليكم مولاي وعلى آبائكم الطاهرين وآل بيتكم.

المرسل: جاري سعديّة -maroc

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير وجنبكم كل شر وجعل عاقبتكم إلى خير جزاكم الله خيراً عن محمد وآل محمد أن  
نصرتهم الحق في زمن قل فيه الناصر، وأسأل الله أن يوفقني لخدمتكم.

أما بالنسبة لاسم خالد فهو اسم أحد الأنبياء السابقين (عليه السلام)، وفقك الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

\*\*\*



## المحور الخامس: تأويل الرؤى

السؤال / ٨١٣: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحمد لله الذي فتح لنا إخواننا هذا الباب القريب إلى قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله) وجزاهم الله خير جزاء المحسنين.

رأيت أعوذ بالله من الأنا وكأني حامل لبن لمجموعة من الأشخاص لا أذكر هل هم من الأنصار أم لا فأعطيت اللبن لأحدهم كي يفرغه في إنائه الإناء عبارة عن (بوتل) فأخذ الشخص يفرغ اللبن في إنائه وكأنه يضيعة على الأرض فأصريت أن أفرغه له بنفسه فأفرغت له اللبن وكان من المفروض أن يعطوني ثمنه الثمن المقدر ٢٥ درهم فأخذوا يماطلون ويجرونني لأحاديث جانبية قصده أن أنسى أمر الثمن وأروح لكن أصريت فأخذت منهم الثمن وذهبت ففتحت يدي وإذا بي أجد فقط (٥ دراهم) بحثت عن الباقي فوجدته الورقة مال ٢٠ درهم على الأرض فالتقطتها وذهبت. المرة الثانية طارت مني الورقة مال ٢٠ إلى حائط شيئاً ما عالٍ فأردت أن أتسلق الحائط وكان وقت مطر والحائط كأنه هاري كلما أضع يدي بجانب تنزلق فأضع الأخرى حتى التقطت الورقة فلما نزلت من الحائط وجدت ثيابي فيها طلاء أصفر، وانتهت الرؤيا والحمد لله.

المرسل: خادمكم شفيق - المغرب

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

اللبن علم وثمرته أي حسنات تحصل عليها من المؤمنين وممن يبحثون عن الحق حيث إنك نفعهم بنقل هذا العلم لهم أو سهلت نقله لهم وتحصيلهم له، وأما أن المال حصلت عليه بصعوبة فمعنى هذا إنك ربما الحققت عملك الحسن بشيء من المن والأذى وكان هذا التقصير منك سيتسبب بنقص أجرك وحسناتك، ولكن الله رحيم فلم ينقص من أجرك شيئاً، وأما أن جزءاً من المال سقط منك أو طار فهو تعبير عن نفس الأمر الأول أي ذهاب الجزء الأكبر من حسناتك والتقاطك لها بصعوبة، أي رجوعها لك بسبب كأن يكون محاربة نفسك وحملها على ما تكره وهو قبول رأي مخالف لرأيك أو اعتذارك عن الخطأ.

وأما اللون في ثيابك فهو نتيجة حتمية للخطأ والاعتذار منه، فالأفضل أن تتجنب الخطأ مع الآخرين حتى وإن كان بسيطاً، بل حتى وإن أخطأوا هم بحقك فلا تخطأ أنت بحقهم لكي لا تعتذر وتتلطخ ثيابك، قابل المسيء لك بالإحسان وعامل الناس برفق وإحسان يرحمك الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ



### السؤال / ٨١٤: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحمد لله الذي فتح لنا إخوتنا هذا الباب القريب إلى قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله)، وجزاهم الله خير جزاء المحسنين.

رأيت وكأني حامل خبز من النوع الجيد عندنا الذي يخبز بالبيت نسميه (ببطوط بالمغرب) حامله إلى جماعة في لحظة أخذت الجماعة يشمروني بالحجارة ففررت منهم ودخلت إلى بيت بسيط وجدت فيه شخص أسمر وطويل القامة (جاني في بالي أنه خالي واسمه محمد) فوجدت الشخص كاعد على الأرض وأمامه مائدة صغيرة بسيطة وكأنه يتهرب للغذاء فوضعت له الخبز على المائدة فابتسم إلي، والحمد لله وحده.

استغفر الله إن كنت نسيت شيء أو أخطأت في النقل.

المرسل: خادمكم شفيق - المغرب

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الخبز شهادة في سبيل الله، فأنت تحمل هذه الشهادة إلى الناس وتطلب منهم أن يشهدوا للحق ليكونوا بالنتيجة أحياء عند ربهم يرزقون ويكتبوا في سجل الحياة الأبدية، والظاهر أنك حملت هذه الشهادة إلى أشخاص ليسوا أهلاً لها بل هم ربما من الأموات في الآخرة الذين لم تكتب أسماؤهم في سجل الحياة وليسوا أهلاً أن يشهدوا للحق ولدين الله ولخليفة الله، أما الشخص الذي حملت له الخبز ووضعت على مائدته وتقبله فهو أيضاً شخص ستحمل له شهادة الحق ويقبلها إن شاء الله ويكتبه الله في سجل الحياة ويكون من الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

**السؤال / ٨١٥:** سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين جميعاً وسلم تسليماً كثيراً.

سيدي ومولاي الإمام أحمد ابن الحسن؛ لقد كتبت لك من تقريباً ثلاث شهور عن رؤيا رأيته في منامي ولكن للأسف لم يأتيني أي جواب إلى الآن. وكنت أطلب تفسير للرؤيا لأنني كنت حائر في تلك الرؤيا للمرة الثانية وأمل أن تجيبوني عليها.

أنا من الموالين لدعوتك من ثلاث شهور تقريباً أي من نفس يوم التي شاهدت الرؤيا بصدفة دخلت إلى غرفكم في البالتوك وسمعت عن هذي دعوة فصدقتها على طول، ولكن في اليوم شفت رؤيا بحشرات غريبة سوداء متجمعة كالنحل تطير صوب أذوني تلسعها وتثقبها ولما رحلت حق المنظرة عشان أشوف نفسي لقيت بحرق من رقبتي لي أذوني إلي ثقبها الحشرات لي، وكأن تفسيرها إني مرتد عن الإسلام. هذي كانت المرة الأولى.

وبعد شهر تقريباً دخلت الغرفة البالتوك للمرة الثانية يتني رؤيا ثانية شكلي كان غير عن الحين كانت صورة واحد شايب كبير بالسن صوب رأسي وويهي كله جروح وكان تفسيرها نفس تفسير الرؤيا الأولى، فارجوا منك يا مولاي أن تفسر الرؤيتين لي لأني حائر والله.

المرسل: عبد العزيز- الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

معنى ما كتبت إنك غير مؤمن بدعوة الحق التي يدعوك لها أنصار الإمام المهدي فبي الإسلام، ومن لا يؤمن بها حاله هو ما وصفت به أنت نفسك فيما كتبت، أسأل الله لك أن يصلح حالك ويجنبك الكذب والكذابين وأن يهديك إلى صراطه المستقيم ويبعدك عن المضللين المنحرفين إن طلبت الهدى والحق وهو أرحم الراحمين.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨١٦:** السلام عليكم سيدي ومولاي، رأيت قبل سنين كأنني في قاعة درس في كلية الهندسة وفجأة

اقترب مني الأستاذ وهمس في إذني فقال: سلام من الإمام المهدي عليك بالخصوص فقلت: ولماذا أنا بالذات؟

فقال الأستاذ: سأسرك أمراً لا تفشيهِ لأحد أنّ المهدي (عليه السلام) موجود فيك، فقلت: وهل أنا الإمام؟

فقال الرجل: لا تستغرب فالمهدي موجود في كل مكان فما تفسير هذه الرؤيا الغريبة؟

المرسل: علي - العراق/ بغداد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله لك العافية وأن يرحمك برحمته، معنى (المهدي موجود فيك) أي أنك ستهدي لأتباعه ومتابعته ونصرته وتطبيق ما يقول، ومعنى (المهدي موجود في كل مكان) أي معرفة الحق والهدى مغروسة في الإنسان وهي في فطرته ﴿قَالَهُمْهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [الشمس: ٨].

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨١٧:** السلام عليكم سيدي ومولاي، هل سأتشرف سيدي برؤياك يوماً، ولماذا رأني أحد الأنصار كأني خرجت من الدعوة مع أنني متمسك بها وضحيت بكل شيء لأجلها؟

المرسل: علي - العراق/ بغداد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

بالنسبة لطلبك رؤية أحمد الحسن، أسأل الله أن ييسر لنا مكاناً آمناً من فضله وعدداً من المؤمنين بالحق تتحقق بهم المنعة من أعداء الله وصد إبليس وجنده المتسلطين على هذه الأرض لتمكن من إقامة الصلاة بالمؤمنين والمؤمنات ولقائهم وبيان الحق للناس وفضح عقائد المبطلين المنحرفين عن دين الله من علماء الضلال على رؤوس الأشهاد كما يسر الله يثرب والأنصار لرسول الله محمد **(صلى الله عليه وآله)**، فمحمد **(صلى الله عليه وآله)** قبل هجرته ليثرب (المدينة المنورة) قضى سنوات غير آمن واضطر أن يتخفى عن كفار قريش في الشعب وفي الغار وهاجر إلى الطائف، ولكن أهلها أيضاً أرادوا قتله ففر منهم وهاجر المسلمون إلى الحبشة حيث منحهم النجاشي بفضل الله عليه الأمان وهكذا حتى شاء الله لرسوله وللإسلام التمكين والنصر لما نصر رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** الأوس والخزرج وفتحوا له مدينتهم وأووه فيها آمناً مطمئناً يدعوا الناس إلى دين الحق، فظهرت حجته لكل الناس وظهر الحق وفضح الباطل، وهذه سنة الله والدنيا دار بلاء وامتحان وعلى قدر المشقة يحصل الأجر وأولى الناس بالمشقة والتعب وبالأجر المترتب عليها هو خليفة الله في أرضه ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]، انتبه حتى يقول الرسول متى نصر الله؛ أي حتى يصل أمر النصر إلى حافة اليأس، وحتى يكاد ينفد صبر الرسول نفسه فيطلب النصر لأنه يكاد لا يتمكن من المداومة على الصبر وهو

في حال من التشريد والمحاربة ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [يوسف: ١١٠].

وعموماً الرسائل تبدأ بالدعوة وعندما يعلن الرسول دعوته يتمكن فترة من الزمن من الظهور أمام الناس ودعوتهم للحق بنفسه وعندما تستفحل دعوته ويكثر أنصارها يخاف رجال الدين على مناصبهم الباطلة فيمكرون ويفتون بقتل الرسول لمن يعبدونهم من دون الله ولا يتفكر الأتباع المضللون بأن سبب هذه الفتاوى هو ضعف مراجع الضلال وعدم تمكن باطلهم من الصمود في وجه الحق، فيضطر الرسل للاختفاء حتى يمكنهم الله إذن فهي سيرة أن يحارب الرسل ويختفون فترات زمنية حتى يفتح الله لهم لما يتوفر العدد الكاف والعدة الكافية للمنعة ودفع شر جنود إبليس من رجال الدين الإلبيسي وعبيدهم من دون الله.

أما ما قلت أن أحدهم رأى رؤيا بأنك خرجت من دعوة الحق فتصدق، وإن شاء الله يدفع الله عنك ويثبتك على صراطه المستقيم.

أحمد الحسن

ربيع الثاني / ١٤٣٣ هـ



### السؤال / ٨١٨: بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً، السلام عليكم يا آل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته:

رأيت رؤيا قبل أشهر وهي إني كنت واقفاً مع يماني آل محمد السيد أحمد الحسن عليه وعليهم صلوات ربي في البيت الذي أسكن فيه وكنا واقفين في باحة المنزل وأمامنا مزرعة فيها نخيل فقلت له تفضل لتجلس على الأريكة وكانت في نفس المكان فجلس (عليه السلام) عليهما فقلت له إلا أضع لك فراش جديد تحتك فقال لا بأس فوضعتة وجلس عليه وحينها ظهر بجانب أحد الأنصار (سبق أن كنت أناقشه في يوم سابق بموضوع يخص الدعوة وكان في النقاش بعض الاختلاف)، فقلت للسيد (عليه السلام) لقد قلت لصاحبي هذا الكلام ولم يوافق عليه، فقال سلام الله عليه إن هذا الكلام من الله فلماذا لا يرضون به وهنا بان على وجه صاحبي عدم الرضا بما قاله السيد (عليه السلام)، وفي هذه الأثناء وجدت أن الشيخ ناظم العقيلي جالس بيني وبين السيد ع فأشار إلي الشيخ ما معناه لماذا هذا الأخ يقول كذا أمام السيد ويقاطعه ثم اختفت صورة الشيخ وصاحبي وبقيت وحدي معه (عليه السلام)، فقال لي تعال معي فذهبت معه إلى مزرعة النخيل التي هي ضمن البيت وكان فيها جهاز توليد للطاقة الكهربائية (ضغط عالي) كبير جداً جداً، وهذا الجهاز يولد الطاقة لكل الكرة الأرضية وكان عاطلاً، فقال لي السيد (عليه السلام) قف أنت عند المفتاح الرئيسي للجهاز وعندما أقول لك اضغط عليه لتشغل الجهاز وأمسك هو (عليه السلام) بعضاً في يده اليمنى، وقال أنا سأصلحها من هنا (في وسط الجهاز)،

فقلت للسيد (عليه السلام) هل أجلب لك العدة فقال لا بأس فذهبت لجلب العدة فنظرت إلى مكان العدة وكانت معلقة على الحائط فلم أجد إلا القليل منها وبعضها غير صالح للعمل فقلت في نفسي أين فلان وأين فلان ... فأخذت العدة الموجودة وأنا أخفها خلفي ورجعت إلى السيد بقرب الجهاز خجلا منه بسبب العدة فقال لي (عليه السلام) لا بأس عليك سوف نشغل الجهاز أنا وأنت فوضع السيد (عليه السلام) عصاه في أحد أجزاء الجهاز وكان في وسطه وحركه ثلاث مرّات ثم قال لي اضغط على زر التشغيل فضغطته بأصبعي فبدأ يعمل الجهاز بأحسن صورة وأضاء الكرة الأرضية بأجمعها، ثم تمشينا وكان هناك جنود بالقرب منا وكأن الأمر استتب للقائم (عليه السلام) فجاءنا أحد الجنود وقال إن هناك سرب طائرات قادم نحونا فقال لي السيد (عليه السلام) دعهم فلن يستطيعوا أن يفعلوا أي شيء بعد الآن.

والحمد لله رب العالمين

اللهم تب علينا وأغفر لنا وارحمنا، اللهم أرفعنا تواضعا لك واحفظنا لجوءاً إلى كهفك وانصرنا بخسران أنفسنا في سبيلك وعلّمنا علما نكسب فيه رضاك واجعلنا من أنصار محمد وآل محمد صلوات ربي عليهم وحجراً بيد قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله) والسلام عليكم يوم كنتم أنواراً ويوم ولدتهم ويوم تموتون ويوم تبعثون.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقك ويسدد خطاك، وربما رؤياك واضحة لك وأنها في هداية الخلق وإيصال النور والحق لهم، أسأل الله أن يجعلها حقاً ويهدي خلقه إلى صراطه المستقيم هو وولي وهو يتولى الصالحين.

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨١٩:** بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل

محمد.

السيد الجليل أحمد الحسن أمّا بعد: في شهر رمضان الذي مضى كنت ذاهباً إلى أحد المساجد تحديداً في ليلة القدر وقد صليت الصلاة المعروفة التي تتكون من مئة ركعة وبعد رجوعي للبيت وأويت للفراش رأيت ما يلي في رؤياي: كأني جالس مع مجموعة من الشباب وكان رسول الله يخطب بنا ولكني لم أر وجهه الكريم، فقط أسمع صوته المبارك وسمعت منه أنه قال لنا اتقوا الله وكونوا واعين هذا فقط ما سمعته من رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وفي نفس الرؤيا رأيت نفس كأني في جيش الإمام علي (عليه السلام) ولكني لم أراه ولم أسمع صوته الشريف فقط علمت إني بجيش الإمام وكنت حاملاً للسيف وأيضاً حاملاً بيدي صورة الإمام علي

(عليه السلام)، فاقترب مني أحد الأعداء وهو حاملاً سيفه أراد أن يأخذ الصورة بقوة وبحقد فضربته بالسيف فقطعت له يده هذا ما رأيته يا سيدي الكريم طالباً من حضرتكم التفسير لهذه الرؤيا، وأرجو من الله أن تقرأ رؤيائي بنفسك وتجيبي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: علي العراقي - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

يمكنك سماع خطاب محرم الحرام الذي وجهته لكم وفيه دعوة لكم لتتقوا الله وتقرأوا وتبحثوا وتدققوا لتعرفوا الحقيقة بأنفسكم وتكونوا واعين ولا تقبلوا أن تكونوا مُجهلين من قبل بعض تجار الدين الذين يسميهم الناس رجال الدين، أسأل الله أن يوفقكم، وإن شاء الله تكون أنت جندي في دعوة الحق المهديّة المباركة وممن ينصرون الحق وينتصرون له كما في رؤياك، فهذا جيش علي (عليه السلام) الذي وعدت به فانتظم فيه وانصر ربك وهذا موضع رؤياك قد وفقت له فلا تجوز عنه، وفقك الله وسدد خطاك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

أحمد الحسن

ربيع الثاني/ ١٤٣٣ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٢٠:** بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم صلي على محمد وآل

محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

اليوم: ١٧ - ٦ - ٢٠١٠ خميس، الساعة: تقريباً الساعة والنصف صباحاً. رأيت أني كنت أتفكر بأهل البيت (عليهم السلام) وكيف أنهم محيطين بنا وإن كنا لا نراهم فجأة رأيت نور يتكثف حتى أصبح طفل صغير أبيض ووقع في يدي فصرت حاملته بيدي اليمنى وفرحت كثيراً برؤيته فذهبت لغرفة والدي وكان بها أختي وأمي جالسين على الأرض فقلت لهم: شوفوا هذا الطفل المبارك صار بيدي معجزة كأنه هو الإمام أو أرسل من عنده. فقالوا لي ضعيه هنا على الأرض وكانوا فارشين غطاء، فكأن الطفل لم يقبل وظل معلق بيدي ثم خرجت من الغرفة وأدرت وجهي إلى اليسار ثم عدت لأرى للطفل فلم أجده.

المرسل: زينب - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

الطفل في اليد اليمنى يمثل عطاءً وخيراً يصلك أن ذكرت الله وأوليائه، ومعنى أنه اختفى عندما التفت إلى اليسار، أي أنّ هذا العطاء والمدد الإلهي يتعد عنك عندما تغفلين وتلتفتين إلى الدنيا والظلمة التي مثلتها جهة اليسار في الرؤيا، وهذه الرؤيا حدث لك ليكون كل أوقاتك ذكراً لله وأوليائه فيمكنك وأنت تعيشين في هذه الدنيا أن تداومي ذكر الله في كل شيء يعرض لك ابتداءً من التسمية عند الطعام حتى حمد الله وشكره على كل نعمة حتى ترين الله وأوليائه وملائكته في كل شيء.

أحمد الحسن

هـ ١٤٣٣



**السؤال / ٨٢١:** بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على نبينا محمد وآله الأئمة والمهدين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليك وأهلاً بك يا ابن فاطمة البتول يا سرّها المستودع فيها، والحمد لله أن هدانا لمعرفة حقلك، والحمد لله سيدي إنني علمت بقدمك ليس من بشر لكن وحياً من الله تعالى قبل أن أسمع بكم في هذا العالم الجسماني بسنين، والرؤيات التي أريد أن تتفضل عليه بتأويلها وهي:

قبل سماعي بالدعوة سيدي لقد بعثت لكم هذه الرؤى لأجل أن تفسروها لي لكن لم يصلني الرد، ويمكن بسبب إنني غيرت بعد أن نسيت عنوان بريدي الالكتروني فارجوا أن تفسّر لي هذه الرؤى أيها الصديق يوسف آل محمد (صلى الله عليه وآله).

لقد رأيت قبل سماعي بدعوتكم المباركة في عالم الملكوت وكانت رؤى واضحة جداً أولاً، وأنا في ليلة أرمق السماء بنظري وإذا بي أرى في السماء يكتب بأحرف من نور لا إله إلا الله محمد رسول الله وتكرر نفس الرؤيا في أيام لاحقة، وتكرر أيضاً في أن تكتب هذه الكلمات بالنجوم أي الشهاداتتين. ورأيت بعدها إنني آمنت بأن المهدي (عليه السلام) قد ظهر ورحت أدعو الناس لإيمان به ورحت أقول ألا وأن لكل مأموم إمام يستضيء بنور علمه ألا وأن إمامكم الإمام المهدي (عليه السلام) قد ظهر فأمنوا، وعندما استيقظت من الرؤيا استغربت وقلت هل ظهر الإمام (عليه السلام) ولكني لم أسمع به في عالم الشهادة، ولكنني نسيت الروية هذه، وعندما علمت بدعوتكم في هذا العالم وكنت أقول للإخوة الأنصار باركهم الرب أنتم شاهدتم الرؤى وأنا لم أرى، وبعد تذكيري بكم وإيماني بهذا العالم بدعوتكم المباركة كنت أمشي في سيارتي ووجهت سلامي لكم مباشرة لأول مرة بيبي وبين الله ورحت أقول السلام عليك يا إمامي يا أحمد يا ولي الله يا حجة الله تذكرت على الفور الرؤيا التي كنت قد رأيتها بأنني كنت ادعوا لإمام (عليه السلام) فبكيته بكاءً شديداً، وتأولت هذه الرؤيا في الدنيا وصدمت

بكمية العميان فيها وعلمت أن الله تعالى يخاطبني ويقول لي أن الذي رأيته في الرؤيا ودعوت له هو المهدي الأول (عليه السلام).

أما الرؤيات الأخرى التي رأيها هي أنني في باطن الكعبة رأيت إثنان أقزام سود وهم يدخلون فطردتهم وصلبت في الكعبة.

والرؤيا الأخرى إنني بعد أن أحييت ليلة القدر في الثالث والعشرين من شهر رمضان ونمت رأيت الملائكة تنزل في ليلة القدر وبعد تصديقي بكم في عالم الدنيا في شهر رمضان كنت أنام وأشعر بأنني سعيد جداً في عالم آخر، ومن ثم في نفس شهر رمضان رأيت أن السماء انفتحت وروحي صعدت إلى السماء وهي معلقه بجسدي في الدنيا وقلبي يخفق ولكنني يقيناً فتحت لي السماء وصعدت اليها وكنت أرى النجوم لم أرى سيدي مثل ذلك في حياتي أبداً، فهل هي ليلة القدر سيدي وهل هي شبيهه قول الله تعالى لو نشأ لفتحنا عليهم باب من السماء إلى آخر الآية الكريمة، ومن ثم رأيت أربع أقمار فقلت في نفسي من العادة أن أرى قمر واحد فلا بد أنه سيحدث شيء في الدنيا، وكانت هذه الأقمار الأربعة مكتملة، وبعد قليل رأيت قمراً منهم يقترب من الأرض ويكبر بمئات المرات من القمر العادي وهو ينظر لي ويدور باتجاه القبلة ونوره يضيء الأرض، ومن ثم شكرت الله وسجدت شاكراً نحو القبلة لكن كان معي أحدهم لم أعرفه وقمت من النوم وشعرت إنني في عالم الملكوت شعور من عالم مختلف، وبعدها رأيت أن الرسول ص مسجى وبعد أن قال الوصية ظهر القائم الأول أحمد (عليه السلام) مع أصحابه بعد أن أخذ الرسول ص ليواري الثرى أفيدونا أفادكم الله ونصرنا بكم وبنا سادتي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حجتي أحمد الحسن (عليه السلام).

المرسل: ابنكم عبد الوهاب عثمان - السويد/ مالو

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، رؤاك كلها خير وفضل من الله عليك، وقد أوحى الله لك بالغيب كما أوحى للأنبياء (عليه السلام) فاحمد الله أن تفضل عليك بهذا الفضل العظيم وإن شاء الله أنت من الموفقين، وأسأل الله لك الثبات على الحق ونصرته، وإن شاء الله تأويل بعض رؤاك أن الله سيتفضل عليك بنصرة المهديين والله ولي التوفيق، أسأل الله لك أن تبقى على الحق وأن يثبتك الله عليه أبداً ما حييت هو وليي وهو يتولى الصالحين، واعتذر لك عن تفصيل رؤاك مرة أخرى فإن كانت قد فقدت فيما مضى فهذه مشيئة الله فلنسلم لما يريد الله سبحانه، والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٨٢٢:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلي على محمد وآل محمد الأطهار.

السلام عليكم:

لقد حلمت إنني غداً هو زفافي واليوم قاعدة أجرب لبس العروس ولا بسه الفستان الأبيض وحاطه مكياج وقاعده انظر إلى نفسي بالمرآة يعني أجهز نفسي لغد وبعدين قالوا لي خلاص بنسكرك (أنا كنت بصالون) المفروض تفصخين كل شي عشان باجر الزفاف وإحنا بنسكرك فأول شي خلعت ٣ خواتم تقريباً وخباته لغد وبعدين شفت طاولت طعام عليها الغداء وفيها أهلي يتغدون وشخص جالس على الطاولة، يأكل وأنا أنظر له أقول أتمنى أنه يكون زوجي هذا أو أنه هذا يتزوجني ، علماً أنه هذا الشخص لا أعرفه ولا أعرف اسمه ومن ثم فزيت اعتذر للإطالة.

أرجو تفسير الإمام أحمد الحسن على هذا الحلم جزاكم الله خيراً.

المرسل: الموالية - الكويت

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إن شاء الله تكون رؤياك رؤيا خير، وأسأل الله لك أن يرزقك عمراً مباركاً في خير وعافية وهدى وإتباعاً للحق، ولو كان بإمكانك فالأفضل لك أن تتقربي إلى الله بذبح شاة فداء عنك والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٢٣:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين، السلام عليك يا سيدي ومولاي أحمد الحسن ورحمة الله وبركاته.

أود أن استفسر عن رؤية رأيها وهي بدأت حيث كنت جالساً على الأرض وقد رأيت إن التربة التي أنا عادة أصلي عليها قد تفتطرت وانكسرت وأصبحت تراب، وقد حاولت أن أجمعها وكان الأمر صعباً قليلاً حيث كلما أحاول جمعها يبقى القليل من التراب على الأرض وكنت حزناناً خائفاً وقد استيقظت قبل أن أستطيع جمعها.

يا إمامي أرجو منكم الدعاء إلي فأنا محتار في أمر لي وأنا أسأل الله الطمأنينة كل يوم والله أعلم في ما أنا فيه.

اللهم صلي على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً، اللهم عجل الفرج يا الله.

المرسل: سرمد الأنصاري - استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

إن شاء الله تكون رؤياك خير لك وتأويلها ابتعاد وانفراط بعض الناس القريبين منك والمتصلين بك، أسأل الله أن يوفقك ويسدك ويثبتك على الحق هو وولي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٢٤:** بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام على حجة الله وأبو المستضعفين ورحمة الله وبركاته، السلام على الإخوة الأنصار والعاملين على الموقع، الرؤيا لا أتذكرها تماماً كما هي .. ولكن كأن هناك من يدعوني أن أكون من أهل النار ورفضت وخفت، وقالوا لي صافعي هذا وكان شيئاً بشع الشكل فخفت كثيراً ورفضت المصافحة، وبعدها كأني رأيت نفسي جالسة بمكان وكان الأخ (فأس أحمد) جالس قال لماذا رفضتي أن تكوني من أهل النار؟؟ ألا تعلمين أنه (بورك من في النار)؟ قلت له لم أقصد ذلك. قال لي إذاً خذي القرآن وضعي يدك على القرآن وقولي اللهم اجعلني في النار.. فخفت كثيراً أنا وأصبح تخبط في داخلي من الكلمة لأنها كلمة صعبة النطق والقسم على القرآن أمر صعب .. ولكنني وضعت يميني على القرآن وقسمت ولم يسمعي فكنت أصرخ وأقول له تعال إلى أين ذهبت .. تعال اسمع واقسم واقسم .. إلى أن صارت مثل الموجة و تغير المكان ووجدت نفسي مع (الأخ مخيم الحسين) وكنت أركض وأركض حول ساحة دائرية وأقرأ (سورة التوحيد) إلى درجة لا أتذكركم مرة بل كان كثير إلى أن .. مخيم الحسين أصبح يصرخ ويركض كذا مرة يقول.. ظهر نور فوق رأسها.. ظهر نور فوق رأسها .. وبعدها توقفت وبعد ذلك كنت مستعدة أن أفوت بالنار بعد ذلك وأصافح ذلك الشخص .. وكأني قرأت الآيات وسورة

التوحيد من أجل أن اغفر لترددي أولاً ولم أكن أعلم السبب .. وبعدها أحسست بأن روجي تخرج مني .. فتشاهدت بالشهادات الأربعة .. والحمد لله، إن شاء الله تكون رؤيا خير، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

المرسل: تما را مراد - FINLAND

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

رؤياك هي خير لك وبشرى لك وفقك الله وسدد خطاك لما يرضيه سبحانه وتعالى، وأسأل الله أن يذهب عنك وعن جميع المؤمنين والمؤمنات كل عاهة ومرض في الجسد أو في الروح هو وولي وهو يتولى الصالحين.

واقربي هذا الدعاء دائماً وبحضور قلب [يا من اسمه دواء وذكره شفاء يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء صل على محمد وآل محمد واجعل شفاء (وتذكر الاسم إن كان غيرك أو ياء المتكلم أي تقول شفائي) من هذا الدعاء باسمك هذا (يا الله عشر مرات) .. (يا رب عشر مرات) .. (يا أرحم الراحمين عشر مرات)].

والسلام عليكم ورحمة الله.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٢٥:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام على القائم أحمد ورحمة الله وبركاته، السلام على الإخوة الذين طالما أحببتهم أنصار الله ورحمة الله وبركاته.

قبل أربع سنوات أو أكثر وقبل إيماني بالدعوة الحق دعوة آل محمد (صلى الله عليه وآله) لغفلي والظلمة التي أنا فيها الرؤيا. في عالم الرؤيا كأنه أنا جالس في حسينية الأنصار في مدينة الناصرية وكنت جالس ولما نهضت للخروج من الحسينية أخذ الأستاذ الفاضل فرج الله عنه ضياء الزيدي بيدي وقال لي إلى أين أنت ذاهب فإن السيد أحمد سوف يأتي، وجلست انتظره ولما دخل السيد أحمد (عليه السلام) سلم على الأنصار واحداً واحد وجلسنا وأنا كنت جالس قرب السيد عن يمينه وقلت له مولاي شيخ سلام.. وطبعاً شيخ سلام من أهالي الناصرية.. المهم قلت له شيخ سلام يقول أن أحمد الحسن لا يصلي حتى صلاة الصبح فكيف يكون وصي ورسول للإمام المهدي (عليه السلام) فقال لي السيد أحمد الحسن معقولة شيخ سلام يحيي عليه شيخ سلام صديقي، ومن ثم قام السيد يصلي متوجهاً إلى القبلة وعندما سجد السيد أحمد أخذ يدعو ضد شيخ سلام

بالهلاك وعندما استمر السيد بالصلاة أخذ يتلاشى أو يختفي السيد حتى أصبحت لا أراه ولكن اسمع صوته فقط انتهت الرؤيا.

وفي عالم الدنيا وبعد ثلاث أشهر تقريباً بعد الرؤيا قد مات شيخ سلام مقتولاً في ظروف غامضة المهم هل إن السيد أحمد (عليه السلام) يهلك الذين يقفون ضد الدعوة مثلاً أم ماذا؟ رجاءاً الإخوة الأنصار الإجابة من القائم أحمد (عليه السلام) أو من أحد الأنصار إذا استطاع التأويل.

#### الرؤيا الثانية:

دخلت بالدعوة وآمنت وصدقت بها في شهر رجب عام ٢٠١٠م وبعد إيماني حصلت معي رؤيا وهي كأني أبحث عن وظيفة فقالوا لي إن هذه الدائرة فيها مدير فقط ومحتاج موظفين، وهذه الدائرة هي تابعه للبلدية، المهم دخلت الدائرة ولم أجد فيها مدير وفتحت أحد أبواب الغرف فوجت فيها شخص بعمر السابعة عشر نائم وفتحت الغرفة الثانية فوجدت الشخص نفسه نائم فأصبح يقين بداخلي أنه جن وليس إنسان، ولما أردت أن انهزم لحقني إلى الباب وقال لي هذا الجن انتظر قليلاً أنظر أنا بنت وليس ولد فتأكدت أنه بنت فقالت لي هذه البنت من الجن أنا أحبك فقلت لها وأنا لا أحبك فتغير شكلها إلى قبيح جداً فخفت منها وقلت لها لا لالا إني أحبك وبعدها ذهب إلى منطقة في الناصرية خلف العيادة الخارجية واتبعني الجن ومعه اثنان آخرون أصبح مجموع الجن اثنان إناث ورجل، المهم عندما ذهبت خلف العيادة وكانت معركة تقريباً بين الشرطة وأنصار مقتدى الصدر فوجدت لاصقة صغيره وضعتها على رجل الرجل من الجن وفجرتها وتصورت أنني تخلت منه وبعدها ذهبت إلى بيت لا أعرفه وفيه غرفتان، الغرفة الثانية كأنها غرفة بالتوك لكنها غرفة من طابوق وبناء أردت الدخول فيها وفيها الأنصار ولكن منعني الجن فقلت لهن اذهبن وإلا فجرتكم مثل صاحبكم فتبسمن ودخل الجن الثالث صديقهن ويأست بأنهم لا يموتون، وهي أن التحق بالأنصار بالغرفة المجاورة، ولكن كيف السبيل فنزعت قميصي وضربتهم بالقميص وناديت يا أحمد الحسن فانقلبت وجوههم قبيحة ومخيفة، وكررت النداء فرجعوا خطوتين للوراء ومن ثم حركت عليهم أو ضربتهم بالقميص وناديت يا يماني آل محمد مرتين فأصبحت وجوههم مخيفة وبشعة أكثر فتخلصت منهم وذهبت لغرفة الأنصار ولم أجد إلا ثلاث من الرجال وهم من الضيوف وليس من الأنصار فقلت لهم أين الأنصار فقالوا ذهبوا قبل قيل.

انتهت الرؤيا، ممكن التأويل والسلام عليكم.

المرسل: حسين التميمي - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

وفقك الله لكل خير، ليس الأمر كما تفهم إنما هي إرادة الله أن يزيح من يشاء ممن يكونون حجر عثرة في طريق الناس لكي لا يكونون سبباً لإضلال الناس، وخصوصاً من يستعملون الكذب لإضلال الناس ورؤياك الثانية هي مبشرة لك إن شاء الله، فالشياطين يحاولون قطع طريق الحق عليك ولكن بفضل الله ينجيك سبحانه من كيدهم والحمد لله هو وليي وهو يتولى الصالحين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٢٦:** بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

كأني في بيت أحد الأقارب فدخل أبي علينا فلما نظرنا إلى تلفاز أو شاشة كبيرة وكان فيها نقل مباشر ونرى شارع فيه شخصان أحدهما يرتدي زي شرطة والثاني زي مغاوير، وجاء شخصان من الأنصار ولم يعترضوا طريقهم وقالوا نعلم إنكم على حق وعندما يدخلون الشارع يصبح أصوات انفجارات وإطلاقات نارية ويخرجون الأنصار سالمين، وكنت في نقاش مع أبي حول السيد ولكن لم أظهر له عقيدتي علماً أنني في الدعوة حتى وأنا في الحلم ودار حديث بخصوص الدعوة اليمانية وكان في شك إلى أن انتهت الرؤيا، ما تأويل هذه الرؤيا ؟

واطلب من الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أن يهدي والدي وإخوتي وأمي والتمس من سماحتكم الدعاء لوالدتي بالشفاء؛ لأنها في مرض دائم، وأرجو منك مولاي أن تنظر لي بعين الرحمة والتوفيق لزوجي ونجاحي في دراستي والمباركة في ابنتي ذات السنة وجعلها من الأنصار المؤمنات.

المرسل: بنت اليماني - العراق/ الناصرية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقكم وأن يهدي عباده هو وليي وهو يتولى الصالحين، وللشفاء من المرض اقراي هذا الدعاء دائماً وبحضور قلب [يا من اسمه دواء وذكره شفاء يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء صل على محمد وآل محمد واجعل شفاء (وتذكر الاسم إن كان غيرك أو ياء المتكلم أي تقول شفائي) من هذا الداء باسمك هذا (يا الله عشر مرات) .. (يا رب عشر مرات) .. (يا أرحم الراحمين عشر مرات)].

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٨٢٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إني من المؤمنين بالدعوة منذ فترة ليست بالبعيدة وقد رأيت عدّة رؤى كلها تؤكد أنّ السيد أحمد الحسن هو اليماني وأن دعوتك هي دعوة حق، وكذلك تؤكد الرؤى التي رأيتهما إنّ الفرج قريب جداً جداً، وهذا ما جعلني أوقف كل عمالي وأموري وحتى عرض أن افتح مشروع جديد هنا في ألمانيا مع احد الأصدقاء برأس ماله وجهدي ولم أدخل بهذا العمل لكي لا التزم معه وأتركه وارجع للعراق إذا دعت الأمور ووصلت إلى درجة عدم الانتقال إلى شقة جديدة وأنتظر دائماً حصول شيء.

أريد منكم يا سيدي النصيحة في ما أفعل هل أبقى في الانتظار أم أكمل أموري هنا وادخل في هذا المشروع؟

وأريد أن أقص عليكم آخر رؤيا رأيتهما فقد رأيت في المنام أنني امشي في مدينة أوربية مع امرأة شابة أتحدث معها وفجأة خلصت هذه المدينة وفي نهايتها كأنه سوق شعبي في العراق وهذا السوق كان في هرج ومرج وأنا قلت لهم أنتم اصعدوا إلى هذا الدرج، وكان موجود في السوق وكان هذا الدرج سلالم في الأرض وترتفع إلى تلة أو مدينة أو بناية وكان أحد أقربائي متوفي وكان موجود واسمه حسين ويدعو الناس إلى الصعود وفي نصف الطريق حدثت معركة وأغلب الناس رجعوا ولم يصعدوا، ولكن أنا استمررت بالصعود ولما وصلت كان هناك بناية وفيها هرج ومرج أيضاً وفيها قتل وصحفيين واطلاقات نار وهذه البناية كانت على حافة نهر، ولكن هذا النهر على الجهة التي أنا كنت فيها ناشف وفيه طين فقط أما الجهة التي بجانبها كانت مدينة أوربية ومرفوعة الأعلام الأوربية وكانوا في احتفال والناس يسبحون على الضفة وكان من ضمنهم صديق لي معهم اسمه إحسان والنهر من جهتهم فيه ماء وليس طين ويوجد شق في النهر يفصل بينهم وقد سألتهم ألم ترو أنّ المدينة التي بجانبكم يقتلون بعضهم وأجابني واحد منهم نحن لا دخل لنا بهم هذا الذي هم فيه من أيدهم. وبعدها رأيت سيل من بساتين النخيل واقفة وتسير في النهر وتجتمع معها كل شيء في طريقها من جهة أوربا وناديت صديقي إحسان اخرج سوف يأخذكم السيل علماً إن صديقي غير مؤمن بالدعوة ولكن السيل أخذهم ونزلوا في الشق، واستمر السيل في جهة المدينة التي نهرها طين وكان أخي في الطين علماً إنّ أخي هو في الحوزة في النجف وناديت عليه لم يخرج، وأثناء هذا السيل جاءت سفن ضخمة سوداء اللون جاءت بعكس اتجاه السيل وتطلق صفارات وكلما ارتفع السيل هي ترتفع وبعدها قلت لهم إن هذه هي النبوءة التي اخبرنا بها عيسى عليه السلام، وسألني أحد الأشخاص وكان مسيحي من أين تعرف عيسى ونبوءته؟ قلت لة لقد اخبرونا بها أهل البيت (عليهم السلام) وأخذ جرف النهر بالانزلاق وكانت امرأة عجوز متشبثة بالجرف حاولت أساعدها ولكن لم استطع قالت لي اتركني واذهب لأنني انتهيت فسمعنا صوت يقول اتجهوا إلى بستان وكان البستان على ارتفاع عالي ويوجد حائط سميك تسلقت هذه الحائط أنا والمسيحي بشق الأنفس صعداً وكان يخرج نور عظيم من هذا البستان وفيه صوت ينادي من دخل في هذا البستان فهو آمن، ودخلنا بخوف واختفى المسيحي وبقيت وحدي وقد رأيت أسد يركض بسرعة كبيرة باتجاه السيل وأنا بقيت واقف في مكاني ومر من عندي وذهب باتجاه السيل ..

انصحي يا سيدي فيما أرجو منك الرد يا سيدي أحد الحسن فيما أفعل؟

أريد النصيحة لأن كل أموري متوقفة وأشعر بعدم الاستقرار.

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، اعمل بصورة طبيعية ولا تجعل لإيمانك أثراً سلبياً على حياتك أو عملك بل اجعله سبباً لتزداد اطمئناناً و يقيناً واستقراراً، فالمؤمن عندما يتفضل عليه الله ويُعرِّفه بما سيحصل يزداد اطمئناناً و يقيناً ولا يهتم لأي شيء من الدنيا أن يفوته أو يكسبه، أسأل الله لك أن يوفقك لكل خير هو ولي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحمد الحسن

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٢٨:** بسم الله وبالله والصلاة والسلام على خير خلق الله وآله الطاهرين الطيبين، سيدي الكريم أحمد الحسن أقدار الله وألطافه جعلتني أتعرف على دعوتك الشريفة ولازلت أبحث منذ وقت قصير انطلاقاً من اجتهادات الأخوة الأنصار بالبالتوك، لا أنكر إنني منذ سمعت بالدعوة وقلبي يخفق كلما سمعت بها وارتاح كلما دخلت بالغرفة لأحس إنني وسط أحبتي في الله، وفي الأيام الأخيرة كثرت الرؤى عندي وكلها هرب ونجاة واستبشرت بها ولكن خفت أن تكون أضغاث أو تخفي ما لا اعلمه وعليه أفتوني في رؤياي يحفظكم الله، وان كنت أهل لدعوتكم بشروني وان كنت لا قدر الله محروم من هذا الفضل وجهوني في حيرتي والله من وراء القصد وجزاكم الله كل الخير ونفعني الله ببركتكم.

رأت زوجتي أننا كنا هارين نحن الاثنين ولكن كل واحد يجري هرباً من أعداء ولكن دون أن نعرفهم في وجههم فوصلنا وادي وعجزنا وكنا حائرين كيف النجاة فإذا بي أتخط الوادي بطريقة جد سهلة لم أكن أتوقعها وزوجتي تفاجئت وبدأت تحاول هي أيضاً وسهل الأمر عليها فقطعنا الوادي وقالت لي زوجتي في المنام هذا هو الوادي سبحان الله قطعناه بسهولة واستيقظت على هذا القول، انتهت الرؤيا فما تأويلها وتقبلوا أحر وأعز وأغلى سلامي ورجاء دعواتك معي ولا هلي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: ممدي المغربي - المغرب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أسأل الله أن يوفقكم لخير الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين، الرؤيا فيها بشرى خير لكم إن شاء الله أن ينجيكم الله من عدوكم من شياطين الإنس والجن الذين يهدفون إلى هلاككم في جهنم أعاذكم الله وإن شاء الله ستكون عاقبتكم كما في الرؤيا النجاة والوصول إلى الحق بفضل الله عليكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٢٩:** بسم الله الرحمن الرحيم، وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأئمة والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعظم الله أجوركم سيدي ومولاي قائم آل محمد بمصاب أبا الأحرار الإمام الحسين عليه السلام أسأل الله أن يحفظكم ويسددكم سيدي، أما بعد .. مولاي أنا وأعوذ بالله من الأنا عملت عمليه طفل الأنابيب مرتين ولم تنجح لكن بالمرة الثانية لم أكون مبلغه أحد من أهلي أو أقاربي، إني سأقدم ع عمل العملية وبعد ما عملتها بأسبوع رأيتني زوجه ابن عمي في عالم الرؤيا، بل ذكر اسمي في الرؤيا.

الرؤيا هي رأيت الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) وهو يقول لها قولي لمحمد ونوره لا يهتموا إن لم يرزقوا الآن بذرية عليهم بالعمل بهذه الدعوة المباركة فهي خير لهم وسوف توصلهم إلى أعلى المراتب وأشار الإمام (عليه السلام) بيده المباركة إلى السماء وقال لها أتشاهدين ذلك الكوكب والنجم الذي جنبه ستكون منزلتهم مثل ذلك النجم الذي جنب الكوكب، سيدي يا قائم آل محمد وأنا بعد أسبوعين عملت تحليل الحمل ولم تنجح العملية، أيضاً لكن أحمد الله واشكره على هذه النعمة لأنني رزقت أو بشرت بهذه الرؤية من إحدى أخواتي الأنصاريات ربما لها تفسير غير الذي فهمته؟؟ أحمد الله واشكره كل يوم لما اذكر هذه الرؤية إنك يا مولاي ذكرتني بلسانك الطاهر، أدعو الله أن أتشرف برؤيتك بحق الزهراء البتول، أنا والحمد لله حمدت الله كثيراً بأني لم ارزق بذرية ورزقت بطاعة حجه من حجج الله رزقت إتباع حسين العصر، أدركت الآن كم سعداء الذين جاهدوا مع الحسين (عليه السلام) عابس والحررضوان الله عليهم، أدعو أن نكون من المستشاهدين بين يديك سيدي يا قائم آل محمد، أنا وأعوذ بالله من الأنا اعتذر إن كنت أطلت في كتابة هذه الرسالة، لكن الله تعالى يعلم كم أني فرحة بهذه الرؤية المباركة، واعتذر أيضاً على إرسال رسائل كثيرة لكم إخوتي للجنة جزاكم الله خير ووفقكم وثبتكم للعمل مع قائم آل محمد ولا تنسوننا بالدعاء جزاكم الله خير الجزاء، أرجو منكم الرد على رسائلي؛ لأنني أرسلت الكثير من الرسائل ولم أجد رد، استودعك الله سيدي يا قائم آل محمد، واعتذر إلى الله واليك أن كنت تجاوزت أو أخطأت بكلمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المرسل: نوره السويفي - كندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقكم الله لكل خير، وأسأل الله أن يلبسكم لباس العافية في الدنيا والآخرة وأن يرزقكم ذرية طيبة مباركة هو وليي وهو يتولى الصالحين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٣٠:** بسم الله رب المستضعفين، الحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة

والمهديين وسلم تسليماً.

قبل شهرين تقريباً كأني في عالم الرؤيا إني كنت واقفاً مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بهيئة رجل مهيب بزي عربي أبيض وهو مبتسماً بشوش فمشيت معه خطوات بدون كلام جلس الإمام على بساط بقرب رجل وهابي وجهاً لوجه..قلت للوهابي..أتعرف هذا الرجل هذا علي ابن أبي طالب، وقد كنت جالس أمام الإمام مباشرة..فخاف الوهابي وارتعد واخرس لسانه بعد أن كان سليط اللسان ..

والحمد لله رب العالمين والسلام على سيدي قائم آل محمد أحمد الحسن اليماني ورحمة الله وبركاته؛

رجائي معرفة تأويل رؤيائي.

المرسل: أبو جعفر - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير، رؤياك تعني أنك تبلغ شخصاً بدعوة الحق وهذا الشخص ناصب عدا، ولكنه يتفاجأ ولا يمكنه أن يرد بشيء بعد أن تقيم عليه الحجة بدعوة الحق في هذا الزمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ

**السؤال / ٨٣١:** زوجتي ترى في المنام بصورة دائمة إنها أضاعت حذاءها وتمشي حافية القدمين هل يستطيع أحد تفسير هذا الحلم، وشكراً لكم.

المرسل: Samir - لبنان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الحذاء في الرؤيا يعني مكان الاستقرار أو الحالة الدنيوية التي هي فيها أو مكان ستنتقل له، وفقكم الله لكل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٣٢:** قبل ٧ سنوات في ليلة ٣-١١-١٣ رمضان أو ٣ رمضان من ذلك العام وبعد أن أنهكتني الدراسة استلقيت بوقت متأخر وشاهدت نفسي في كربلاء أسير مع شخص لا أستطع رؤيته دخلنا سوياً للإمام الحسين (عليه السلام) من الباب الخلفي المقابل لباب القبلة - بدأ يشير لي لبعض الأشخاص وكان صحن الإمام مزدحماً جداً وفيه الكثير من السياسيين الذين رفعوا بوسترات الانتخابات وكان من بينهم كما أذكر الباجي والجلبي وغيرهم، كما شاهدت صدام داخل بوستر وهو يضحك كثيراً ويتمشى بين الحرمين وبعده قادمي لنخرج من باب القبلة ووصلنا إلى سفينة النجاة النصب الموجود حالياً قرب باب القبلة، ثم أشار لي الإمام، طبعاً أنا أحسست بالمنام بأنه الإمام المهدي، لكني لم أرى شخصاً قطعاً أشار لي بأني سأستشهد معه في كربلاء وقال لي إنك ستزوج فلانة وسترزق منها طفلين وتستشهد معي فقلت له دعني أذهب كي أوصي أُمي بأولادي فقال لي لا عليك هناك أمامك وقت كثير - انتهت الرؤيا - رجاءاً احتاج إلى تعبير للرؤيا وفقكم الله وسدد خطاكم.

المرسل: جعفر الغريب - العراق

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله وسدد خطاك، الرؤيا فيها أمور واضحة لا تحتاج إلى تأويل، فقط صدام حسين الذي رأيته أي شخص قام مقامه في حكم العراق وفعل أفعالاً مثل أفعاله من قتل وتشريد وسجن للمؤمنين، وأما وصولك إلى

السفينة الذي في الرؤيا فهو تبشيرك في ذلك الوقت أنك تصل إلى الحق وتنصر الحق إن شاء الله وفقك الله  
لنصرة دعوة مهدي هذه الأمة وجعلك الله ممن ينتصر بهم للحق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٣٣:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا سيدي ومولاي أحمد الحسن (عليه السلام).. سيدي  
لقد أمنا بك عن طريق رؤيا علماً لم أسمع بك نهائياً، كنت أعيش في لبنان وكان لي صديق لبناني شيعي اسمه  
محمد وله أخ اسمه علي وهو يكرهني. (الرؤيا): كأني واقف على طريق مبلط واحمل على ظهري حقيبة والحقيبة  
كانت شبه فارغة إلا منشفة يدوانا واقف سألت نفسي لماذا أنا أحمل هذه الحقيبة الفارغة، فقلت لنفسي هاه  
بيه هاي المنشفة الصغيرة ممكن احتاجه، وإذا بسيارة تأتي وتقف أمامي وكان فيها اللبناني محمد وأخيه علي  
فنظرتي محمد وناداني لكي أصعد معهم السيارة لغرض أن يوصلوني معهم لكن شبه بأنه أخيه علي عارض أن  
أصعد معهم والتفتت له محمد كأنه قال له لا خليه يصعد أبو ياسر وسارة السيارة ووقفه السيارة وأنزلوني  
أمام بناية صعدت درجات وفتحت باب ودخلت وجدتها أسواق نظيفة جداً، لكن الأسواق فيها محلات مقفلة  
ونظرت إلى يميني وجدت رجل أبيض مربع وفي خده الأيمن خط ونظرتي كأنه يقول لي وينك أنا منتظرك وتقدم  
نحوي وقال لي هل تريد أن أدليك قلت له نعم، مشى وأنا بجانبه وصعدنا درج وأشر بيده إلى باب مفتوحة كأنه  
يقول لي هذا الباب ووقفه على الباب وجدة الدنيا مشمسة نور كثيف.. انتهت الرؤيا سيدي...

الرؤيا الثانية: صوت جاء يكلمني مخيم فوقه كأنه خيمة يقول لي هل تعلم لماذا الإمام زعلان.. سيدي  
ومولاي أنا أعلم لماذا أنت زعلان، لكن أريد التأكد منك وأنا تعبان أرجو منك الدعاء وان تمسح على رأسي  
سيدي الابن من يغلط المن يذهب انتم آبائنا وفاطمة الزهراء (عليها السلام) أمناً سيدي والله تعبان تعبان  
تعبان دعائك سيدي أنا من أنصارك امروتك، أسألك بجذك محمد (صلى الله عليه وآله) والسلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته.

المرسل: عبد الرحمن الهندي - استراليا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا.

وفقك الله وسدد خطاك، أسأل الله أن يرزقك خير الآخرة والدنيا هو وليي وهو يتولى الصالحين، جزاكم الله خيراً، أن نصرتم الحق في زمن عزّ فيه الناصر، ورؤاك مبشرة لك وسيريك الله تحقق ما ترى وسيجعل الله لك من أمرك فرجاً إن شاء الله وهو أرحم الراحمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ



**السؤال / ٨٣٤:** رأيت إني أسير مع الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) في جمع من الناس وكان صلى الله عليه وسلم مستاء ومهموم وكنت كذلك وكنت أسير معه والناس من خلفنا حتى وصلنا باب منزل فقرعته وفتح لنا ثم دخل الرسول صلى الله عليه وسلم ودخلت بعده ودخل الناس بعدي إلى غرفة ليست بالكبيرة وجلس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في يسار الغرفة في أعلاها وكنت ذاهبا لأجلس بجوار الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن وجدت قطعة خبز ملقاة على الأرض فغضبت غضباً شديداً ورفعت الخبز وقبلته ووضعت الخبز جانباً وقد جلس الناس كلهم وبقي مكان لي خاليا بجوار رسول الله عن يمينه ثم أقمت الصلاة وصليت ركعتين كاملتين ثم سلمت فرأيت عند انتهائي فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزء الذي فوق ركبته صلى الله عليه وسلم ثم رفعت نظري إليه فرأيتته مبتسماً وأسنانته كحبات اللؤلؤ وقد زال عنه الهم والغضب ووجدت أن بي من شبه الرسول صلى الله عليه وسلم تقريباً ٧٥ بالمائة إلا إن به الحمرة أكثر مني واستيقظت بعد ذلك .. فهل لهذا تفسير معين حيث لم يسبق لي أن فسرت رؤياي عند أي أحد ... والسلام عليكم.

Mahmood - جزيرة العرب/ الجنوب

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وفقك الله لكل خير وسدد خطاك وأسأل الله لك خير الآخرة والدنيا، معنى رؤياك إن شاء الله أنك تصل وتسمع بالحق في هذا الزمان، والغرفة ليست غرفة بالمعنى المتعارف بل هي تمثل موضعاً في (الانترنت) تعرف من خلاله حق من يمثل رسول الله في هذا الزمان وهو المهدي، وأما كونك تشبهه بنسبة كبيرة فإن شاء الله ونسأل الله لك أن تكون كذلك فهذا يعني أنك ستكون على درجة من الهدى ومعرفة الحق إذا شاء الله بفضله ومته عليك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد الحسن

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ



## القسم الثاني

### أجوبة اللجنة العلمية لأنصار الإمام المهدي (عليه السلام)

**السؤال / ٨٣٥:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هل ماء الغريب بالنسبة للأطفال حرام أم حلال؟ لأن البعض يقول إنه يحتوي على بعض الكحول. جزاكم الله خير الجزاء.

أبوزين العابدين

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الكحول إن كانت مصنعة لأغراض محللة كأدوية والعطور لا تعتبر نجسة.

اللجنة العلمية

الشيخ ناظم العقبلي

ذو القعدة / ١٤٣٥ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٣٦:** بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم اخواني الانصار ورحمة الله وبركاته

س: إذا خمست مبلغ من المال خمسة الاف دولار مثلاً ثم وضعت المال الخمس في البنك وفي هذه الحالة الورق النقدية قد تغيرت عندما اسحب المبلغ الخمس فليس الورق نفسها الخمسة تبقى لأنها تتبدل فالمبلغ الخمس مقداره نفسه باق ولكن الورق ليس نفسه ولم يأتي مال جديد فهل في هذه الحالة يجب تخميس المبلغ الخمس مرة ثانية، ارجوا توضيح هذا الأمر بالتفصيل مع الشكر الجزيل ؟

أنصاري

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لا يجب الخمس في مفروض السؤال.

اللجنة العلمية  
الشيخ ناظم العقبلي  
١٤٣٦ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٣٧:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سئلت من قبل فتاة مسيحية عن لماذا الرسول (صلى الله عليه وآله) تزوج أكثر من امرأة وما الحكمة، ولماذا الله عز وجل حلل الزواج من أربعة وهل اي امرأة ترضى ان يتزوج زوجها علمها؟

أدلة على عصمة الرسول ولماذا النبي (صلى الله عليه وآله) هو أفضل من النبي عيسى (عليه السلام)؟ الرجاء مع أدلة من القرآن أو الحديث أو الإنجيل، وما الأمور الروحانية التي يستفيد الإنسان منها عند إيمانه بالدعوة المباركة؟ أيضا يقولون إن الإسلام دين عنف ماذا نرد؟ لماذا استعلت كلمة النكاح بدلاً من الزواج في القرآن؟

العبد الفقير - سوريا/ حمص

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. حياكم الله.

**ج س ١:** تعدد الزوجات كان موجوداً في الشرائع السابقة ولم تنفرد به شريعة محمد (صلى الله عليه وآله). فنبى الله إبراهيم (أبرام) قد تزوج على زوجته سارة (ساراي)، فقد جاء في سفر التكوين، الاصحاح ١٦، الآية ١ - ٤: «وأما ساراي امرأة أبرام، فلم تلد له. وكانت لها جارية مصرية اسمها هاجر، فقالت ساراي لأبرام: الرب منع عني الولادة فضاجع جاري لعل الرب يرزقني منها بنين. فسمع أبرام لكلام ساراي. فأخذت ساراي، امرأة أبرام، هاجر المصرية، وأعطتها لأبرام لتكون له زوجة».

وأيضاً نبى الله يعقوب (عليه السلام) تزوج أربع نساء، راحيل وليئة بنتا لابان، وبلهة جارية راحيل، وزلفة جارية ليئة، راجع العهد القديم، سفر التكوين، الأصحاح ٢٩ - ٣٠.

**ج س ٢:** كل الأنبياء والرسل معصومون، لأن الله بعثهم ليأخذوا بأيدي الناس إلى كل خير وصلاح، فإذا جاز عليهم الضلال فسيضلون الناس أيضاً، وتتحول مهمتهم من هداية الناس الى اضلالهم، والعياذ بالله، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾ [النساء: ٦٤].

وعصمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثابتة بالقرآن والسنة المتواترة؛ قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٤-٣].

وهذه الآية الشريفة تنص على أن الرسول محمداً (صلى الله عليه وآله) لا يتكلم بهواه أو رغباته، بل كل ما يأمر به ويرشد إليه هو وحي إلهي.

وقال تعالى: ﴿... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩].

وغير ذلك من الآيات القرآنية التي تأمر بطاعة الرسول بصورة مطلقة لكل ما يأمر به، وهذا دليل على أن كل ما يأمر به حق وهدى، لأنه لو كان جاز أن يأمر بباطل لما أمر الله بطاعته، لأنه يكون قد أمر بفعل الباطل وحاشاه.

وأما الأدلة من السنة فهي كثيرة جدا لا يمكن استقصاءها هنا، اقتصر على ذكر حديث واحد:

وسائل الشيعة (آل البيت) ج ٢٧ ص ١٢٩ - ١٣٠، ح ٣٣٣٩٨:

عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: (... فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله) ولولاة الأمر، وإنما أمر الله بطاعة الرسول (صلى الله عليه وآله) لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمر بمعصيته).

وأما مسألة أفضلية نبي الله محمد (صلى الله عليه وآله) على عيسى (عليه السلام)، فهو فضل الله يؤتبه من يشاء، قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥].

فني عيسى (عليه السلام) ليس أفضل وأكمل خلق الله، بل هو قال لتلاميذه: «صدقوني من الخير لكم أن أذهب، فإن كنت لا أذهب لا يجيئكم المعزي» [يوحنا: ١٦: ٧]. وهذا يدل على أن المعزي أفضل من عيسى (عليه السلام).

**ج س ٣:** قال الله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ [الرعد: ١٧].

فِعطاء الله دائم النزول ولكن كل إنسان يأخذ بقدر إيمانه و إخلاصه.

**ج س ٤:** الإسلام ليس دين عنف، بل ابتلى بأعداء لا يستقيمون ولا ينتهون إلا بالقوة، فلا يخفى ما عاناه الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) من أعدائه منذ بداية دعوته من الحرب والمضايقة وقتل وسجن وتشريد أتباعه، بل حرصوا أشد الحرص على استئصاله هو وأتباعه من الوجود، فهل من الحكمة أن يستسلم أمامهم بدون أي حراك ليقتلوه؟!

والقتال الذي قام به الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) هو عين الرحمة، لأن الكافرين والمشركين والطواغيت آنذاك كانوا سرطان المجتمع، فهل استئصال هذه الغدد السرطانية بشفرة حادة يعتبر قسوة أم رحمة؟

فالقِتال ليس ممقوتاً لذاته، بل هو تابع لهدفه وغايته، فإن كان الهدف من القتال لمجرد التعدي والظلم والاضطهاد فهو مستقيح، وإن كان لمحاربة الطواغيت والمفسدين الذين هم حجر عثرة أمام الخير والعدل والمساواة، فهكذا قتال هو الخير بل كل الخير.

وليس دين الإسلام فقط من حارب للدفاع عن مبادئه وطرد الشر وأهله، بل حتى بعض الأنبياء والملوك قاتلوا ودافعوا عن حقهم وعن دين الله تعالى.

فهذا الملك طالوت (شاول) قد حارب بني عمّون وهزمهم وأنقذ بني إسرائيل من شرهم، وأيضاً خاض حرباً ضد الفلسطينيين، راجع سفر صموئيل الأول، الاصحاح ١١ - ١٥.

وكذلك نبي الله داود (عليه السلام) قد حارب وقتل جليات، راجع المصدر السابق، الاصحاح ١٦ - ١٧.

وفي إنجيل متى الاصحاح العاشر: ٣٤ - ٣٥، قال عيسى (عليه السلام):

«٣٤ لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض. ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً. ٣٥ فإنني جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والابنة ضد أمها والكنة ضد حماها».

وفي إنجيل لوقا، الاصحاح الثاني والعشرون: ٣٦ - ٣٨، قال أيضاً:

«فقال لهم لكن الآن من له كيس فليأخذه ومزود كذلك. ومن ليس له فليبع ثوبه ويشتري سيفاً. ٣٧ لأنني أقول لكم إنه ينبغي أن يتم في أيضاً هذا المكتوب وأحصي مع أئمة. لأن ما هو من جهتي له انقضاء. ٣٨ فقالوا يا رب هو ذا هنا سيفان. فقال لهم يكفي».

**ج س ٥:** كلا المصطلحان استخدمتا في القرآن (النكاح والزواج)، وليس النكاح فقط، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

﴿أَوْ يَزْوِجَهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٥٠].

﴿كَذَلِكَ زَوَّجْنَاَهُمْ بِخُورٍ عَيْنٍ﴾ [الدخان: ٥٤].

﴿مُتَكِّبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاَهُمْ بِخُورٍ عَيْنٍ﴾ [الطور: ٢٠].

فالزواج مأخوذ من المزاوجة والاقتران، والنكاح قد يطلق على عقد الزواج وقد يطلق على الوطاء خاصة، والقرآن نزل على العرب فخطبهم بما كانوا يتداولونه من ألفاظ.

والحمد لله رب العالمين.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

جمادي الآخرة/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٣٨:**

I do not know nwho you are. But I have been a seeker for over \$ . Years and I have faith in no Religion or path. If you be the saviourpleasae grant me the gift of Knowing wich I am to follow to .worship the Lord ALMIGHTY

.May you be Blessed,Karl

By the way,i am ٧٠ years of age and I have had several heartattacks

ترجمة السؤال كما يلي:

لا اعرف من انت ولكنني باحث من اكثر من ٤٠ سنة ولا اؤمن باي دين او طريق، اذا كنت انت المنقذ فارجوك ان تمنحني نعمة معرفة من اتبع لاعبد الرب الاعلى.

بارك الله بك.

بالمناسبة انا عمري ٧٠ سنة وقد اصبت بعدة ازمات قلبية.

Karl Kratz

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الظاهر انك تعترف بوجود رب أعلى خالق لهذا الكون بما يحتويه، وهذا يستلزم أن يكون هذا الرب الأعلى حكيماً عليمًا، ولا يمكن لحكيم عليم أن يخلق خلقاً ويتركه بلا قائد ومرشد يطبق فهم إرادة الرب العظيم الأعلى، أي لا بد أن يكون هناك مندوب عن الرب الأعلى في كل زمان سواء عرفته الناس واتبعته أم لا.

وهذا المندوب عن الرب الأعلى لا بد أن يكون أعلم الناس وأحكمهم ولا بد أن يكون منصوباً عليه من قبل الرب الأعلى، ولا بد أن يكون داعياً إلى طاعة الرب الأعلى حصراً، لا أن يكون داعياً إلى سواه من خلقه.

وهذا هو قانون معرفة الحجة كما يسميه السيد أحمد الحسن **(عليه السلام)**، وان سرت وفق هذا القانون سوف تصل إلى صدق الأنبياء والرسل **(عليهم السلام)** في كل زمان حتى الرسول محمد **(صلى الله عليه وآله)**، ثم الأئمة من بعده، ثم تصل إلى أحقية السيد أحمد الحسن **(عليه السلام)** وصدق دعوته.

وفقك الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

الثاني من شهر رمضان / ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال / ٨٣٩:** اللهم صلى على محمد وآله الأطهار

تاتيني اساله واريد ارد على بعض من يلقي الشبهات علينا. سؤال: ما الفرق بين زواج المتعه والزنا؟؟ ارجو الرد عليه في اسرع وقت وشكراً.

احمد علي سعد - السعودية الشرقية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

الفرق بين زواج المتعة والزنا كالفرق بين الزواج الدائم والزنا، أي أن زواج المتعة شرّعه الله تعالى، والزنا حرّمه الله تعالى.

وقد بيّن السيد أحمد الحسن (عليه السلام) شروط زواج المتعة التي تحول دون استغلال هذا التشريع للفساد، منها أن تكون أقل مدة زواج المتعة ستة أشهر، وأن يكون هناك اشهار أو اشهاد، وغير ذلك تجده في كتاب شرائع الإسلام ج ٣ للسيد أحمد الحسن (عليه السلام).

وفقك الله لكل خير.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الشيخ ناظم العقيلي

محرم الحرام/ ١٤٣٢ هـ

\*\*\*

**السؤال/٨٤٠:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انا من أهل السنة والجماعة ولي صديق يدرس معي واخبرني عن الامام المهدي (الذي لا اؤمن به) صراحة لكن صديقي كلمني عنه كثيرا وصفاته تشبه صفات الرسول صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اتبع الحق بصراحه .... سؤالي اين الامام واين مذكور في القران وهل هو رسول الله؟ مع العلم ان محمد صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء والرسول ..وشكراً.

Fasale - امريكا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... العقيدة تثبت بدليل من القرآن وبدليل من السنة المطهرة، وفي الحديث الشريف الصحيح قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): [يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصل إلى واحد منهم، ثم تقبل الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم - ثم ذكر شيئا - فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي].

فرسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمي المهدي خليفة الله وهذا يعني ينطبق عليه ما انطبق على كل خلفاء الله سبحانه الذين نصبهم الله جل وعلا من آدم (عليه السلام) إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وفي قصة آدم المذكورة في سورة البقرة يبين الحق سبحانه قانون معرفة خليفة الله وهذا القانون يتألف من ثلاث فقرات:

الأولى: النص (الوصية).

ثانياً: العلم الإلهي.

ثالثاً: الدعوة إلى بيعة الله ورفع راية حاكمية الله، فالقرآن بين الأسس التي بها يعرف كل خليفة لله، والمهدي (عليه السلام) بالحديث الصحيح الوارد اعلاه هو خليفة الله، فهو ينطبق عليه ما انطبق على خلفاء الله الذين سبقوا في مسألة إثبات حقهم في أممهم.

أما قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْكُمُ تَنْطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣] فهي شهادة لخليفة الله في كل زمان وهي كما جرت في رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحتى في الرسل السابقين تجري في اللاحقين، وللأسف كما جعلت الأمة في ذلك الزمان رسولها يقسم على أنه الحق فكذلك فعلت في هذا الزمان، وهناك ملاحظة ينبغي أن تلتفت لها أيها الأخ وهي أن الحق ينبغي أن يكون هو هدفك وغاية بحثك وعليك أن لا تقيم الحق بميزان الطائفية الجاهلي البغيض، بل يعرف دليل الحق بما أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأمة التمسك بهما وضمن لها عدم الضلال مع التمسك وهما كتاب الله وعترته النبي (صلى الله عليه وآله) وما عداهما فهو زخرف، فمن تمسك بهما هدي إلى صراط الحق ومن تركهما ضل.

أما الآية الثانية فهي تبين أن صاحب الأذان هو خليفة الله أي هومن يدعو الناس إلى الحق، والحق هو القصد أي أدعهم إلى الحق كي يأتوك أنت يا خليفتي ويجددوا معك العهد والميثاق وتجديد العهد معك هو تجديد للعهد معي، ولذلك الآية تقول (يأتوك) أنت يا خليفتي المؤذن، ولذا الناس اليوم عندما تأتي للحج فهي غافلة عن أنها إنما تأتي لتجديد البيعة لخليفة الله، ومن هو اليوم خليفة الله الذي أمر الناس ببيعته؟

خليفة الله اليوم هو المهدي الذي ندعوكم له، وإن شئت الاستزادة فيمكنك زيارة موقع أنصار الإمام

المهدي (عليه السلام) وعنوانه: <http://vb.al-mehdyoon.org>

أما كون رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) خاتم النبيين فنعم ولكنه ليس آخر المرسلين، نعم لا نبي بعد محمد (صلى الله عليه وآله) ولكن هذا لا يعني أن لا رسول بعد محمد (صلى الله عليه وآله) فهناك انظر في هذه الرواية الواردة في مصادركم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: [إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها] وهل هذا المبعوث إلا رسول، ولكن ما اختلف هو أن الارسال المباشر من الله سبحانه ختم بمحمد (صلى الله عليه وآله) ومن محمد (صلى الله عليه وآله) فتح باب الارسال، أي الارسال بأمر الله ومن محمد (صلى الله عليه وآله) فأوصياء محمد (صلى الله عليه وآله) الذين ذكرهم في

وصيته التي أشار لها ابن عباس في حديث رزية الخميس هم رسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى يوم القيامة.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

رجب المرجب/١٤٣٢هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٨٤١:** السلام على الإمام ابن الحسن ورحمة الله وبركاته لقد آمن بكم نتيجة تبين البرهان والدليل على ما طرحتموه من أدلة تبين انكم اهل الحق والصراط القويم وبعدهما اقتنعنا بكم أردنا ان نبصّر الناس على الحقيقة والحق ونرشدكم للتمسك ببيعتمكم طرحوا علينا بعض الاسئلة وأوردناها اليكم لنرى الرد ونرد على المشككين بكم الاسئلة هي: لوانه ابن الامام المهدي او اليماني كما تدعون لماذا يرى بالرؤية انه طلب منه الامام الذهاب الى النجف لماذا لم يطلب منه مباشرة الا يراه؟ وطالما هو ابن الامام فليدرسه الامام يدرس في مدارس الناس العاديين او الاكاديمية؟ وما الدليل الذي جاء به على انه ابن الامام المهدي؟ طالما ارسله والده كما تدعون الا يجب ان يبعث معه ما يدل على انه مرسل منه معجزة اي شي مثلا؟ ونحن نعرف ان السفراء الاربعة هم اخر من التقى الامام من اين اتى هذا؟

علي حسين - لبنان

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... ثبتكم الله وإيانا أخي على الحق ووفقكم وإيانا للدعوة له ونصرته، أما إجابة سؤال: لماذا يرى بالرؤيا أنه طلب منه الإمام (عليه السلام) الذهاب إلى النجف ولماذا لم يطلب منه مباشرة؟؟ فهل الطلب بالرؤيا ليس طلبا مباشرا؟؟ وهل يعلمون أن عالم الرؤيا هو عالم الملكوت وهو عالم الطاعة والطلب في ذلك العالم هو دليل على علم المطلوب منه وإيمانه بعالم الغيب وهذا سر تميزه عن باقي العباد، ولو كان الطلب هنا في هذا العالم ممكن ولكن لا يكشف عن عظيم مقام الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) فطلب الإمام (عليه السلام) في هذا العالم ليس فيه امتحان وليس فيه بيان لمقام المأمور وعظيم إيمانه بالغيب وآياته، ولذلك الطلب منه بالرؤيا حجة للإمام أحمد الحسن (عليه السلام) وليس مغمزا يشكك به لأنه يكشف عن إخلاصه وتوفيق الله سبحانه له قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]. فالله سبحانه سعى المؤمنين بالغيب أنهم هم المتقون وإمام المتقين هو أعظمهم

تصديقا بالغيب، والرؤيا هي كلام الله سبحانه بالغيب فهذه منقبة للإمام أحمد الحسن **(عليه السلام)** نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لها ونكون كما هو إمامنا ممن يصدقون بالغيب ويؤمنون به حق الإيمان.

ثم إن كثيراً من الأنبياء كان الوحي يأتيهم في الرؤيا أحيانا كثيرة، فلماذا لا يأتيهم جبرائيل **(عليه السلام)** مباشرة؟

والأئمة **(عليه السلام)** ذكروا ان كلامنا في المنام ككلامنا في اليقظة، واليك هذه الرواية المهمة:

قرب الاسناد - الحميري القمي ص ٣٤٨:

١٢٥٨- معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا **(عليه السلام)**، قال: (قال لي ابتداء: "إن أبي كان عندي البارحة". قلت: أبوك؟! قال: "أبي". قلت: أبوك؟! قال: "في المنام، إن جعفرًا كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بني اعمل كذا، يا بني اعمل كذا". قال فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: "يا حسن، إن منامنا ويقظتنا واحدة").

أما قضية الدراسة فنعم فالإمام المهدي **(عليه السلام)** هومن درّس الإمام أحمد الحسن **(عليه السلام)** العلوم الدينية والالهية وكان وجوده في الحوزة للاصلاح بما وفقه الله سبحانه لذلك وفعلا كان وجوده بالحوزة هو لبيان الحق وكشف الكثير من الانحرافات سواء على المستوى المنهجي أو على مستوى التعامل الاقتصادي والاجتماعي وهذا يشهد به كل من عاشره من طلبة الحوزة حتى ممن لم يؤمن بدعوته اما إذا كان السائل يقصد الدراسة الاكاديمية وهي حصول الإمام أحمد **(عليه السلام)** على بكوريوس الهندسة المدنية فهذا كذلك ليس فيه مثلبة حتى يتساءل عنه أحد فهو **(عليه السلام)** إنسان حاله حال الناس ويعيش في مجتمع له تنظيمه وترتيبه وتعلمه للعلوم الدنيوية في الجامعة لا يؤثر في أن يكون مرسلا للناس من الإمام المهدي **(عليه السلام)** فأنبيا الله ورسله **(عليه السلام)** الكثير منهم لما كانت المهنة الشائعة في أقوامهم الرعي فقد تعلموه من قومهم ومارسوه، وعيسى **(عليه السلام)** تعلم النجارة من يوسف النجار، ورسول الله **(صلى الله عليه وآله)** تعلم التجارة من الخروج مع تجار مكة للتعلم، فليس في العمل هذا مثلبة أو منقصة، كما أنه يكون نافعا في القيادة على الأرض، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٧] فمنهم أخي وفقك الله سبحانه وسددك كي لا يكونوا كأولئك القائلين هذا القول السفية الذي فضحهم الله سبحانه به وكشف سفاهة عقولهم وعمق حجتهم بمواجهة دليل الحق وحجته.

ومسألة اللقاء بالإمام المهدي **(عليه السلام)** لا يوجد شييعي يقول ما يقولون لأن قصص اللقاء بالإمام المهدي **(عليه السلام)** لأناس كثيرين فاقت حد التواتر، ولعل أشهرها قصة لقاءات السيد مهدي بحر العلوم مع الإمام **(عليه السلام)** وكذلك قصة لقاء السيد حيدر الحلي بالإمام **(عليه السلام)** وإنشاده إياه لقصيدته

المشهوره (مات التصبر بانتظارك أيها المحيي الشريعة) وهناك كتب ألفت في هذا المجال ذكرت قصص اللقاء بالإمام المهدي (عليه السلام).

أما طلب المعجزة فهو طلب يدل على أن من يطلبه إما جاهل بدليل الحق رغم وضوحه وبيانه، أو انه إنما يطلب ذلك ليبرر لنفسه عدم الإيمان بالدليل وتصديقه، ومن يقرأ القرآن فسيرى أن من يطلب المعجزة لا يؤمن بها فهام قوم فرعون طلبوا المعجزة ولكنهم لم يؤمنوا وإنما آمن بها من لم يطلبها وهم السحرة، وها هم قوم صالح لما طلبوا المعجزة كفروا بها عند وقوعها، وكذلك قوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما رأوا المعجزات ازداد كفرهم بمحمد (صلى الله عليه وآله) واتهموه بالسحر، ومن يريد معجزة فلينظر معجزة القائم (عليه السلام) وهي الدخان وهي آية عذاب نستجير بالله منها ونسأله أن يحفظ جميع أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) في مشارق الأرض ومغاربها من هذا العذاب الإلهي العظيم.

وكذلك هل كان السفراء يعملون معجزات ليصدق الناس أنهم يلتقون بالإمام المهدي (عليه السلام)؟؟؟!!!

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

رجب المرجب/١٤٣٢هـ ق



**السؤال / ٨٤٢:** دليل الأئمة الاثني عشر والاثني عشر مهدي من القرآن تفسير يوافق اللغة العربية والعقل والمنطق واجماع امة محمد لما لها من خيرية دون الامم.

أبو عمار المصري - الاسكندرية

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

أمة محمد (صلى الله عليه وآله) التي لها الفضل على باقي الامم هي تلك الأمة التي وصفها الله جل وعلا بقوله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤٢﴾﴾ [البقرة: ٤٠-٤٢] وليس أمة محمد (صلى الله عليه وآله) من ادعى الانتساب لتلك الأمة من دون أن يعمل بسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكأنك لم تقرأ قول الله جل وعلا: ﴿... وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا...﴾ [الحشر: ٧] فهل لوجاء دليل الاثني عشر إماما والاثني عشر مهديا من السنة سترضه؟؟ وكأنك لم تسمع قول رسول الله (صلى الله

**عليه وآله**) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أعرفن أحدا منكم أتاه عني حديث وهو متكئ في أريكته فيقول أتلو علي به قرآنا ما جاءكم عني من خير قلته أول م أقله فانا أقوله وما أتاكم من شر فاني لا أقول الشر) <sup>(١)</sup>. كما أن رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** أمر أمته كي لا تضل بالتمسك بالقرآن والعترة الطاهرة **(عليهم السلام)** ولم يأمرهم بالتمسك بما تفترضه أنت مما اسميته باللغة العربية والعقل والمنطق وإجماع أمة محمد **(صلى الله عليه وآله)**، أين هذا الإجماع الذي تدعيه والامة اليوم متفرقة إلى طوائف وملل ونحل، فيبدو أنك غير مطلع ولو على عموميات تاريخ الأمة الاسلامية وكونها ملل ونحل وليس بينها إجماع ولو على أبسط الأمور بل هذا الاجماع المدعى لا تحصل عليه بين ابناء المذهب الواحد!! فمن أين لك هذا الادعاء الذي لا دليل عليه سوى الهوى ولا شيء غير الهوى!!؟

وهاك اقرأ بماذا أوصاك رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** إن كنت كما تدعي أنك من أمة محمد **(صلى الله عليه وآله)** (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم من ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

فهذا عالمكم الألباني يحكم بصحة حديث وعترتي أهل بيتي وليس هناك شيء اسمه لغة عربية أو منطق أو ما أسميته عقلا أو إجماعا فهل أنت تدين الله جل وعلا بهواك ورأيك كما هو دين إبليس (لعنه الله) أو تدين الله سبحانه بدين حبيبه محمد **(صلى الله عليه وآله)** الذي أمر الأمة بالتمسك بالقرآن والعترة، ولم يأمر بالتمسك بأحدهما دون الآخر ومن يفعل خلاف أمر رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** يكون حاله كمن وصف الله سبحانه في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥٠] ومن يقول اعتمد ما جاء في القرآن فقط فهو من أولئك الذين يفرقون بين قول الله سبحانه وقول رسوله **(صلى الله عليه وآله)** نستجير بالله من ذلك الحال والموصوفين فيه.

أما إذا كنت طالبا للحق فأدعوك لأن تبحث وتقرأ وتدقق ولا تترك دين الآباء هو من يحدد لك آخرتك، وأدعوك لزيارة موقع أنصار الإمام المهدي **(عليه السلام)** للاطلاع على أدلة الدعوة والعنوان هو:

[/http://vb.al-mehdyoon.org](http://vb.al-mehdyoon.org)

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

رجب المرجب/١٤٣٢هـ ق

**السؤال / ٨٤٣:** من هو ربك ايها الامام؟ وهل انت مع محاربة الباطل بحمل السلاح؟ وكيف يغير الامام المهدي العالم وانتم في الاعلان بأعلى الموقع تقولون ان المهدي قد ولد؟ وهذا يعني انه لم يكن موجوداً!!!

إذاً من كان يدير الدنيا والهادي ليس موجوداً؟

أرجو الاجابة عن هذه الاسئلة بكل صراحة مع الشكر والتقدير.

علي العبادي - أوكرانيا/ فينتسيا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ربه الله الذي لا إله إلا هو الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد.

ما يغيب عن ذهن الناس اليوم أن الاصلاح هو إصلاح الانفس وليس الاجساد، وما ذكرته الروايات في ملاحم القتل التي يقوم بها المهدي (عليه السلام) هي لعلها ناظرة إلى ما يقوم به المهدي (عليه السلام) من قتل للعقيدة الفاسدة في أنفس الناس ودعوتهم إلى العقيدة الصالحة فهو (عليه السلام) يحارب الطاغوت على المستويين الفكري العقائدي والمادي، ولعل حرب الطاغوت المادية هي آخر ما يقوم به المهدي (عليه السلام) ولكنه كما نرى اليوم فهو يحارب عقيدة الطاغوت الفاسدة وذلك من خلال دعوة الناس إلى ما يصلحهم وما ينجمهم من سخط الله وعذابه، فالسلاح الذي يحمله المهدي (عليه السلام) لقتال الباطل هو سلاح العلم والحكمة والدعوة بالحسنى، فالمهدي (عليه السلام) مبعوث رحمة للناس وسبيلاً لخلاصهم من سلطة الطاغوت التي أهلكت الحرث والنسل وذلك من خلال دعوة الناس إلى الحق وبيان هذا الحق بالدلائل والبراهين الإلهية الواضحة ليحيى من حي عن بينة ولمهلك من هلك عن بينة.

المهدي (عليه السلام) الذي نبشركم بظهوره هو المهدي الذي بشرنا بولادته رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر الزمان وهو اليماني الذي يمهد لظهور أبيه الإمام المهدي محمد بن الحسن (عليه السلام) ولذا فهذا المهدي الذي ندعوكم إليه اليوم هو كلمة الله السواء الجامعة للمسلمين ولجميع أهل الأرض على كلمة الحق والعدل والصدق والرحمة عليك أن تعلم أن الأرض لا تخلو من حجة لله ظاهر مشهور أو خاف مغمور، واختفاؤه سببه إعراض الناس عنه وتأميرهم عليه ولكن لأن رحمة الله سبحانه بالعباد عظيمة فلا يخلي منه الأرض لكي لا تهلك ولكن يغيبه عن أنظار الناس فيكون بصره وإعراض الناس عنه حجة الله بالغة على الناس ولا حجة للناس على الله سبحانه.

أما إدارته للعالم فهذا شأنه وهو أعرف به وليس للناس السؤال عما لا يعنها.

وإذا شئت الاستزادة فأدعوك للاطلاع أكثر على دعوة المهدي إلى زيارة موقع أنصار الإمام المهدي **(عليه**

**السلام)**: [/http://vb.al-mehdyoon.org/](http://vb.al-mehdyoon.org/)

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية  
أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)  
الأستاذ زكي الأنصاري

\*\*\*

**السؤال / ٨٤٤:** السلام عليكم، كيف لي أن أتأكد أنك أنت المهدي؟؟ وإذا اردت رؤيتك.. اين اجدك؟ حتى

ابايعك. وهل انت تعلم الغيب؟ او تعلم ما هو كائن وما سوف يكون؟

ياسر السفيناني الثقفي - جزيرة العرب الطائف

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... يعرف الحق بدليله ويؤخذ الدليل من الكتاب والعترة تصديقا لقول رسول الله **(صلى الله عليه وآله)** في وصيته لأئمة وهالك تدبر هذا الحديث الوارد عن الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم من ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

ولذا فمعرفة المهدي **(عليه السلام)** لابد أن تستند إلى ما ورد في القرآن والعترة، وكما تعلم أن المسلمين عموما وللأسف تحكهم نزع التعصب لدين الآباء من دون بحث وتدبر فقد جاء اليوم الذي ينتبه به المسلمون عموما إلى أن النهج التعصبي لجهة من الجهات غير جهة الحق هو تعصب جاهلي بل حتى جهة الحق لا تعرف بالتعصب بل تعرف بالبحث والتدقيق والتعلم والنظر بالدليل القطعي الصدور.

فالقرآن الكريم جعل الله سبحانه فيه القوانين العامة الثابتة التي تنظم حركة الحياة بما يحقق الغاية من الخلق في كل العوالم، ومن تلك القوانين التنظيمية المهمة هو قانون معرفة حجة الله وخليفته في كل زمان، وهذا القانون ثابت لا يتغير ولا يتبدل منذ تنصيب أول خليفة للخلق وهو آدم **(عليه السلام)** وإلى أن يرث الله سبحانه الأرض وما عليها وهو سنة الله في الذين خلوا، قال تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦٢] فالقوانين العامة التنظيمية في القرآن هي سنن إلهية ثابتة ولكن الناس هي من رفضت تطبيق تلك القوانين التنظيمية العامة وجنت من وراء ذلك كل هذا التخلف والذل والانصياع للطواغيت، ولو أن الأمة طبقت القانون الإلهي وعملت به لما كان حالها كما نراه اليوم.

المهم فقانون معرفة الخليفة الإلهي يستند إلى فقرات ثلاث هي:

أولاً: الخليفة يكون منصوباً عليه كما نص الله سبحانه مباشرة على آدم (عليه السلام) في محفل من الملائكة كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠] أوعن طريق آدم (عليه السلام) عندما ترك وصية باسم من يخلفه بعده وهكذا جرت السنة الإلهية وصولاً إلى نبينا محمد (صلى الله عليه وآله). ولذا هنا تسجل نقطة على الأمة هي لماذا أوقفت العمل بسنة الله!!!

ثانياً: العلم الإلهي مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٣١] فخليفة الله لا بد أن يكون أعلم أهل زمانه بمراد الله سبحانه وبالعلم الإلهي.

ثالثاً: الدعوة إلى حاكمية الله والبيعة لله سبحانه، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٢٩].

ولا يمكن أن تجتمع هذه الثلاث فقرات في رجل إلا كان هو حجة الله وخليفته، والمهدي الذي بشرنا به رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو خليفة الله فإذاً لا بد أن ينطبق عليه هذا القانون الإلهي بفقراته الثلاث مجتمعة من دون تخلف أي فقرة من الفقرات، وهذا القانون انطبق على المهدي أحمد الحسن (عليه السلام) فهو كما أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه يولد في آخر الزمان وهو كذلك، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) هومن عترتي والإمام أحمد (عليه السلام) هومن عتره محمد (صلى الله عليه وآله) ذرية بعضها من بعض وفيه فقرات القانون الثلاث كلها ففيه وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو أعلم الناس بالقرآن والتوراة والإنجيل، وهو اليوم الشخصية الوحيدة في العالم الذي يدعو إلى إقامة حاكمية الله ويعمل على هذا النهج الإلهي ودفع من أجله دماء أحبته من أنصاره، بل ودفع وما يزال ثمن هذا العمل الإلهي من حاله فهو شريد طريد كما هم الأنبياء والمرسلون خلفاء الله (عليهم السلام) مصداقاً لقوله تعالى في آيات كثيرة ارشادك إلى واحدة منها هي قوله تعالى في وصف حال الاقوام مع خلفاء الله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ [إبراهيم: ١٣] وهذا حال المهدي (عليه السلام) اليوم وأنصاره وهو ينادي في الناس: [(أعنا تتخاذلون وعن نصرتنا تنكصون، حسبنا الله ونعم الوكيل) أقبالتيقة تعتذرون عن خذلان آل محمد (عليهم السلام) أم بالخوف أم بقله العدد والعدة، ألم يقاتل طالوت بقله العدد والعدة جيش جالوت مع كثرة عددهم وضخامة عدتهم، ألم يقاتل محمد (صلى الله عليه وآله) في بدر بقله العدد والعدة ونصرهم الله سبحانه وتعالى أوليس القرآن يهتف في أسماعكم ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

يامن تتخاذلون عن نصره الإمام المهدي **(عليه السلام)** هل تنتظرون إلا الاصطفاف مع السفيناني (لعنه الله) وارث يزيد ابن معاوية (لعنه الله) بعد اصطفافكم مع الدجال الأكبر (أمريكا) إذا فابشروا بنار وقودها ﴿النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾.

أما اشتراط البيعة برؤية شخص الداعي فهذا ما لم يقل به عاقل على الرغم من أننا صرنا نألف هذا الشرط المفتعل من أناس هذا الزمان لكثرة تكراره على ألسنتهم، وكثرة ما رددنا على هذا الشرط وقلنا لهم ناصحين إن هذا الشرط المفتعل إنما هو من الشيطان (لعنه الله) فكيف تستمعون لشرط يوسوس به لكم الشيطان (لعنه الله)، وارجعوا واطلعوا فهذا النجاشي (رضي الله عنه) آمن بمحمد **(صلى الله عليه وآله)** وصدقه وبايعه من خلال النظر في دليله، ومات ولم ير النبي **(صلى الله عليه وآله)** ولما وصل خبر وفاته أمر النبي **(صلى الله عليه وآله)** اصحابه أن يجتمعوا ليصلي بهم صلاة الغائب على روح النجاشي (رحمه الله) فهل برأي من يجعل البيعة مشروطة برؤية شخص الداعي أن بيعة النجاشي لرسول الله **(صلى الله عليه وآله)** لم تكن بيعة صحيحة؟! قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.

أما علم الغيب فقد كفانا الجواب عنها قول الله جل وعلا: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۖ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۖ لِيُعَلِّمَ أَنْ قَدْ أبلغُوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا﴾ [الجن: ٢٦-٢٨] فتدبر الآية جيدا وستعرف جواب سؤالك.

وإذا شئت الاطلاع على دعوة المهدي **(عليه السلام)** ومعرفة أدلتها فأدعوك إلى زيارة موقع أنصار الإمام المهدي **(عليه السلام)** للبحث والقراءة والتدقيق والنظر في الدليل:

[/http://vb.al-mehdyoon.org](http://vb.al-mehdyoon.org)

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية  
أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)  
الأستاذ زكي الأنصاري  
رجب المرجب/١٤٣٢ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٨٤٥:** بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة على محمد وآله الطاهرين والمهديين وسلم تسليماً كثيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا يخفى على كل متتبع ان اليماني من المسلمات عند شيعة آل محمد (عليهم السلام) وانه الممهد لقائم آل محمد (عليه السلام) المهدي المنتظر، وان خروجه حتما وجزما وانه لن ينادي بما ينادي ويفعلوه كبراء القوم من علماء وفقهاء (اذا قام قائمنا اهل البيت اتى بدين جديد)، وان خروجه لها علامات وامارات لذوي البصر وانا سالك عنها، انا ممن نذرت نفسي ومالي وولدي الى نصرة قائم آل محمد (عليهم السلام) ولا اشك قيد انملة ان له رسول يدعوا الى دعوته والا لا يتورع القوم عن قتله كما فعلوا بجده الحسين (عليه السلام) وهم ينادون بنصرته ويدعون لقدمه ولكن ما لا يشك في حدوثه وحقيقته لا ينبغي التسليم لكل من ادعا بهذا الحق فرسالة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) كانت دعوة حق تحدثت عنها كتب السماء السابقة ولكن هذا الحق والبيان بمجئى هذا الرسول (ومبشرا برسول من يأتي من بعدي اسمه احمد) لم تلغي المتطفلين على هذا المقام الشريف وكذلك شأن الخلافة التي ادعاها الثلاثة وهي تشير بما لا يدع للعاقل المنصف والمخلص لدينه انها لعلي (عليه السلام) دون غيره ولكن هنالك من ادعاها لنفسه تطفلا ومن هنا انا اتى اليك وقلبي منفتح للإيمان والتصديق، ولكن للحق واهله،، فلن اسال عن مكانتك بين قومك لأنني اعلم ان الله يختار من عباده الضعفاء من الناس،، ولن اسالك عن مالك لأنني اعرف ان الله يختار من عباده الفقراء،، ولن اسالك عن اصحابك لأنني اعلم ان منهم الناصح وان منهم الغادر ولكي اسالك عنك وعن علمك وعن صلتك بالأمام المسدد والقائم المفرج سالك عن العلامات التي تجعلني واخواني الذين معي والمنتظرين لهذا الامر التسليم وعدم الوقوع في دعوة من ادعى (العارف بزمانه لا تلتبس عليه اللوابس) ولعلامات الامام اليماني امارات وبيانات جاءت في سيرة الائمة الهداة وقال الله فيها (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) فنجوم الارض محمد واله الائمة الطاهرون والهداة المهديون وللاهداء بهم علامات فهلا بينها لنا من كتاب الله؟؟؟

فمن تلك العلامات ان الامام اليماني اعلم الناس بكتاب الله بعد الائمة الاثني عشر كونه اول الائمة المهدين بعد القائم من آل محمد،، وكون كتاب الله ناطق بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة والله يقول (وما كان الله ليضل يوما حتى يبين لهم ما يهتدون) فيهدون يهدى الائمة من كتاب الله (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شي وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين).

وان اجبت عن هذا السؤال ومن كتاب الله كفانا عن السؤال الثاني وهو صلتك بقائم آل محمد (عليه السلام) وتواصلك معه وحينها نكون لك من المسلمين المستسلمين لأمر الله في عباده والمصطفين من بريته ونحملك تبليغ سلامنا وولاتنا لقائم آل محمد والبيعة لك وله وارخاص النفس والمال والولد دون انفاسه المقدسة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... حياك الله أخي أبو علي وربما أنت من القلائل ممن هو غير مؤمن بدعوة اليماني (عليه السلام) ولكنه يتحدث بطريقة فيها تمسك بقول العترة الطاهرة (عليهم السلام) ... ولو انتهت أخي فدعوة اليماني (عليه السلام) اليوم تبشر الناس بالدين الجديد الذي لم يكن الناس تعلم به من قبل ظهور تلك الدعوة وهو مسألة الاعتقاد بالمهديين الاثنا عشر من بعد الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) على الرغم من أن الروايات الواردة عن الطاهرين في هذا الأمر فاقت حد التواتر، كما أن احتجاج اليماني (عليه السلام) بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنه وصي من أوصياء محمد (عليهم السلام) هومن الأدلة التي لا يمكن ردها إلا عنادا وجحودا أو جهلا والعياذ بالله وبحسب ما قرأت من كلماتك أنت لست من أولئك ولا من أولئك ولذا فلو عدت أخي إلى آل محمد (عليهم السلام) وسألتهم بمَ يعرف صاحب الأمر فسيبين لك آل محمد (عليهم السلام) أن المدعي لهذا الأمر يعرف بالوصية والعلم والدعوة إلى حاكمية الله وهذا قانون الله الذي ثبتته الله سبحانه في كتابه في قصة تنصيب آدم (عليه السلام) خليفة لله سبحانه على الخلق.

نعم هناك كما تقول متطفلون على المقام الإلهي ولكن أولئك المتطفلون فضحهم سهل ويسير، فأولئك المتطفلون يستحيل أن يكون فيهم نص من رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وصية) تذكروهم باسمهم وصفتهم ويحتجون بها على الناس، وها أنت ترى أن وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كتاب الغيبة للطوسي منذ قرون، وكثيرون تطفلوا على مقام الإمام المهدي (عليه السلام) ولكن لم يأت أحد منهم محتجا على الناس بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهذه الوصية كما وصفها سيد الخلق: إنها كتاب عاصم من الضلال لمن تمسك بها.

واليماني (عليه السلام) هومن ذرية الإمام المهدي (عليه السلام) فرواية الإمام الباقر (عليه السلام) التي تتحدث عن راية اليماني (عليه السلام) ووصفتها بأنها راية هدى ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه ومن فعل ذلك فهو من أهل النار، هذا قيد واضح على أن اليماني حجة إلهية وليس هناك حجة إلهية لا يوجد فيه نص، ولذا فاليماني (عليه السلام) لا بد أن يكون المهدي الأول المذكور في وصية جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذا ثابت في كتاب الله سبحانه: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣٤]، والإمام أحمد الحسن (عليه السلام) هو وصي ورسول الإمام المهدي محمد بن الحسن (عليه السلام) واسمه: أحمد بن إسماعيل بن صالح ابن حسين بن سلمان بن الإمام محمد بن الحسن المهدي (عليه السلام) فهذه شجرة نسبه.

وأما علمه في القرآن فقد جعله اليوم في متناول من يطلب الحق وذلك من خلال جملة من الاصدارات التي أصدرها من مثل كتاب التوحيد وبيانه لسورة التوحيد وبيانه (عليه السلام) للتوحيد الحق وبيان انحراف من يدعون أنهم موحدون عن سبيل التوحيد الحق، وهناك كتاب له بأربعة أجزاء أحكم فيها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) متشابه القرآن، وعلم الإحكام والتأويل لا يعلمه إلا آل محمد (عليهم السلام) حصرا مصداقا

لقله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٧]، وأنا واعوذ بالله من الأنا أدعوك إلى زيارة موقع أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) للبحث والاطلاع أكثر عن هذه الدعوة وأدلتها والعنوان هو: [/http://vb.al-mehdyoon.org](http://vb.al-mehdyoon.org)

وكذلك إذا أردت محاوره أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) بكل ما من شأنه بيان الحق لك فيمكنك أيضاً الدخول إلى غرفة أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) على البالتوك أوفي الانسببك أو البابلوكس وستجد ان شاء الله لك أخوة لا يشغلهم شيء سوى العمل على بيان الحق بالدليل من القرآن والعترة الطاهرة وهداية الناس إلى الحق الذي جاء به يماني آل محمد الإمام أحمد الحسن (عليه السلام).

وإذا شئت أن تسلك اقرب الطرق لمعرفة الحق الذي جاء به يماني آل محمد (عليهم السلام) فتوجه إلى الله سبحانه بنية خالصة واسأله بيان حقيقة هذا الأمر لك، وتدبر قول الله سبحانه: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣] فاليماني (عليه السلام) يقول للناس: [اسألوا الله سبحانه عني، والله جل جلاله دليل المتحيرين]، وها هو (عليه السلام) يستشهد الله سبحانه ويطلب شهادته وبيان الحق لمن يسأله، وأنا وأعوذ بالله من الأنا أسألك أخي أبا علي هل هناك مدع بالباطل والعياذ بالله يطلب شهادة الله له بأنه حق وانه صادق؟!!!

نسأل الله سبحانه أن يريك الحق حقا ويرزقك اتباعه، ويريك الباطل باطلا ويرزقك اجتنابه.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

رجب المرجب/١٤٣٢ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٨٤٦:** السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باختصار انا اوجه دعوة للإمام احمد الحسن للمناظرة امام المسلمين وارغب في معرفة رأيه في قبل ان تكون الدعوة رسمية من خلال اي قناة يختارها الامام حتى لو في العراق انا استطيع المعجى ولله الحمد والمنة فأرجوا سؤال الامام اذا كان يرغب في هذه المناظرة والله ولي التوفيق وسأقدم له الدعوة قريبا في احدى القنوات الفضائية ودمتم.

علي الحيايبي - الكويت

**الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... يبدو أنك لم تطلع على موقع دعوة أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) لتعرف أن الدعوة للمناظرة صدرت من أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) منذ أعوام خلت، والإمام أحمد الحسن (عليه السلام) يناظر من هو رأس القوم فكما هو معلوم أن الإمام (عليه السلام) يناظر كبراء القوم الذين ينكرون حقه ويدعون العلم، أما من هو دونهم فيناظره الأنصار وهذا مثبت في بيان رسمي أصدره أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) وهو منشور في موقعهم.

فإذا أردت أن تناظر فنحن نرحب بمناظرتك وسيناظرك أحد الأخوة الأنصار سواء كانت هذه المناظرة في قناة فضائية كما حصل من مناظرة لأنصار الإمام المهدي (عليه السلام) مع الشيخ الوهابي عدنان العرعور على قناة صفا طوال ليالي شهر رمضان المبارك الماضي عام ١٤٣١ هـ ق.

فإذا كانت لديك القدرة على ترتيب المناظرات في القنوات الفضائية كما تدعي فنحن مستعدون للمناظرة. أما الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) فهو يناظر كبراءكم وعلماءكم والأمر عائد إليه خاصة بعد كل هذا البيان الذي قدمه الإمام (عليه السلام) للحق سواء في كتب السنة أو الشيعة.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

رجب المرجب/١٤٣٢ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٨٤٧:**

٣ salamataykumwaramatullahiwarakatuhu; il y à euhtantd'imposteurces  
dernieresannéesqu'ilestdur de suivre la bonne voie;maisvousavezdit la vérité;ilfaut consulter Allah  
exaltésoitil; et je vais le faire des cettenuitinchaAllah;parsquec'est Allah qui guide et  
c'estenluiqu'ilfautavoirconfiance;et Allah aimeceux qui lui font confiance; mon coeur à besoind'Allah  
et mon ame à besoind'allah et les humainsattendent le bienguidé...jepensequ'ilfaut consulter Allah!  
ilestvrais que les défenseur des faux hadiths sontlégié et que le sang ne cesse de couleralors  
que le Coran estpaix et amour;les gens ontététroumpé;gavé de faux hadiths entotale contradiction

avec le coran; moi je recherche la vérité et je vais la demandé à Allah le tout savoir; et je dis Seigneur fait que jesoit de ceux qui suivront et qui preteronsallégeance au mahdi; je m'enremet à Allah des maintenant ;

que le salut et la paixd'allahsoient sur vousainsi que sesbienfaits et samiséricorde;

et que Dieu nous guide vers le véritable guide;

votrefrerejafar de la djinns observers team

ترجمة السؤال كما يلي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد جاء كثير من المدعين بالباطل خلال هذه الثلاث السنوات الاخيرة بحيث اصبح من الصعب اتباع الطريق الحق ولكن انتم قلتم الحق "نسال (نستخير) الله سبحانه" هوانا سوف افعل ذلك هذه الليلة ان شاء الله. لان الله هو من يهدي وفيه هو يجب ان تكون ثقتنا, قلبي يحتاج الى الله وروحي تحتاج الى الله والناس ينتظرون المهدي...اظن بانه يجب استفهام (استخارة) الله!

صحيح ان المدافعون عن الاحاديث المكذوبة يكونون فرق وان الدماء لم تتوقف اراقها مع ان القرآن هو سلام وحب, الناس تم خداعهم وتم اشباعهم (الى حد التخمة) بالاحاديث المكذوبة والتي تتعارض تماما مع القرآن, انا ابحت عن الحقيقة وساطلها من الله (العلم كله) العليم وساقول يا ربي اجعلني ممن يتبعون ويبايعون المهدي, سلمت نفسي لله من الآن.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسال الله ان يهدينا الى الهادي الحق.

أخوكم جعفر - djinnsobservers team

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... حياك الله أخي جعفر ونسأل الله سبحانه أن يريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه ويريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه.

ونعم السبيل الذي سلكت سبيل استخارة الله سبحانه.

واعلم أخي أن الحق يعرف بالدليل، والدليل يؤخذ من القرآن والعترة معا ولا يؤخذ من أحدهما دون الآخر، وبهما يستبين الحق من الباطل، وما جاء الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) محتجاً به على الناس من أدلة من القرآن والعترة فهو يؤيد بعضه بعضاً فقد احتج على الناس بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهي موافقة للقرآن بل أن الله سبحانه أوجب كتابة الوصية على العباد وخير العباد أولى بعمل الواجب، فقال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠] وليس لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وصية كتبت عند حضور الموت غير هذه الوصية التي احتج بها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) على الناس.

احتج بانطباق قانون معرفة الحجة الإلهي عليه، فهذا القانون قانون تنظيمي للحياة وضروري لها، وفي هذا القانون الصلاح وبسواه الفساد، فمتى ما اقامت البشرية هذا القانون الإلهي الذي لم يتغير ولم يتبدل منذ الخليفة الأول آدم (عليه السلام) وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهذا القانون يتكون من فقرات ثلاث هي: النص (الوصية)، العلم الإلهي، راية البيعة لله وحاكمية الله وقد جاء الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) محتجاً بهذا القانون الإلهي بفقراته كلها، وهذا القانون لا ينطبق أبداً إلا على صاحبه المنصب من الله سبحانه، ألا يكفي هذا دليلاً لمن طلب الحق؟؟!!

هذا فضلاً على الروايات الصحيحة والموافقة لكتاب الله التي ذكرته (عليه السلام) وبينت حاله ودعوته وصفته.

أما كثرة المدعين بالباطل لا ينفي وجود الحق بل على العكس كثرة المدعين دليل على وجود الحق، ولولا وجود الحق لما تطفل عليه المتطفلون ليحاولوا إضعاف ثقة الناس بصاحبه إذا ما ظهر.

والخبرة أي سؤال الله سبحانه وطلب نصحه هو سبيل لمعرفة الحق، بل هو سبيل المؤمنين بالغيب، ذاك أن أولئك المؤمنين لسان حالهم دائماً يقول الخير فيما اختاره الله، لثقتهم ويقينهم أن الله سبحانه لا يختار لهم إلا الخير ولا يدلهم إلا على الهدى، ونسأل الله جل وعلا أن يهدينا وإياك لمرضاته ونصرة وليه المظلوم الشريد الطريد أحمد (عليه السلام).

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية  
أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)  
الأستاذ زكي الأنصاري  
رجب المرجب/١٤٣٢هـ ق



**السؤال / ٨٤٨:** سيدي ومولاي قائم آل محمد السيد احمد الحسن (عليه السلام).

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

س١: دأبت على زيارة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) يوميا وكل في يومه واصلي صلاة الزيارة واهدي ثوابها الى الامام المعصوم (عليه السلام) فهل يمكنني ان اهدي ثواب صلاة الزيارة الى سيدي ومولاي الحجة بن الحسن (عليه السلام) في يومه وهو يوم الجمعة وماهي العبارات التي يتوجب علي قولها عندما اهدي ثواب الصلاة؟

س٢: وكذلك الحال كما في السؤال الاول فيما يتعلق بختمه القرآن لانني عند ختمه القرآن اهدي ثوابها الى احد الائمة المعصومين (عليهم السلام) فهل يمكنني اهداءها الى الامام الحجة بن الحسن (عليه السلام) وماهي العبارات التي يمكن قولها عند اهداء الختمه؟

س٣: عند قراءتي لسورة التوبة ابتدا القراءة ب (بسم الله الواحد القهار) وعند توقفي في منتصف السورة ومن ثم العودة للمتابعة هل ابتدا ايضا ب (بسم الله الواحد القهار) ام ب (بسم الله الرحمان الرحيم)؟

اللهم صل على محمد وآل محمد الائمة والمهديين وسلم تسليماً.

سادن علي - كندا

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الائمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ج س١: نعم يجوز اهداء ثواب صلاة مستحبة إلى الإمام المهدي (عليه السلام). ولا يشترط لفظ معين في النية.

ج س٢: أيضا يجوز اهداء ثواب قراءة القران الكريم إلى الإمام المهدي (عليه السلام). كالصلاة المستحبة.

ج س٣: لا يجب إعادة البسملة عند العودة إلى قراءة السورة بعد قطعها.

وفقمم الله لكل خير وصلاح.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

رجب المرجب/١٤٣٢ هـ ق

\*\*\*

**السؤال/٨٤٩:** قال الإمام الصادق: "من ادعى الرؤية قبل الصيحة والسفياني فهو كاذب مفتر" وانت تقول انك شاهدت الامام الحجة عام ١٩٩٩.

احمد الامريكي - بغداد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥] إن في انتسابك للامريكان لآية للمتوسمين، فأمرिका هي الدجال الأكبر ومن الغريب أن ينتمي من يدعي الانتساب إلى المذهب الجعفري إلى الدجال الأكبر اذ كلاهما الانتساب والمذهب على طرفي نقيض!!

على العموم الاسم الصحيح للإمام السادس من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هو الإمام الصادق (عليه السلام) وليس الصادق ولا يوجد في أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من هو بهذا الاسم !!!

الأمر الثاني: لا يوجد هكذا قول للإمام الصادق (عليه السلام) مطلقاً ولذا فأنت مطالب بأن تأتينا بمصدر نقلت عنه هذا القول وينسبه إلى الإمام الصادق (عليه السلام)؟؟ أو أنك اشتيمت في أحسن أحوال الظن بك ونسبت ما لم يقله الإمام الصادق (عليه السلام) إلى الإمام الصادق (عليه السلام) لعدم معرفتك بروايات الطاهرين (عليهم السلام) وفي هذه الحالة ومن باب النصح بالدين أبين لك هذا الذي توهمته إشكالا على دعوة اليماني (عليه السلام) فهذا الكلام ورد في توقيع الناحية المقدسة إلى السفير الرابع وهو علي بن محمد السمري، وهذا آخر توقيع للسفير الرابع قبل أن ينتقل إلى الدار الآخرة، ولو كان لديك من الوقت ما يسمح لك بالتعرف على دينك فندعوك إلى قراءة ما كتبه أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) في هذا الموضوع إجابة على من احتج بهذا التوقيع لتكذيب دعوة يمانى آل محمد (عليهم السلام) الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) والكلام في هذا التوقيع طويل سنداً بحسب ما أنتم ملتزمون به ومنتنا، فمتن التوقيع متشابه وفيه أقوال كثيرة للعلماء، كما أن تاريخ الغيبة الكبرى لم يكذب من رأى الإمام المهدي (عليه السلام) بعد السفير الرابع ونقل عنه أدعية أو نقل عنه إجابات في أمور حدثت معه أو مع شيعة الإمام المهدي (عليه السلام)، لذا فالتكذيب فيما ورد في التوقيع هو خاص بمن يدعي السفارة بعد السفير الرابع مباشرة، ولا علاقة له بمن رأى الإمام (عليه السلام) ونقل عنه.

عموماً وإن شئت الاستزادة في معرفة الحق أدعوك إلى زيارة موقع أنصار الإمام المهدي (عليه السلام)

وعنوانه هو: <http://vb.al-mehdyoon.org>

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

شعبان الخير/١٤٣٢ هـ ق

### السؤال / ٨٥٠: بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم.

المعروف ان هناك خمس علامات حتمية قبيل الظهور وهي خسف البيداء وصيحة السماء ومقتل النفس الزكية بين الركن والمقام وخروج السفيفاني واليماني بيوم واحد وشهر واحد وعام واحد يتسابقون كفرسي رهان نحو الكوفة فان كنتم انتم اليماني فمن هو السفيفاني واين السباق بينكم ولم نخبر بكل روايات اهل البيت ان اليماني هو ابن المهدي فقط اخبرنا انها اهدى الرايات وماهي حجتكم انكم انتم اليماني ان كان سلاح رسول الله وهو العلم فما اسعي وحسبي الكامل لاتيكم حبوا على الثلج.

تقبلوا فائق احترامي وتقديري لاني طالب حقيقة وابحث عنها وشكرا.

سلام العراقي - العراق

### الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهدين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... لو انتهت أيها الأخ أن اليماني والسفيفاني يتسابقان كفرسي رهان إلى الكوفة، فهل اليوم هناك سباق أو توجه للكوفة من اليماني حتى تطالبه وتقول أين السفيفاني؟! وهل تعلمت من آل محمد (عليهم السلام) أو هل قالوا لك أن الحق يعرف بالباطل؟! ألم يقولوا للناس إن الحق يعرف بالدليل؟! وهل السفيفاني دليل على اليماني لتسأل هكذا أيها الأخ؟!؟

بين الإمام أحمد الحسن (عليه السلام) أنه ابن الإمام المهدي (عليه السلام) باحتجائه بوصية جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوصية جده (صلى الله عليه وآله) تثبت بنوته للإمام المهدي (عليه السلام) أما رواية اليماني فبينت أن اليماني (عليه السلام) حجة من حجج الله سبحانه، ولا حجة لله سبحانه على الخلق بعد محمد (صلى الله عليه وآله) غير من أثبتهم محمد (صلى الله عليه وآله) في وصيته وهم الأئمة الاثنا عشر والمهديون الاثنا عشر، والإمام محمد بن الحسن المهدي هو الإمام الثاني عشر وليس هو اليماني وبالجمع بين الوصية ورواية الإمام الباقر التي عرفت باليماني تبين أن اليماني الذي رايت راية هدى أي هو الداعي إلى الإمام المهدي (عليه السلام) وهو علامة الحق في عصر الظهور والمهدي الأول هو أول المؤمنين لذا لا بد أن يكون اليماني هو أول المؤمنين ولا يوجد احتمال آخر مطلقاً، ومن هنا تبين أن اليماني (عليه السلام) هو ابن الإمام الحجة (عليه السلام).

أما قولك: إن كان سلاح رسول الله وهو العلم فما اسمي ... الخ فقولك هذا شابه قول من قال للإمام علي (عليه السلام) عندما قال للناس سلوني قبل أن تفقدوني، فبرز له أحدهم وقال له إذا كنت تدعي العلم فكم شعرة في لحيتي؟؟!!

ولأنك -كما تقول أنت- طالب للحقيقة وباحث عنها سأوضح لك وأبين لك أن معرفة اسمك وحسبك الكامل ليس علماً إلهياً بل يمكنك الذهاب إلى أي عراف أو مشغل بتلك الأمور ويخبرك باسمك وحسبك، وهنا أسألك: هل إذا أخبرك هذا العراف باسمك وحسبك ستأتيه حبوا على الثلج؟؟!!

إنما العلم الإلهي هو العلم بالعقيدة، والعلم بما بين صدفها، هكذا قال لنا آل محمد (عليهم السلام) أن إذا ادعى هذا الأمر مدعي فاسأله عن العظام التي يجيب فيها مثله، فهل هناك اليوم أعظم من القرآن والتوراة والإنجيل ليسأل المرء فيمن وتلك رسالات الحق سبحانه؟؟!!

وهل اسمك وحسبك هو بعظمة رسالات رب العالمين؟؟!!

فإن كنت صادقاً بطلب الحقيقة والبحث عنها فاطلبها بالدليل واسأل مستفهما ولا تسأل تعنتاً هداك الله سبحانه لمعرفة الحق والحقيقة، ومرحبا بكل استلتك ولا تأخذ كلامي على أنه تقليل من شأنك حاشا لله سبحانه إنما هو نصيحة أسأل الله سبحانه أن يجعلك من المنتفعين بها كما نصحننا من سبقنا ونفعنا بها.

وكذلك أدعوك إلى زيارة موقع أنصار الإمام المهدي (عليه السلام) للاطلاع أكثر على أدلة الدعوة اليمانية المباركة وداعيتها الإمام أحمد الحسن (عليه السلام)، والعنوان هو: <http://vb.al-mehdyoon.org>

والحمد لله وحده وحده وحده.  
اللجنة العلمية  
أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)  
الأستاذ زكي الأنصاري  
شعبان الخير/١٤٣٢هـ ق



### السؤال / ٨٥١: السلام عليكم

مر في الوصية عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله لعلي (عليه السلام) ان اسم المهدي خاص به ولا يجوز لغيره وبعدها تذكر الوصية ١٢ مهديا بعد الأمام الثاني عشر اليس في هذا تناقض واضح ينفي وجود هكذا وصية.

جبار ال محمود - القادسية

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... ليس هناك تناقض فضلاً على أن تصفه بالواضح، لأنه؛ أولاً: نصت الوصية على أن الأسماء الستة - التي من ضمنها اسم المهدي - هي أسماء علي (عليه السلام) في السماء وفرق بين الأسماء السماوية والأسماء الأرضية.

وثانياً: نصت الوصية على أن هذه الأسماء لا تصح لأحد غير الإمام علي (عليه السلام) (فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك) أي لا تجتمع هذه الأسماء في أحد غير أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلو أراد عدم صحة أي فرد من هذه الأسماء لغير أمير المؤمنين (عليه السلام) لقال مثلاً: (فلا يصح اسم منها لغيرك)، وعلى هذا يجوز أن يتسمى غير أمير المؤمنين بأحد هذه الأسماء الستة وليس بجميعها، إلا ما نص الدليل على عدم التسمي به كاسم (أمير المؤمنين).

وثالثاً: قد يكون قصد الرسول (صلى الله عليه وآله) سلب الشرعية عن من يتسمى بأسماء أمير المؤمنين وسلب حقه الذي أعطاه الله تعالى له، أي ان الكلام ناظر إلى اثبات حق أمير المؤمنين (عليه السلام) قبال الذين غصبوا هذا الحق بدون دليل أو برهان، وتسموا بلقب أمير المؤمنين ونصبوا أنفسهم هداة للناس يفرقون بين الحق والباطل، وبهذا يكون الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) غير داخلين في المنع من التسمية بأحد هذه الاسماء اللهم إلا ما نص الدليل على اختصاصه بعلي بن ابي طالب (عليه السلام).

فهذه ثلاثة وجوه أو ردود سجلتها لك على وجه السرعة، وأقل ما يقال فيها إنها محتملة أو راجحة، ولا يخفى أن الذي يريد أن ينقض أو يشكك على نص شرعي أو دليل، لا بد أن يكون اشكاله أو نقضه محكماً، لأن ثبوت الاشكال أو النقض فرع احكامه، فما دام غير محكم وهناك وجوه أو احتمالات ضده لا يكون اشكالاً أو نقضاً.

فبأي دليل أمها الأخ قررت الطعن بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهي وصية يشهد لها القرآن وروايات الطاهرين (عليهم السلام)!!؟؟

وإذا كنت طالباً للحق فأرشدك إلى قراءة كتابين عن الوصية لأنصار الإمام المهدي (عليه السلام) موجودين في موقع الأنصار قسم المكتبة اليمانية وعنوان الموقع هو: <http://vb.al-mehdyoon.org>

والكتابان هما؛ دفاعا عن الوصية، والآخر هو؛ الوصية والوصي أحمد الحسن (عليه السلام).

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

شعبان الخير/١٤٣٢ هـ ق

**السؤال / ٨٥٢:** أريد معجزة من سماحتكم، وهي أن تتحدثوا في بضع سطور عن شخصيتي وتذكرون معلومات شخصية عني، دراسي، تخصصي، مهنتي ... وشكرا.

يحيى يعقوب - السويد

**الجواب:** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

لو تنزلنا وأجابك الإمام **(عليه السلام)** عما تريد، والإمام **(عليه السلام)** مرسل لكل البشري إلى أكثر من ستة مليارات إنسان، فهذا يوجب عليه أن يلي هذا الطلب الذي طلبته أيها الأخ إلى هذه الستة مليارات، فكم سيستغرق من الزمن لتلبية طلب خال من الحكمة تماماً؟! وهل هو مرسل لتلبية طلبات الناس أو لهداية الناس إلى طريق الحق؟! ما بكم أيها الناس؟! ماذا دهاكم؟! أستم تقولون نحن في عصر العلم والتطور فهل العلم والتطور أوصلكم إلى هذه المرحلة أن تسألوا رجلاً مرسلًا من الإمام المهدي **(عليه السلام)** لبيان الحق والعقيدة الصحيحة ونفي الانحراف الذي علق بها من جراء عبث فقهاء آخر الزمان، أنتم تأتون لتسألوا هذه الأسئلة الفارغة التي ان دلت على شيء إنما تدل على فراغ عقول سائلها؟!!

عد إلى رشدك وتب إلى الله سبحانه وسل عن دينك، فقد أمرك الله سبحانه وأولياؤه وحججه من الأنبياء والمرسلين والأوصياء **(عليهم السلام)** بأن تسأل عن دينك ولا تسأل عن اسمك أو وظيفتك، حيث ورد عن الطاهرين آل محمد **(عليهم السلام)** قولهم: سل عن دينك حتى يقال عنك مجنون.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، فأين أنتم من كتاب الله وأين أنتم من عترة رسولكم الطاهرة وما تركت لكم من العلم تستطيعون به معرفة الحق من الباطل؟! ما أعجبكم وأنتم تنسبون أنفسكم إلى الإسلام وأنتم بعيدون عنه بعد المشرق عن المغرب.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية

أنصار الإمام المهدي (ممكن الله له في الأرض)

الأستاذ زكي الأنصاري

شعبان الخير/١٤٣٢ هـ ق

\*\*\*

**السؤال / ٨٥٣:** السلام عليكم هل جميع الناس ملزمين باتباعك؟ وإذا كان كذلك فهل واجب عليهم الحضور ومبايعتك؟ وهل بعد المسافات وغيابك عن الظهور في العلن ليس مسوغ لعدم مبايعتك؟

طالب العترة

## الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... نعم أيها الأخ بيعة اليماني واجبة بنص رواية الإمام الباقر (عليه السلام) التي عرّفت باليماني وبينت كونه حجة من حجج الله ومعصوم منصوص العصمة، فبقيد الملتوي عليه من أهل النار بينت كونه حجة، وبقيد يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم بينت كونه معصوماً، ولا بد أن يكون المعصوم منصوصاً عليه لأن العصمة بحسب قول آل محمد (عليهم السلام) لا تعرف بظاهر الخلق بل لا بد أن يكون المعصوم منصوصاً عليه، ورواية الإمام الباقر (عليه السلام) التي عرّفت اليماني بينت أنه معصوم فلا بد أن يحتج اليماني على الناس بالنص الذي يثبت معصوميته وبالفعل جاء اليماني محتجاً على الناس بنص جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي سماه فيه وبين حدود تكليفه كونه أول المهديين، وكونه أول المؤمنين وسماه بثلاثة أسامي كل اسم يعرف شخصيته للناس إذا ما جاء محتجاً بالنص.

أما قضية البيعة فلا يشترط فيها أن يحضر الشخص المبايع عند الحجة كي يبايعه، كما لا يشترط في البيعة رؤية شخص الحجة نبياً كان أو إماماً، ولو كان الأمر كما تتصور أيها الأخ لكانت بيعة النجاشي ملك الحبشة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) باطلة وهو من بايع الرسول (صلى الله عليه وآله) بمجرد سماع أدلة دعوته وبقي على بيعته إلى أن مات ولم ير رسول الله (صلى الله عليه وآله) ...، كذلك افتراضك أن البيعة لا بد أن تكون برؤية الإمام (عليه السلام) ومبايعته مباشرة فيها حرج ومشقة على الناس، والله جلت قدرته رحيم بعباده ولا يكلفهم ما يشق عليه، قال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبِكُمْ إِيْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ١٧٨].

واعلم أيها الأخ أن البيعة هي عقد قلبي بين العبد وربّه سبحانه على السمع والطاعة للمبعوث المنصب منه، فبيعتك للإمام (عليه السلام) هي ليست بيعة لشخصه بل هي بيعة لله سبحانه، والإمام (عليه السلام) يقول: [ما جئت ليكون عندي خدم أو ليراني الناس وإنما جئت لأهدم هيكل الباطل وأقيم هيكل الحق فأعينوني على ذلك يرحمكم الله] <sup>(١)</sup>.

فإذا عقدت النية على بيعته ففي مكانك الذي أنت فيه تتحقق تلك البيعة لأنها عقد بين العبد وربّه سبحانه على تنفيذ أمر الله جلت قدرته في السمع والطاعة للمبعوث منه عز وجل.

الآن أسأل الله سبحانه أن يكون قد تبين لك المراد من البيعة ووجوبها، ونسأل الله لك الهداية إلى الحق ونصرته خذلان الباطل والاعراض عنه.

والحمد لله وحده وحده وحده.

اللجنة العلمية  
أنصار الإمام المهدي (مكن الله له في الأرض)  
الأستاذ زكي الأنصاري  
شعبان الخير/١٤٣٢هـ



## الفهرس

تقديم ..... ٧

القسم الأول / المحور الأول: الأسئلة القرآنية والتفسير ..... ٩

السؤال / ٦٤٩: معنى قوله تعالى: "وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين .....". ٩

السؤال / ٦٥٠: هل يدل قوله تعالى: "إنك من المنظرين" على وجود أكثر من واحد من المنظرين ..... ١٠

السؤال / ٦٥١: تفسير قوله تعالى: "وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً" ..... ١٠

السؤال / ٦٥٢: لماذا خوطبت مريم في قوله تعالى: "يا أخت هارون ... بهذا الخطاب ..... ١٣

السؤال / ٦٥٣: معنى النفوذ في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن استطعتم أن تنفذوا ... فانفذوا .....". ١٤

السؤال / ٦٥٤: من والد ابراهيم وما هي الموعدة في قوله تعالى: "وما كان استغفار ابراهيم لأبيه إلا عن موعدة" ..... ١٥

السؤال / ٦٥٥: من المخاطب في قوله تعالى: "فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون .....". ١٥

السؤال / ٦٥٦: معنى النسيء في قوله تعالى: "انما النسيء زيادة في الكفر .....". ١٦

السؤال / ٦٥٧: تفسير قوله تعالى: "وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم .....". ١٧

السؤال / ٦٥٨: معنى قوله تعالى: "إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا" ..... ١٧

السؤال / ٦٥٩: تفسير قوله تعالى: "ق والقرآن المجيد \* ... هذا شيء عجيب" ..... ١٨

السؤال / ٦٦٠: الفرق بين الجنيتين في قوله تعالى: "ولن خاف مقام ربه جنتان ... ومن دونهما جنتان" ..... ٢٠

السؤال / ٦٦١: معنى قوله تعالى: "خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض .....". ٢١

السؤال / ٦٦٢: تفسير قوله تعالى: "طه \* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى" ..... ٢٢

السؤال / ٦٦٣: معنى قوله تعالى: "ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون" ..... ٢٣

السؤال / ٦٦٤: معنى الاحياء والوفاة والرفع والنسخ الوارد في القرآن الكريم ..... ٣٣

السؤال / ٦٦٥: هل بين قوله تعالى: "وتخشى الناس ...". و"لا يخشون احداً" تعارض ..... ٣٥

السؤال / ٦٦٦: قراءة سورة التوحيد ثلاث مرات تعدل قراءة القرآن، هل للعدد ثلاثة علاقة بتوحيد الله ..... ٣٧

المحور الثاني: الأسئلة العقائدية ..... ٣٩

السؤال / ٦٦٧: كم عدد أصول الدين ..... ٣٩

السؤال / ٦٦٨: هل الله موجود ..... ٤٠

السؤال / ٦٦٩: ما هي نجمة المشرق التي قادت المجوس الى عيسى ..... ٤١

السؤال / ٦٧٠: ما هي الامور الكثيرة التي قصدها عيسى بقوله: "ان لي اموراً كثيرة ...". ٤٢

السؤال / ٦٧١: هل نظرية التطور لتشارلز دارون صحيحة ..... ٤٣

- السؤال / ٦٧٢: هل قول عيسى في القرآن: "ومبشراً برسول يأتي من بعدي ..." موجود في الانجيل..... ٤٥
- السؤال / ٦٧٣: ما معنى (صدر الخلائق) في دعاء الندبة: "أين صدر الخلائق ذو البر والتقوى"..... ٤٦
- السؤال / ٦٧٤: نشعر أحياناً أن ما حدث معنا حدث من قبل..... ٤٦
- السؤال / ٦٧٥: كيف يرتكب الانسان المعاصي في رمضان والشياطين مغلوله..... ٤٧
- السؤال / ٦٧٦: كيف نوفق بين الرضا بالقضاء والامر بالدعاء..... ٤٨
- السؤال / ٦٧٧: تأويل القرآن والنصوص الشرعية..... ٤٩

### المحور الثالث: الأسئلة الفقهية..... ٥١

- السؤال / ٦٧٨: لبس الصليب..... ٥١
- السؤال / ٦٧٩: التصرف بالثلث المخصص بالوصية للمحتاجين..... ٥١
- السؤال / ٦٨٠: عدة الحامل من الزنا والزواج منها في عدتها..... ٥٢
- السؤال / ٦٨١: الخلوة مع النساء لغرض العلاج..... ٥٢
- السؤال / ٦٨٢: البيع على المكشوف..... ٥٣
- السؤال / ٦٨٣: التجارة بالذهب والنفط وبوصات النقد والاسهم وغيرها عبر الانترنت..... ٥٤
- السؤال / ٦٨٤: تعلم المرأة فنون القتال في نادي رياضي..... ٥٤
- السؤال / ٦٨٥: شراء بضاعة مسروقة..... ٥٥
- السؤال / ٦٨٦: حضور مجالس المؤمنين بدون رضا الأم..... ٥٥
- السؤال / ٦٨٧: حكم الدم في الدجاج بعد تنظيفه..... ٥٦
- السؤال / ٦٨٨: الاعتماد على قول البائع غير المسلم في تذكية السمك..... ٥٦
- السؤال / ٦٨٩: الاجتزاء بالأذان الذي يرفع من خلال التلفاز..... ٥٧
- السؤال / ٦٩٠: استخدام بخاخ الربو أثناء الصلاة..... ٥٨
- السؤال / ٦٩١: وضع الأولاد في المدارس المختلطة..... ٥٨
- السؤال / ٦٩٢: حكم الزواج على الهاشمية..... ٥٩
- السؤال / ٦٩٣: حكم نبات القنابيس..... ٥٩
- السؤال / ٦٩٤: صرف أموال تخص المريض على البيت والعائلة..... ٦٠
- السؤال / ٦٩٥: المهر الأفضل في هذا الزمان..... ٦٠
- السؤال / ٦٩٦: العمل في محل لبيع البييتزا بلحم الخنزير..... ٦١
- السؤال / ٦٩٧: عدم الالتزام ببعض الاحكام الشرعية الخاصة بالنساء..... ٦٢
- السؤال / ٦٩٨: حكم صبغ الاظافر في باطن الظفر..... ٦٣
- السؤال / ٦٩٩: تطهير الفراش الضخم من البول بالماء والبخار..... ٦٣
- السؤال / ٧٠٠: مطالبة الزوجة بمهرها..... ٦٤
- السؤال / ٧٠١: تحديد رؤية الهلال لبداية الشهر..... ٦٤

- السؤال / ٧٠٢: حكم الغناء للأطفال حديثي الولادة وغيرهم..... ٦٦
- السؤال / ٧٠٣: هل يكلف المصاب بمرض التوحد بالاحكام الشرعية..... ٦٦
- السؤال / ٧٠٤: ظهور المرأة في وسائل الاعلام..... ٦٧
- السؤال / ٧٠٥: نذر المرأة بدون إذن زوجها..... ٦٧
- السؤال / ٧٠٦: حكم العمل في معهد تابع لجهات سياسية..... ٦٧
- السؤال / ٧٠٧: تحديد الفجر الصادق..... ٦٨
- السؤال / ٧٠٨: حكم الجواب تفصيلاً عند السؤال عن الرجل أو المرأة في الزواج..... ٦٩
- السؤال / ٧٠٩: أخذ تعويض مالي بدل الضرر المالي أو النفسي..... ٦٩
- السؤال / ٧١٠: ضرب الأطفال للتربية..... ٧٠
- السؤال / ٧١١: منع انشاء المشاريع إلا بعد دفع الأموال..... ٧١
- السؤال / ٧١٢: منع الصيادين من الصيد..... ٧١
- السؤال / ٧١٣: صيد الأسماك والطيور من خلال السم..... ٧٢
- السؤال / ٧١٤: حكم السمك الميت العالق في شباك الصيد..... ٧٣
- السؤال / ٧١٥: العمل في البنوك وتزوير شهادات التخرج..... ٧٣
- السؤال / ٧١٦: الوصية بالاعضاء بعد الموت..... ٧٤
- السؤال / ٧١٧: الصلاة مع المخالفين..... ٧٥
- السؤال / ٧١٨: امرأة تشتكي زوجها وتسأل عن الطلاق..... ٧٥
- السؤال / ٧١٩: شهادة طلاق من المحكمة الشرعية..... ٧٧
- السؤال / ٧٢٠: حكم الأموال الزائدة بعد توزيع رواتب الموظفين في شركة حكومية..... ٧٨
- السؤال / ٧٢١: لماذا يبطل صيام الغواص في البحر..... ٧٩
- السؤال / ٧٢٢: الكذب لأجل الاصلاح..... ٧٩
- السؤال / ٧٢٣: الاشتراك في هيئة المحلفين..... ٨٠
- السؤال / ٧٢٤: الاعتياش من العمل في المجال الرياضي..... ٨٠
- السؤال / ٧٢٥: أجرة التصاميم في انتخابات المجالس الاستشارية..... ٨١
- السؤال / ٧٢٦: حكم جراد البحر وسرطان البحر..... ٨٢
- السؤال / ٧٢٧: دفع الزكاة والخمس..... ٨٣
- السؤال / ٧٢٨: الحلف بالقرآن كذباً للخلاص من التهم..... ٨٣
- السؤال / ٧٢٩: زوجها يسب الامام فكيف تتعامل معه..... ٨٣
- السؤال / ٧٣٠: تقليد الاظافر بالليل..... ٨٤
- السؤال / ٧٣١: خروج ماء الزوج من المرأة بعد الغسل..... ٨٤
- السؤال / ٧٣٢: صوم عاشوراء..... ٨٤

- السؤال / ٧٣٣: مس جسد الميت من وراء القفاذات..... ٨٥
- السؤال / ٧٣٤: هل يجوز تبديل الوقف من جامع الى مدرسة..... ٨٥
- السؤال / ٧٣٥: ارث الزوجة مع عدم وجود الولد..... ٨٥
- السؤال / ٧٣٦: كيفية التعامل مع الولد الذي يفعل فاحشة..... ٨٦
- السؤال / ٧٣٧: سؤال في الارث..... ٨٦
- السؤال / ٧٣٨: شراء بيوت من شركة بناء تباع بأقساط مريحة..... ٨٧
- السؤال / ٧٣٩: هل تسقط النفقة عن الزوج بوجود راتب للعائلة..... ٨٧
- السؤال / ٧٤٠: لعب البليارد وقاعات البليستيشن..... ٨٧
- السؤال / ٧٤١: حكم العمل في البنوك..... ٨٨
- السؤال / ٧٤٢: العمل في البنوك الربوية..... ٨٨
- السؤال / ٧٤٣: المال المخصص للعمرة هل يجب تخميسه..... ٨٨
- السؤال / ٧٤٤: صرف الخمس في عمل الدعوة الالهية..... ٨٨
- السؤال / ٧٤٥: الاضطرار لوضع دهان حال العمرة..... ٨٩
- السؤال / ٧٤٦: هل تستبدل العقيقة بمال لمساعدة المؤمنين..... ٨٩
- السؤال / ٧٤٧: حكم حمل المرأة لطفل متعطر..... ٩٠
- السؤال / ٧٤٨: العدالة بين الزوجات..... ٩٠
- السؤال / ٧٤٩: حكم الدم الموجود في البيض..... ٩٠
- السؤال / ٧٥٠: المأكولات المعدلة جينياً والمعلبة كيميائياً..... ٩١
- السؤال / ٧٥١: زراعة أسنان مصنوعة من بروتينات جسم الخنزير وعظامه..... ٩١
- السؤال / ٧٥٢: سؤال يخص غرف انصار الامام المهدي (ع) في برنامج البالتوك..... ٩٢
- السؤال / ٧٥٣: الغيبة المحرمة..... ٩٣
- السؤال / ٧٥٤: برامج الحاسوب المقرصنة..... ٩٣
- السؤال / ٧٥٥: العمل بخيرة الامام الصادق (ع)..... ٩٣
- السؤال / ٧٥٦: تاخير الزواج لأجل الدراسة..... ٩٣
- السؤال / ٧٥٧: هل يصح أن تكون خطبة صلاة الجمعة في مكان والصلاة في مكان آخر..... ٩٤
- السؤال / ٧٥٨: اسئلة بخصوص الفجر في الغرب..... ٩٤
- السؤال / ٧٥٩: الصلاة في القطب والمناطق التي لا تشرق بها الشمس لفترة..... ٩٥
- السؤال / ٧٦٠: هل يضر الكحل بالوضوء..... ٩٦
- السؤال / ٧٦١: هل مصافحة المؤمنين بعد الصلاة من السنة..... ٩٧
- السؤال / ٧٦٢: واجبات الزوج تجاه زوجته واطفاله..... ٩٧
- السؤال / ٧٦٣: لبس القلادة للرجال..... ٩٨

- السؤال / ٧٦٤: الشهادة في عقد زواج غير مؤمنين ..... ٩٩
- السؤال / ٧٦٥: ماذا تصنع اذا كان الزوج غير مؤمن بالحق ..... ٩٩
- السؤال / ٧٦٦: هل يرث الاحفاد جدهم ..... ١٠٠
- السؤال / ٧٦٧: ما هي محرمات الذبيحة ..... ١٠٠
- السؤال / ٧٦٨: هل يجوز الذبح بأي سكين ..... ١٠١
- السؤال / ٧٦٩: هل تجب العبادات على الصغير ..... ١٠١
- السؤال / ٧٧٠: مشاهدة الافلام المسيئة للانبياء ..... ١٠٢
- السؤال / ٧٧١: حكم الشراء بأموال مزورة ..... ١٠٢
- السؤال / ٧٧٢: هل اللقاح جائز ..... ١٠٣
- السؤال / ٧٧٣: الاحتفاظ بالحيوانات الاليفة ..... ١٠٣
- السؤال / ٧٧٤: حكم الممارسات الطبية لطلاب كليات الطب ..... ١٠٤
- السؤال / ٧٧٥: هل هناك زيارة تعدل الحج في الثواب ..... ١٠٥
- السؤال / ٧٧٦: تركيب خصال الشعر للمرأة ..... ١٠٦
- السؤال / ٧٧٧: حكم أكل الاخطبوط ..... ١٠٦
- السؤال / ٧٧٨: اعطاء الصدقة للمحتاج ولو كان وثنياً ..... ١٠٧
- السؤال / ٧٧٩: قتل الكائنات المضرة ..... ١٠٧
- السؤال / ٧٨٠: هل من الضروري ان يكون للمسلم هوية رسمية من الدولة ..... ١٠٨
- السؤال / ٧٨١: حكم اعطاء الرشوة للتعيين ..... ١٠٩
- السؤال / ٧٨٢: العبادات في الكواكب الاخرى ..... ١٠٩
- السؤال / ٧٨٣: حكم الكفير (الفطر الهندي) ..... ١١٠
- السؤال / ٧٨٤: اسئلة بخصوص الاجير والتاجر ..... ١١١
- السؤال / ٧٨٥: حكم الكريم الحاوي للكولاجين ..... ١١٢
- السؤال / ٧٨٦: عدة اسئلة بخصوص لبس السواد والتطبير والنقاب والشهادة في الاذان ..... ١١٢
- السؤال / ٧٨٧: سؤال في الارث ..... ١١٣
- السؤال / ٧٨٨: حالق اللحية هل تصح شهادته ..... ١١٥
- السؤال / ٧٨٩: العمل بشركة امريكية ..... ١١٥
- السؤال / ٧٩٠: كثير الشك في الصلاة ..... ١١٦
- السؤال / ٧٩١: حكم لعب الشطرنج ..... ١١٦
- السؤال / ٧٩٢: بطاقة تستعملها بعض البنوك ..... ١١٧
- السؤال / ٧٩٣: حكم لعب البليارد ..... ١١٧
- السؤال / ٧٩٤: عدة اسئلة في المتاجرة ومواضع السجود والتجميل والمخدرات وامور اخرى ..... ١١٧

- السؤال / ٧٩٥: التسجيل للحج بملغ مقدم يدرّ ربحاً..... ١١٩
- السؤال / ٧٩٦: حكم بيع السلاح..... ١٢٠
- السؤال / ٧٩٧: التجارة مع غير المؤمنين بدعوة الحق..... ١٢٠
- السؤال / ٧٩٨: عدة اسئلة بخصوص امور مالية والتطهير..... ١٢١

#### المحور الرابع: الأسئلة المتفرقة..... ١٢٣

- السؤال / ٧٩٩: دعاء يقرأ للشفاء..... ١٢٣
- السؤال / ٨٠٠: آيات قرآنية تقرأ للشفاء من المرض..... ١٢٤
- السؤال / ٨٠١: طلب ارسال دعاء..... ١٢٤
- السؤال / ٨٠٢: النصرة الواجبة على المكلف..... ١٢٥
- السؤال / ٨٠٣: خير الورد والذكر..... ١٢٧
- السؤال / ٨٠٤: هل صحيح ان اصل الكرد من الجن..... ١٢٨
- السؤال / ٨٠٥: حياة علي (ع) وإلا فالنار..... ١٢٩
- السؤال / ٨٠٦: سؤال بخصوص آيات الاسلام والارث والشهادة والحقوق المدنية للمرأة..... ١٣٠
- السؤال / ٨٠٧: سؤال بخصوص سند رواية الوصية المقدسة..... ١٣٤
- السؤال / ٨٠٨: هل آية الوصية منسوخة بآية المواريث وأسئلة أخرى..... ١٣٦
- السؤال / ٨٠٩: قسم البراءة..... ١٦٣
- السؤال / ٨١٠: هل الآية: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم ... كاستخارة جيدة..... ١٦٤
- السؤال / ٨١١: العلاج من الحسد..... ١٦٥
- السؤال / ٨١٢: خالد اسم أحد الأنبياء..... ١٦٦

#### المحور الخامس: تأويل الرؤى..... ١٦٩

- السؤال / ٨١٣: رؤيا بحمل اللبن ومنحه بثمن..... ١٦٩
- السؤال / ٨١٤: رؤيا بحمل خبر من النوع الجيد..... ١٧٠
- السؤال / ٨١٥: رؤيا بحشرات غريبة سوداء..... ١٧١
- السؤال / ٨١٦: معنى (ان المهدي موجود في كل مكان) في الرؤيا..... ١٧١
- السؤال / ٨١٧: رؤيا بالخروج من دعوة الحق..... ١٧٢
- السؤال / ٨١٨: رؤيا في هداية الخلق وإيصال الحق لهم..... ١٧٣
- السؤال / ٨١٩: رؤيا كأني في جيش علي (ع)..... ١٧٤
- السؤال / ٨٢٠: رؤيا بنور يتكثف ويصبح طفل في اليد اليمنى..... ١٧٥
- السؤال / ٨٢١: عدة رؤى بالشهادتين والمهدي (ع) والاقمار وغيرها..... ١٧٦
- السؤال / ٨٢٢: رؤيا بالزفاف ولبس ثياب العرس..... ١٧٨
- السؤال / ٨٢٣: رؤيا بتفطر تربة السجود وانكسارها..... ١٧٨

- السؤال / ٨٢٤: رؤيا بأخذ القرآن ووضع اليد عليه ..... ١٧٩
- السؤال / ٨٢٥: رؤيا بهلاك حجر عثرة في طريق الناس ..... ١٨٠
- السؤال / ٨٢٦: رؤيا بوالدي ونقاشه حول الدعوة اليمانية ..... ١٨٢
- السؤال / ٨٢٧: رؤيا في اليماني وقرب الفرج ..... ١٨٣
- السؤال / ٨٢٨: رؤيا بالهروب والنجاة ..... ١٨٤
- السؤال / ٨٢٩: رؤيا بالكوكب والنجم ..... ١٨٥
- السؤال / ٨٣٠: رؤيا بأمر المؤمنين (ع) ..... ١٨٦
- السؤال / ٨٣١: رؤيا بفقدان الحذاء والمشي حافياً ..... ١٨٧
- السؤال / ٨٣٢: رؤيا بزيارة الامام الحسين (ع) والوصول الى سفينة النجاة ..... ١٨٧
- السؤال / ٨٣٣: رؤيا بركوب سيارة وصعود بناية ذات درجات ..... ١٨٨
- السؤال / ٨٣٤: رؤيا برسول الله (ص) والشبه به ..... ١٨٩
- القسم الثاني/ أجوبة اللجنة العلمية لأنصار الإمام المهدي (عليه السلام) ..... ١٩١**
- السؤال / ٨٣٥: حكم ماء الغريب بالنسبة للأطفال ..... ١٩١
- السؤال / ٨٣٦: سؤال عن الخمس ..... ١٩١
- السؤال / ٨٣٧: زواج الرسول (ص) بأكثر من امرأة ..... ١٩٢
- السؤال / ٨٣٨: اريد أن أعبد الرب الأعلى ..... ١٩٥
- السؤال / ٨٣٩: الفرق بين زواج المتعة والزنا ..... ١٩٦
- السؤال / ٨٤٠: أين الامام وأين ذكره في القرآن اسئلة بخصوص صاحب الدعوة الحق ..... ١٩٧
- السؤال / ٨٤١: اسئلة بخصوص صاحب الدعوة الحق ..... ١٩٩
- السؤال / ٨٤٢: دليل الائمة الاثني عشر والاثني عشر ومهدياً ..... ٢٠١
- السؤال / ٨٤٣: كيف يغير الامام المهدي (ع) العالم ..... ٢٠٣
- السؤال / ٨٤٤: كيف لي أن أتأكد أنه المهدي ..... ٢٠٤
- السؤال / ٨٤٥: علامات اليماني في سيرة الائمة الهداة ..... ٢٠٦
- السؤال / ٨٤٦: طلب مناظرة ..... ٢٠٩
- السؤال / ٨٤٧: البحث وطلب الحقيقة من الله ..... ٢١٠
- السؤال / ٨٤٨: اهداء ثواب الصلاة وقراءة القرآن للامام المعصوم ..... ٢١٢
- السؤال / ٨٤٩: ادعاء الرؤية قبل الصيحة والسفياي ..... ٢١٤
- السؤال / ٨٥٠: من هو السفياي واين السباق بينه وبين اليماني ..... ٢١٥
- السؤال / ٨٥١: الوصية تذكر اثنا عشر مهدياً وتخص علي (ع) باسم المهدي أليس هذا تناقض ..... ٢١٦
- السؤال / ٨٥٢: اريد معجزة ..... ٢١٨
- السؤال / ٨٥٣: هل يجب على الناس اتباع اليماني وهو غير ظاهر للعلن ..... ٢١٨